وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مطبوعة بيداغوجية:

محاضرات في مقياس: علم النفس الاجتماعي

موجه لطلبة السنة الثانية علم النفس

وحدة التعليم: استكشافية

طبيعة المقياس: سداسي

إعداد الدكتور: سعيد بوجلال

الرتبة: أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية

2022- 2023

فهرس المحتويات	
العنوان	**الصفحة**
مقدمة	**6.4**
المحاضرة الأولى: مدخل موضوع علم النفس الاجتماعي **أن يدرك الطالب أهمية علم النفس الاجتماعي** **أن يحدد الطالب مجالات الدراسة في علم النفس الاجتماعي.**	**9.7**
المحاضرة الثانية: تعريف وتصنيف الجماعات **التعرف على مفهوم الجماعة وأشكالها المختلفة.**	**13.9**
المحاضرة الثالثة: بناء الجماعات	
المحاضرة الرابعة: المراكز والأدوار الاجتماعية.	
المحاضرة الخامسة: دينامية الجماعة **أن يعرف الطالب مفهوم دينامة الجماعة.**	
المحاضرة السادسة: القياس الاجتماعي	
المحاضرة السابعة: تماسك الجماعة والقيادة **التعرف على أبرز نظريات القيادة** **استيعاب مفهوم تماسك الجماعة والعوامل المؤثرة فيه.**	
المحاضرة الثامنة: التأثير الاجتماعي المسايرة المغايرة والتسهيل الاجتماعي **التمييز بين مفهوم الامتثال والانصياع والطاعة.**	

المحاضرة التاسعة: التنشئة الاجتماعية **أن يشرح الطالب العوامل في عملية التنشئة الاجتماعية.**	
المحاضرة العاشرة: المعايير الاجتماعية والقيم الاجتماعية	
المحاضرة الحادية عشر: الاتجاهات الاجتماعية **التعرف على مكونات الاتجاه وخصائصه.** **أن يستنتج الطالب تطبيقات نظريات تكوين الاتجاه في عمليتي التعلم والتعلم.**	
المحاضرة الثانية عشر: التصورات الاجتماعية	
المحاضرة الثالثة عشر: نظريات الاتصال	

وحدة التعليم الاستكشافية: علم النفس الاجتماعي

- **أهداف المقياس**
- **التعرف على ماهية علم النفس الاجتماعي ومجالاته**
- **التطرق إلى مفهوم الجماعة، تصنيفاتها، وإلى بنائها**
- **تعرف الطالب على التنشئة الاجتماعية**
- **التطرق إلى نظريات الاتصال**

1. **مدخل موضوع علم النفس الاجتماعي**
2. **تعريف وتصنيف الجماعات**
3. **بناء الجماعات المراكز الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.**
4. **دينامية الجماعة: القياس الاجتماعي، تماسك الجماعة والقيادة**
5. **التأثير الاجتماعي المسايرة المغايرة والتسهيل الاجتماعي**
6. **التنشئة الاجتماعية المعايير الاجتماعية والقيم الاجتماعية الاتجاهات الاجتماعية والتصورات الاجتماعية**
7. **نظريات الاتصال**

مقدمة:

إن علم النفس الاجتماعي علم قديم، فقد بدأت نشأته في أحضان الفلسفة اليونانية، ثم مزج بين الفلسفة والعلم، بعد ذلك صحح مساره لتتضح اتجاهاته العلمية في القرن العشرين، وتحول إلى علم تجريبي.

وفي القرن العشرين نجد أن هناك ثورة علمية كبيرة في ميادين العلوم المختلفة وميدان علم النفس بشكل خاص. وعلم النفس الاجتماعي هو أحد فروع علم النفس الذي حظي بمزيد من البحوث والدراسات العلمية، حتى أنه يمكن القول بأنه ما كان البارحة جديداً أصبح اليوم قديماً، وذلك نتيجة للسيل المتدفق من هذه البحوث والدراسات والكتب المنشورة في هذا الميدان. ولهذا فإن القارئ يعد متخلفاً عن مواكبة الثورة العلمية، وسيجد معلوماته قديمة، إذا لم يتتبع مثل هذه الدراسات والبحوث والكتب.

وعلم النفس الاجتماعي يهدف في الأساس إلى فهم طبيعة العلاقات القائمة بين الفرد والمجتمع مؤثراً ومتأثراً به، ويحاول فهم الطريقة التي من خلالها يتمكن الإنسان من التوافق مع القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. هذا وقد ساعدت الدراسات التجريبية الكثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي الفرد والمجتمع على تفهم طبيعة العلاقة القائمة بينهما، وذلك لما فيه خير للفرد والمجتمع في آن واحد.

ولقد تناول المؤلف في هذه المطبوعة أهم الموضوعات التي يهتم بها علم النفس الاجتماعي بصورة خاصة، بأسلوب بسيط رغم علميته، ودقيق رغم سهولته، وواضح رغم تعقد موضوعاته، وشيق رغم موضوعيته. ولذلك ليتمكن الطالب والباحث والقارئ المهتم بقضايا علم النفس الاجتماعي من فهم هذا العلم ومجالاته المختلفة.

ولهذا فإن القارئ لهذ المطبوعة سيجد ثلاثة عشر محاضرة، تناول في المحاضرة الأولى مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ومصادره الرئيسية والفرعية، وأهميته للإنسان في حياته الخاصة وللمجتمع بصورة عامة. نشأة علم النفس الاجتماعي وتطوره بدءاً من النشأة الفلسفية وحتى وضوح

اتجاهاته العلمية في القرن العشرين. ثم تناول في المحاضرة الثالثة مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي، وركز بشكل خاص على المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي، ومنهج البحث التاريخي، أهمية علم النفس الاجتماعي

كما تناول في المحاضرة الثانية تعريف وتصنيف الجماعات، وأنواع وأنماط الجماعات، وخصائص الجماعة الصغيرة. أما في المحاضرة الثالثة: فقد تناولنا بناء الجماعات. المحاضرة الرابعة المراكز والأدوار الاجتماعية.

في المحاضرة الخامسة: دينامية الجماعة تعريف الدينامية، ودينامية الجماعة في المحاضرة السادسة: القياس الاجتماعي فقد تم تعريف القياس الاجتماعي، أساليبه، ومجالاته.

المحاضرة السابعة: تماسك الجماعة والقيادة من حيث مفهومها ونظرياتها، والسلوك القيادي، أهدافها أهميتها أركانها، خصائصها نظرياتها، والعوامل المؤثرة فيها والعوامل التي تسهم في علميتي القيادة والتبعية، وأنواع القيادة.

المحاضرة الثامنة: التأثير الاجتماعي المسايرة المغايرة والتسهيل الاجتماعي

المحاضرة التاسعة: التنشئة الاجتماعية من حيث مفهومها وعملياتها ووسائلها المختلفة.

المحاضرة العاشرة: المعايير الاجتماعية والقيم الاجتماعية

القيم والمعنى الفلسفي للقيم وتصنيف القيم والإطار التنظيمي للقيم وأخيراً قياس القيم

المحاضرة الحادية عشر: الاتجاهات الاجتماعية من حيث تكوينها فقد تم تعرف الاتجاهات خصائصها ومكوناتها وكيفيتها ووظائفها وأنواعها وكيفية اكتسابها وقياسها، وطريقة تغييرها، ثم كيفية تأثير الاتجاهات على السلوك، ويختم المحاضرة عن قياس الاتجاهات.

المحاضرة الثانية عشر: التصورات الاجتماعية تعريفها أهميتها، خصائصها، محتواها نظرياتها

المحاضرة الثالثة عشر: نظريات الاتصال الإنسانية، والتفاعلية، والاجتماعية، ونظرية التبادل، ونظرية التفاعل، ونظرية اتخاذ القرار، ونظرية التعلم، ونظرية المعلومات، ونموذج المعلومات، والنموذج النفساني الاجتماعي والنظريات الامبريقية

وركز في ..... على الجماعة وديناميا‌تها. كما تناول في ..... المعايير والقواعد والقيم والأدوار الاجتماعية. وركز بشكل أساسي في ..... أما في ..... فكان

نوجز من خلال موضوعات هذه المطبوعة المتعددة أن نكون قد وفقنا في إعطاء صورة جلية عن علم النفس الاجتماعي، ليكون عوناً للطالب والقارئ، وزاداً إلى مزيد من المراجع العلمية في مجال علم النفس عامة وعلم النفس الاجتماعي بشكل خاص. ولا يسعنا ونحن نقدم هذا الجهد العلمي المتواضع، إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لنا العون والمساعدة في إنجاز هذه المطبوعة.

المحاضرة الأولى: مدخل موضوع علم النفس الاجتماعي

- **تعريف علم النفس الاجتماعي**
- **أهمية علم النفس الاجتماعي**
- **أهم الطرق المستخدمة لدى الباحثين في ميدان علم النفس الاجتماعي**
- **طبيعة ومناهج دراسته،**
- **تاريخ علم النفس الاجتماعي**
- **علاقة علم النفس الاجتماعي بفروع علم النفس الأخرى، وبالعلوم**

الأهداف:

- **التعرف على المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي.**
- **التعرف على علاقة علم النفس الاجتماعي بغيره من العلوم في علم النفس والعلوم الأخرى.**
- **تكوين فكرة واضحة عن التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي.**

تأثير الدراسات النفسية والدراسات الاجتماعية على علم النفس الاجتماعي:

من مجموعة الابحاث التي قامت بها Anestazy (إحدى الباحثات في مجال علم النفس في انجلترا) حول درجة ذكاء الطفل، وعلاقته بحجم الأسرة. أثبتت أن درجة ذكاء الطفل تتناسب بطريقة عكسية مع حجم الأسرة. (كمال، عثمان، 2010، ص.19)

دراسة مكارثي McCarthy ظاهرة الكلام عند الأطفال وعلاقة ذلك بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها آبائهم.

وقد تبين أن الطفل يكون أكثر انطلاقا في الكلام عندما يكون أبوه من العمال الفنيين.

أما بالنسبة للعمال غير الفنيين فقد وجد أن أطفالهم لم يكونوا على نفس درجة الانطلاق في الكلام مقارنة بالأطفال الآخرين.

دراسة فرومكين Frumkin حول علاقة الأمراض النفسية بالمركز الاجتماعي للأسرة. وقد تبين أن المشاكل النفسية في الطبقات الدنيا كثيرا ما يكون سببها اجتماعيا، كما إنها في أغلب الاحيان تصطدم بالمجتمع.

أما في الطبقات العليا فإن هذه الأمراض غالبا ما يكون سببها نفسي المنشأ. كما إنها موجهة في أغلب الاحيان ضد الذات. (كمال، عثمان، 2010، ص.20)

التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي:

لم ينشأ علم النفس علما مستقلا قائما بذاته وإنما أصبح علم النفس علما مستقلا في موضوعه ومنهجه وأسلوبه الخاص بعدما تحرر من الفلسفة ليصبح علما قائما بذاته وله مكانته بين العلوم الطبيعية الخاصة إلا بعد ما نبذ الاتجاه الفلسفي النظري ونزع إلى الاتجاه التجريبي الذي تتميز به سائر العلوم التجريبية.

فعلم النفس الاجتماعي له ماضي طويل ولكن له تاريخ قصير، إذ يرجع إلى تاريخ فلاسفة اليونان القدامى، أما إذا تأملنا الأسس العلمية لهذا العلم نجدها تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

فكما نشأ علم النفس في أحضان الفلسفة. فإن عددا كبيرا من موضوعات علم النفس الاجتماعي قد لوحظ أيضا من قبل الفلاسفة، كما أن التأملات المتعلقة بالطبيعة الإنسانية قديمة قدم الفلسفة نفسها.

فأفلاطون كان ينظر إلى الإنسان كما لو أنه ناتج نموذجي اجتماعي ما. في حين كان يرى أرسطو أن الانسان كائن بيولوجي.

ولقد تأثر علماء المسلمين بالفلسفة اليونانية فنجد أن الفارابي قد تأثر بفلسفة أرسطو، وقد أوضح ذلك في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة حيث أشار على أن الحياة الاجتماعية المثالية تعتمد على التعاون وقد شبه المدينة الفاضلة بجسم لإنسان صحيح تتعاون أجزاؤه بعضها مع بعض.

أما الغزالي فقد أهتم بدراسة المجتمع وتكوينه وفهم دوافع الفساد والتفكك في المجتمع والعمل على إصلاحه وهدايته على أسس تعاليم الدين الإسلامي.

ويعد ابن خلدون من أشهر علماء المسلمين الذي عبر عن رأيه في حركة التاريخ وسيكولوجية الجماعات وعلم نفس الشعوب والشخصية القومية. حيث أكد ابن خلدون على حاجة الإنسان إلى القبول الاجتماعي، ووضع القواعد والمعايير التي تنظم العلاقات الاجتماعية. وتعتبر آراء ابن خلدون أكثر اقترابا من علم النفس الاجتماعي الحديث.

أما النشأة الحديثة لعلم النفس الاجتماعي فقد كان للكتابين اللذان ألفهما كل من روس عن التقليد وماكدوجل عن النزعة الفطرية في عام واحد 1908.

وفي عام 1920 أصدر ماكدوجل كتابه الثاني في علم النفس الاجتماعي بعنوان العقل الجمعي وأشار فيه إلى أن العقل يسيطر على سلوك الجماعات ويميز بينها.

ثم جاء جارلوس والذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم النفس الاجتماعي المعاصر، وأصدر كتابه عام 1931 بعنوان أسس علم النفس الاجتماعي

وقد تأثر البحث في علم النفس الاجتماعي بالحرب العالمية الثانية فظهر الاهتمام بموضوعات مثل السلوك العدواني لدى الأفراد والمجتمعات، ودراسة الزعامة والقيادة سواء في المجتمعات الديمقراطية أو الديكتاتورية.

ثم تقدم علم النفس الاجتماعي التجريبي ليشمل موضوعات مثل الاتجاهات النفسية الاجتماعية، والتعصب والمعتقدات والإشاعات والروح المعنوية والدعاية والإعلام والعلاقات العامة والرأي العام والانتخابات والاستفتاءات... إلخ مما كان له عظيم الأثر في تقدم التخطيط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والبشرية.

وما زال علم النفس الاجتماعي في الوقت الحاضر يخطو إلى الأمام مع زيادة الإعتقاد بأن مشكلات الإنسان الأساسية أهم محاورها هو علاقة الفرد مع الآخرين. (إبراهيم، 2014، ص.18. 20)

تعريف علم النفس الاجتماعي:

يعرفه يونج Carl jung بأنه دراسة الأفراد في صلاتهم البيئية المتبادلة وبما تحدثه هذه الصلات البيئية من آثار على أفكار الفرد ومشاعره وانفعالاته وعاداته.

ويرى كرتش وكرنشفيلد Crash & Crutchfield بأنه ذلك العلم الذي يتناول بالدراسة سلوك الإنسان في الجماعة وكيفية دراسة هذا السلوك في إطار الجماعة سواء أكانت الجماعة أولية كالأسرة، أو جماعة ثانوية كالمدرسة وجماعة النادي وغير ذلك من الجماعات.

ويعرف لامبرت Lambert علم النفس الاجتماعي بأنه الدراسة التجريبية للأفراد في المواقف الاجتماعية والثقافية.

يقول ألبرتAlbert بأنه العلم الذي يسعى إلى فهم الأساليب التي تتأثر بها مشاعر الفرد وأفكاره وأفعاله(أو مجموعة من الأفراد بأفعال شخص آخر أو وجوده).

تعريف ماكدوجل McDougelعلم النفس الاجتماعي بأنه كيفية إكساب المجتمع للفرد الذي يعيش فيه خلقا أو طبعا معينا، وتعتبر التنشئة الاجتماعية هي المحور الأساسي في ذلك.

أما لابرت Labert فقد عرف علم النفس الاجتماعي بانه الدراسة التجريبية للأفراد في المواقف الاجتماعية الثقافية.(الختاتنة، النوايسة، 2010، ص.51)

يتضح من التعريفات الآنفة أنها وإن تفاوتت في الألفاظ، فإنها في واقع الحال لا تختلف من حيث السياق على أن سلوك الفرد بما ينطوي عليه من مقومات فطرية، لابد من أن يتأثر بما يكتسبه بالتعليم من معطيات ومؤثرات اجتماعية. ويعرف الزعبي (2013) علم النفس الاجتماعي بأنه ذلك

الفرع من علم النفس الذي يهتم بالدراسة العلمية المنظمة لسلوك الفرد في الجماعة، وما يحدث بينهما من تفاعل في المواقف الاجتماعية والثقافية المختلفة. (الزعبي، 2013، ص.4)

ميادين علم النفس الاجتماعي:

1. علاقة فرد مع فرد كما في حالة التنافس والتعاون بين فردين أو المناقشة والتدريب.
2. علاقة فرد بجماعة كما في حالة الدراسات النفسية كالاستماع إلى محاضرة، وعلاقة أفراد الجماعة بالقائد، أو علاقة القائد بأفراد الجماعة.
3. علاقة جماعة بجماعة كما هو الحال في سيكولوجية الثورات، أو التعاون بين الأمم والشعوب، وعلاقات الجماعات المنظمة بعضهم ببعض. (الختاتنة، النوايسة، 2010، ص.52)

أهداف علم النفس الاجتماعي:

1. فهم السلوك الاجتماعي وتفسيره ومعرفة أسباب حدوث هذا السلوك والعوامل التي تؤثر فيه.
2. التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي، وذلك استنادا إلى معرفة العلاقات بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال.
3. ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم فيه بتعديله وتحسينه إلى ما هو مرغوب فيه، وغالبا ما تكون الآراء حول كيفية ضبط وتوجيه الحياة مثل معرفة أفضل الطرق لتنشئة الأطفال واكتساب الأصدقاء، والتأثير على الآخرين، وضبط الغضب. (الختاتنة، النوايسة، 2010، ص.54)
1. الوصف
2. الفهم
3. والتنبؤ(إبراهيم، 2014، ص.23.22)

أهمية علم النفس الاجتماعي:

لعلم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة في الكثير من مجالات الحياة، فحيثما يوجد أفراد وجماعات تكون الحاجة ماسة لعلم النفس الاجتماعي. كما أن دارس علم النفس الاجتماعي يطبق ما تعلمه في ميادين الحياة الاجتماعية المختلفة سواء أكان ذلك في الأسرة فيما يخص التنشئة

الاجتماعية، أو في المدرسة، وفي العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، وفي مجال العمل والصناعة، والإعلان والإعلام والدعاية، والتوجيه والإرشاد النفسي، وفي القوات المسلحة.. الخ. فعلم النفس الاجتماعي أصبح مهماً جداً في عصر كثر فيه النزاع والشقاق، وتقدمت فيه وسائل التخريب والدمار، كما أصبح التغير الاجتماعي سريعاً في كافة مجالات الحياة. ولهذا تتجلى أهمية علم النفس الاجتماعي في المجالات الآتية:

ترجع أهمية علم النفس إلى مدى مساهمته في تقديم خدمات انسانية للبشرية

1. يتناول السلوك الاجتماعي الفرد والجماعات لفهم ودراسة وتوجيه سلوك هؤلاء الأفراد.
2. يحاول فهم طبيعة الفرد ومحاولة تعديل سلوكه إلى الأفضل.
3. الإنذار من مشكلات المستقبل.
4. بناء المستقبل.
5. معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية والنقدية وحرية الأسواق.(إبراهيم، 2014، ص.23. 24) (الختاتنة، النوايسة، 2010، ص ص.54. 55)

تطبيق:

ما أهمية دراسة نشأة علم النفس الاجتماعي وتطوره ؟

إن الذين لا يعرفون نشأة العلم ومراحل تطوره يكررون أخطاء الماضي، والذين يعرفون تاريخ العلم يتعلمون من خبرات الماضي. والماضي ليس كله أخطاء، فلقد ترك الأولون في الدراسات النفسية والاجتماعية، ثروة ضخمة من الملاحظات الأساسية والفروض الدقيقة والآراء الذكية والتي مازالت صحيحة حتى يومنا هذا.

وقد عجز هؤلاء الرواد عن بناء أدوات علمية دقيقة للبحث النفسي الاجتماعي لقصور مفاهيمهم التجريبية ووسائل تحليلهم الإحصائية – الرياضية. وقد فشلوا أيضاً في صياغة النظريات المناسبة لتفسير الظواهر التي لاحظوها لتخلف أدوات البحث العلمي المتاحة لهم وقتئذ، ولميلهم السريع إلى التعميم الذي لا يستند إلى النظرة الفاحصة الشاملة التي يرقى بها إلى مستوى النظرية.

المحاضرة الثانية: تعريف وتصنيف الجماعات

تعريف الجماعة: اشتراك طائفة من الناس في صفة معينة أو عدد من الصفات. ومثال ذلك طائفة البالغين في مقابل طائفة الأطفال أو ما إلى ذلك.

أما في علم النفس الاجتماعي فهي منطقة حركية دائمة، وتفاعل دائم بين الأفراد بعضهم مع بعض في مواقف معينة. ومن هذه التفاعلات تظهر العلاقات الاجتماعية المختلفة.

وقد تكون هذه الجماعات ثنائية أي مكونة من فردين فقط، كما أنها قد تكون جماعات صغيرة لا يزيد أعضاؤها على ثلاثين فردا. (كمال، عثمان، 2010، ص.55)

يعرف رالف بيلزR Balses الجماعة الصغيرة بأنها عدد الأفراد المتفاعلين في سلسلة من الاتصالات الشخصية التي تولد انطباعات وإدراكات معينة لكل فرد من الأفراد الآخرين بشكل واضح حتى تسمح بسيولة هذا التفاعل. (عبد العزيز، 2005، ص.101)

تعريف هير Hair عدد من الأفراد الذين يتفاعلون وجها لوجه في مقابلة واحدة أو عدة مقابلات، ويؤثر كل فرد في الأفراد الآخرين ويتأثر بهم، وعدد أفراد الجماعة الصغيرة يتراوح بين الفردين والعشرين.

كريتش وكرتشفيلد Krech &Crutchfield شخصان أو أكثر تجمعهم علاقة سيكولوجية مباشرة تضمن التأثر والتأثير بينهم من حيث السلوك والخصائص.

سلافسون S.Slavson وحدة اجتماعية تزيد عن ثلاثة أشخاص تجمعهم علاقة ودية ونشاط انفعالي مباشر وطويل الأمد، يحدث تأثيرات ذي دلالة في تعديل شخصيات الآخرين.(عبد العزيز، 2005، ص.102)

كما هو واضح من خلال التعريفات نجد هناك تباين في هذه التعريفات فالبعض منها يؤكد على العدد، والبعض الآخر يؤكد على أهمية التواصل، في حين أن آخرين يرون الهدف المشترك هو ما يحول مجموعة من الأفراد إلى جماعة.

أنواع وأنماط الجماعات:

أ- **حجم الجماعة**

ب- **الموضوعات والذاتية**

1. **وحدة الأمور الموضوعية**
2. **وحدة المعايير والاتجاهات الاجتماعية**
3. **تشابه السلوك ووحدة العمل**
4. **الشعور المشترك بالتبعية** (كمال، عثمان، 2010، ص.58)

ت- **الجماعات الكلية والجماعات الجزئية**

1. **الجماعات الجزئية** وهي الجماعات التي لا تسيطر على كل نشاط الفرد، وإنما على جزء معين منه (نادي رياضي).
2. **الجماعات الكلية** حيث تقوم إحدى الجماعات بالسيطرة التامة على كل أنشطة الأفراد، كالتنظيمات السرية.

ث- **الحرية:** في بعض الجماعات يجب على الفرد أن يذعن تماما لاتجاهات ثابتة تفرضها عليه الجماعة، الجنود في الجيش.

ج- **الثبات: توجد ثلاث أنواع للجماعات من حيث ثباتها.**

- جماعة ثابتة كما هو الحال في الأسرة.
- غير ثابتة كما هو الحال في التجمهر.
- جماعة غير ثابتة تماما كالمدرسة.(كمال، عثمان، 2010، ص.60)

ح- **الجماعات الداخلية والخارجية**

خ- **الجماعات الأولية والجماعات الثانوية**

(كمال، عثمان، 2010، ص.62)

د- **تعدد الجماعات من حيث انتماء الفرد إليها**(كمال، عثمان، 2010، ص.63)

أنواع الجماعات

تقسم الجماعات على أساس:

التفاعل: أولية(الأسرة، الرفاق) / ثانوية(أعضاء الحزب، جماعة مدرسية)

النظام: منظمة(مجلس الجامعة)/ **غير منظمة**(جماعة الأصدقاء)

الهدف المركزي:

- **اجتماعية** (جماعة من الناس يسعون لحل مشكلة عامة)
- **نفسية** (جماعة الطلبة الذين يلتقون من خلال وقت الفراغ، الجيران)

الثبات والاستمرار:

- **ثابتة جدا** (الأسرة)
- **ثابتة إلى حد ما** (جماعة النادي)
- **غير ثابتة**(الجمهرة)

الولاء للجماعة:

- داخلية(النادي أو الفريق الذي يشجعه الفرد أو المذهب الذي ينتمي إليه)
- خارجية (النادي المنافس، أبناء المذهب الآخر أو الديانة الأخرى)

السلوك الاجتماعي للفرد:

- جماعة تحتوي الفرد كليا (جماعة الفدائيين، التنظيمات السرية)
- جماعة تحتوي الفرد جزئيا(جماعة النشاط الثاني)

وفقا للالتزام باللوائح أو القوانين:

- رسمية(مجلس الشعب أو الأمة، مجلس الجامعة)
- غير رسمية (جماعة المشجعين لنشاط معين)

حسب عدد الأشخاص:

- صغيرة(3أشخاص)
- كبيرة (طلاب قسم أو كلية)
- متوسطة (طلاب محاضرة)

حسب الحرية المتاحة في الانضمام للجماعة:

- **مغلقة** (الأسرة)
- **مفتوحة**(الجمعيات)

على أساس الموضوعية – الذاتية:

- الموضوعية على أساس اختلاف البيئة الجغرافية(بدو، حضر)
- الذاتية (الاحزاب السياسية)

على أساس الجنس: ذكور/إناث

على أساس السن: أطفال /مراهقون/كهول/شيوخ(خليفة، 2005، ص ص.42-43)

تعريف الجماعة الصغيرة:

ترى زينب شقير (2001) أن الجماعة أكثر من شخصين يتفاعل أفرادها مع بعضهم البعض في مواقف محددة، وما ينشأ عن هذا التفاعل في تلك المواقف من علاقات اجتماعية متبادلة.(إبراهيم، 2014، ص.256)

جماعة تتكون من شخصين أو أكثر قد يصل إلى عشرين شخصا يتفاعل كل منهم مع الآخر بشكل يكشف عن تأثير كل منهم في الآخر وتأثره به، ويشتركون في عدد من المعايير الاجتماعية التي تنظم سلوكهم.

خصائص الجماعة الصغيرة:

للجماعة عدة خصائص أهمها:

- عضوية فردين أو أكثر.
- وجود ميول وقيم ودوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد.
- وجود نمط تفاعل ثابت للجماعة قوامه الأدوار، وترقي المراكز وبالتالي تحديد قاطع لداخلية الجماعة وتميزها عن الجماعات الأخرى.
- وجود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الإشباع لبعض حاجات أعضاء الجماعة.
- وجود طريقة للإتصال وخاصة اللغة المنطوقة والمكتوبة.

وقد ميز ماك دوجال الجماعات الثابتة بما يلي:

1. وجود بعض العناصر المستمرة في حياة الجماعة.
2. وعي الأعضاء بطبيعة الجماعة الجوهرية وأغراضها.
3. تفاعل الجماعة مع غيرها من الجماعات.
4. وجود بناء مسئول عن تمايز الوظائف وقسمتها بين أعضاء الجماعة.

5. وجود قانون يعين العلاقات بين الأعضاء.(إبراهيم، 2014، ص.257. 258)

1. المدركات والمعارف
2. الدافعية
3. الأهداف
4. التنظيم
5. الاعتماد المتبادل
6. التفاعل الاجتماعي(خليفة، 2005، ص ص.35.37)

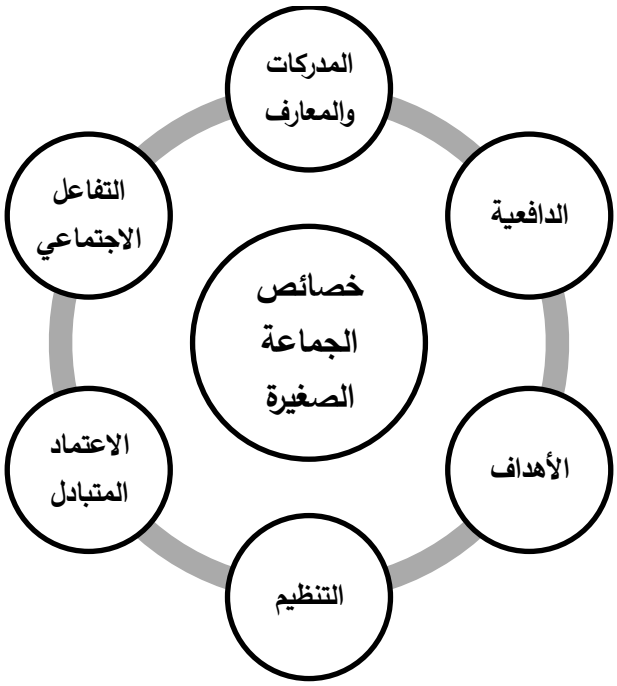

الدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية إلى الانضمام للجماعة:

الفئة الأولى: إشباع الحاجات داخل الجماعة.

1. الحاجة للانتماء خفض التوترات.
2. الايثار والثقة والمساندة الاجتماعية.
3. التجاذب بين أعضاء الجماعة: الجاذبية الجسمية/ التقارب المكاني(مسافة القرب أو المودة 18 بوصة، المسافة الشخصية 18 بوصة –4 أقدام/ المسافة الاجتماعية 4 –12 قدم /المسافة العامة 12–25 قدم)/التشابه بين الأشخاص.

4. الجاذبية لأنشطة الجماعة وأهدافها(خليفة، 2005، ص.77)
5. الاعتراف الجماعي

الفئة الثانية: اشباع حاجات خارج الجماعة

الجاذبية لأشخاص آخرين خارج الجماعة.

الجاذبية لأهداف خارج الجماعة.(خليفة، 2005، ص.78)

الجماعة الاستبدادية	**الجماعة الديمقراطية**
أكثر ميلا إلى التبلد والعدوان	
يوجد عددا من اتصالات الولاء والخضوع للقائد ومحاولات كسب رضائه	
تكون العلاقة بين كل عضو والأعضاء الآخرين أكثر ميلا للتسلط	
يسود شعور **الأنا** كثيرا	يسود شعور **النحن** كثيرا
العنصر البنائي في العمل يتناقص بشدة إذا ما غاب القائد لحظة عن جو العمل.	لا يتناقص إلا بقدر ضئيل في حالة غياب القائد
في حالة فساد العمل، أو الفشل لظروف خارجة عن إرادة الجماعة، تميل الجماعة إلى التمزق عن طريق تبادل الاتهامات وإلقاء التبعة على الآخر.	في حالة فساد العمل، أو الفشل لظروف خارجة عن إرادة الجماعة، تبادر الجماعة بالهجوم المنظم على الصعوبات وتتعاون في التغلب على العقبات

(دسوقي، 2002، ص ص292. 293)

تصنيف الجماعات

	البنية	المدة	عدد الأفراد	العلاقات بين الأفراد	الاحساس بالهدف
الحشد	ضعيفة جدا	دقائق بعض أيام	كثير	عدوى انفعالي	ضعيف
العصابة	ضعيفة	دقائق بعض شهور	قليل	تعزيز	متوسط
التجمع	متوسط	عدة أسابيع شهور	متوسط قليل كثير	علاقات إنسانية سطحية	ضعيف إلى متوسط
جماعة أولية	مرتفع	3 أيام إلى سنوات	قليل	علاقات غنية	مرتفع
جماعة ثانوية	مرتفع جدا	شهور إلى عقود	متوسط إلى مرتفع	علاقات وظيفية	ضعيف إلى مرتفع

المحاضرة الثالثة: بناء الجماعات

بناء الجماعات:

التماسك والتنشئة والمعايير كلها تشير إلى التماثل داخل الجماعات، غير أن هناك نوعا من المعايير المختلفة داخل الجماعة الواحدة من شأنها أن تدفع بعض الأفراد نحو الهامش أو الخروج من الجماعة لأسباب لها علاقة بالأدوار والمكانات والمصالح... (النعيمي، 2005، ص.206)

خصوصية الجماعة:

1. وجود هدف جماعي مشترك بين الأفراد(الشعور بالانتماء إلى الجماعة)
2. وجود معايير وقواعد تحدد وتضبط السلوك داخل الجماعة مما يسهل عملية توزيع الأدوار والمكانات المختلفة والامتثال إلى هذه المعايير.
3. التفاعل الذي لا يمكن لأي جماعة أن تستمر إلا به (العنصر المحرك للجماعة)(مسلم، 2007، ص ص.35- 36)

ظهور بنية غير رسمية من نوع العاطفية أو الوجدانية التي تعمل كعنصر ضبط وتوزيع للود وللكراهية.

المحاضرة الرابعة: المراكز والأدوار الاجتماعية.

المراكز الاجتماعية:

الأدوار الاجتماعية:

الأدوار تشبه كثيرا المعايير التي تصف وتحدد السلوك، فبينما تجد المعايير طريقها للتطبيق مع الجماعة ككل، تجد الأدوار طريقها للتطبيق مع الجماعات الفرعية، وفيما تتمايز المعايير بين الجماعات فإنها ذات طبيعة موحدة داخل الجماعة الواحدة، وعلى النقيض من ذلك فإن الأدوار مصممة خصيصا للتمييز بين الناس داخل الجماعة من أجل مصلحة التنظيم داخل الجماعة.

الأدوار ليست بشرا إنها وصفة سلوكية تعزى للناس، ويمكن أن تكون رسمية وخارجية كما هي في "طاقم الطائرة" أو غير رسمية وضمنية مثل "جماعة الأصدقاء" والأدوار قد تنشأ داخل الجماعة لأسباب كثيرة منها:

- أنها تمثل تقسيم عمل داخل الجماعة "في الجماعات البسيطة جدا فقط لا يوجد تقسيم عمل"
- أنها تحدد موضوع التوقعات الاجتماعية داخل الجماعة وتزودنا بمعلومات عن كيفية ارتباط المجموعة مع بعضها البعض.
- أنها تزود الأعضاء بصورة عن الذات والمكانة داخل الجماعة، فهي في الواقع تنشأ لتسهيل وظائف الجماعة.(النعيمي، 2016، ص.206)

حين نتبنى المنظور المسرحي عند الحديث عن أفعال الناس أو أدوارهم المفترضة، فإننا نكون على حق جزئيا، ذلك لأننا نفترض أن الأدوار تشبه كثيرا الممثلين الذين يلعبون أدوارا مختلفة في مسرحية، ولكن عدد من الناس يروننا في أدوار معينة فقط ثم يستدلون منها كيف نبدو في حقيقة الأمر. (النعيمي، 2016، ص.207)

علم النفس الاجتماعي والأدوار الاجتماعية Social Roles

إن الإنسان خلال مراحل حياته المختلفة فإنه يتقمص مجموعة من الأدوار وكل دور يتناسب مع المرحلة التي يمر فيها، فمثلا يأخذ دور الأخ أو الأخت دور المعلم والمعلمة دور الأب والأم وغير ذلك من الأدوار التي يمكن أن يتقمصها الإنسان في مراحل حياته المختلفة، وكل ذلك يعتمد

بالدرجة الأولى على عملية التعلم. فنلاحظ أن عملية التقمص أو التقليد هو شيء مهم في حياة الفرد الذي يقوم بمجموعة من الأدوار.

والدور الاجتماعي مهم جدا خاصة في العمل الإرشادي لأنه يعبر عن واقع المسترشد وإمكانيته في التعبير عن مشكلته بشكل واضح كيف لا وأن لعب الأدوار أحد أساليب الإرشاد باللعب الذي يركز عليه علم النفس الارشادي بصورة عامة. (الداهري، 2005، ص.159)

قد يكون هناك تبادل في الأدوار التي قد يؤديها هذا الإنسان في حياته، إلا أن مدى نجاح هذا الدور والتردد في أدائه يعتمد على المزاج والصفة التي يتمتع بها هذا الفرد. وبقدر الفترة الزمنية التي تقضيها مع المجموعة فإن الحكم سوف يكون أكثر دقة على الدور الذي يمكن أن يؤديه الإنسان.

تعريف الدور الاجتماعي:

هو تنظيم اجتماعي يحدد وظائف المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة ويوضح مسؤوليات صاحب المركز نحو أصحاب المراكز الأخرى في شبكة الاتصال الاجتماعي مثال/ دور الأم. مسؤولياتها نحو الإبن ونحو الزوج – الذي يحدد وظائف الأدوار هو ثقافة المجتمع.

1. تعريف Linton لنتون للدور: مجموعة من الأشكال التي يمكن أن ترتبط بمركز معين، حيث تتضمن الاتجاهات والقيم والحلول التي يضعها المجتمع لكل فرد يتولى هذا المركز. (أحمد الزعبي، 2001)
2. تعريف كوزيل Cottcel: مجموعة من الاستجابات التي يمكن أن يقوم بها أي عضو في موقف اجتماعي.

إذن فالفرد وتعليم الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في الجماعة من خلال تمثله للمعايير الاجتماعية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن هذه الأدوار بيد شخص واحد، لأن ذلك سوف يؤدي إلى إرهاق هذا الشخص، أو أنه قد يؤدي إلى عدم قدرة هذا الشخص على النجاح بجميع الأدوار الاجتماعية الموكلة إليه، لأن هذا الفرد يتمتع مثلا بالقيادة فلا يمكن أن ينجح مثلا في الحراسة وهكذا. ومن هذا المنطلق فإن علماء الاجتماع والمرشدين يقولون بأنه وفي الأساليب الناجحة في المجموعة أن تقوم بتوزيع الأدوار داخلها بين الأفراد، وذلك كل حسب مهارته، ومن الجدير بالذكر أن الفرد الذي يقوم بدور حاجاته في الإرشاد الجماعي أو في المجموعة الإرشادية التي تكون لها أساليبها وطرقها في التعامل مع الحالات الإرشادية. (الداهري، 2005، ص.160)

ومن الممكن أن يتفق الأفراد في الخطوط العريضة للأدوار إلا أنه لا يمكن أن يتفق جميع هؤلاء في الخطوط الدقيقة فمثلا الطالب الجامعي يشترك مع غيره في حضور المحاضرات وفي الحصول على درجة معينة من العلامة لأجل النجاح (حامد زهران، 1982)

سلوك الدور: Rule behavior

إن أسلوب الحياة من الأساليب التي يمارسها الإنسان في حياته، وهناك اختلاف فيها من حيث ممارسة تلك الأساليب. فسلوك الدور الاجتماعي في العملية الإرشادية وخاصة الإرشاد الجماعي له مستلزماته وخصائصه، ويجب مراعاتها على ألا يتجاوز الفرد حقوق الآخرين.

حيث أن هذا الدور الاجتماعي يحدد سلوك الفرد فمثلا المعلم، يتوقع من التلاميذ من هذا المعلم أن يكون قدوة حسنة لهم، يضاف إلى ذلك يتوقع هؤلاء التلاميذ أن يزودهم المعلم بمعلومات جديدة.

الفروق الفردية في الأدوار:

إن الفروق الفردية ما بين الأفراد في أثناء أدائهم للأدوار الاجتماعية يمكن أن تظهر بشكل جلي في المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي هؤلاء الأفراد إليها، كما أن الفروق الفردية في مثل هذه الأدوار يمكن أن تظهر أيضا عندما يتم نقل هذا الإنسان من مكان لآخر فمثلا هناك شخصا يعمل ضابطا في القوات الخاصة وفجأة تم نقله إلى البحرية.

إن الفروق الفردية تظهر هنا في مدى تقبل هذا الضابط للدور الجديد الذي أوكل إليه وقدرته في الإندماج، وتأديته للدور بشكل جيد وبين شخص آخر يمكن أن يقدم استقالته نظرا لأنه قد تم نقله من مركز عمله الرئيسي إلى مركز آخر، وهنا الضعف يتجلى في عدم قدرة هذا الفرد على مواكبة التغير في هذا الدور الجديد. عبد القادر إبراهيم، 1982) (الداهري، 2005، ص161)

صراع الأدوار:

لصراع الأدوار نوعين:

1- **نوع طبيعي:** لا يمثل خطورة مثل الشرطي الذي يؤدي أكثر من دور فهو شرطي وأب والصراع الطبيعي عندما يكلف الشرطي بالقبض على ابنه فيقع في الصراع

2- النوع الثاني من الصراع يحدث عندما تختلط الأدوار ويفتقر إلى التحديد في الوظائف وعندما يصبح أفراد الجماعة غير مقتنعين بوظائف الأدوار فيها نتيجة تغيرات يمروا بها مثل صراع الآباء والأبناء والمجتمع.

لماذا ينشأ الصراع بين أفراد المجتمع؟ عندما يضعف شعورهم بالمصالح المشتركة ويقوي المصالح الفردية ويتنافسون بشدة ويعملون ضد بعضهم ليحصل كل طرف على حصته أكبر من المنافع والتنافس يثير ردود فعل تنافسية يصاحب ذلك تهديد يقابل بالعدوات وأساليب قصرية تسهم في تصعيد الصراع. الوحدة الثالثة التفاعل الاجتماعي•

يقول العالم(هنت) Hunt أن الأسباب التالية هي المؤدية إلى حدوث صراع في الأدوار وهي:

- الانتقال من طبقة اجتماعية إلى أخرى من الأعلى للأسفل أو العكس.
- انتقال الإنسان من مرحلة المراهقة إلى الشباب.
- شعور الفرد بأنه يقوم بدور أو أكثر في نفس الوقت: أحدهما يناسب والآخر لا يناسب. مثال الشرطي، إلقاء القبض على شقيقه مثلا هنا يحدث صراع الأدوار بين أدائه لواجبه من ناحية وبين شعور أخيه أنه لا يقبض عليه.
- تعقد الأدوار وكثرتها، وصعوبة أدائها، تغيرها فجأة. ومن الممكن أن يؤدي صراع الأفراد إلى التأثير على شخصية الفرد بشكل سلبي، حتى أنه يمكن أن يؤدي إلى خلق الكثير من المشكلات ومن بينها الاضطراب النفسي.

الصراع داخل الجماعة: يعرف الصراع بأنه الشكل المتطرف من أشكال التنافس.

التنافس: هو عملية اجتماعية يحاول فيها كل من أطراف التنافس الحصول على أكبر قدر من المنافع.

الصراع: اضطراب في السلوك الاجتماعي وقسم فرنسن اضطراب السلوك إلى فئتين.

أ- فئة تتصف بتفكك الجماعة وانقسامها إلى شيع متصارعة ب-الفئة الثانية هي التي تمثل الاضطرابات البسيطة التي تتميز بالهرب المؤقت من المجال والعداوة بين الأشخاص والاضطراب العام في نشاط الجماعة – الاضطرابات الجماعية البسيطة هي أقرب إلى الصراع، وهي لا تؤدي

إلى انقسام دائم، وتكون المعارضة بناءة والصراع لا يهدد بنية الجماعة والعداوة يمكن تحويلها إلى أشكال عمل منتج.

قسم فرنسن الاضطرابات البسيطة إلى ثلاث أنواع:

1- **العداوة:** عدوان الفرد على الآخرين وسخريته منهم
2- **الهرب المؤقت من الموقف:** الانسحاب
3- **اضطراب عام في سلوك الجماعة:** عدم التعاون، عدم التنسيق، لوم الآخرين وهو اضطراب مؤقت.

من مظاهر الصراع (التحالفات داخل الجماعة) تعني قيام جهتين أو فردين بتوحيد مواردهم لتحقيق هدف مرغوب ومشترك، ويكون على حساب باقي أعضاء الجماعة، وتشكيل التحالفات داخل الجماعة يعد الخطوة الأولى نحو تقسيمها وانهيارها.

عوامل تصعيد الصراع.

1- خلفية الجماعة: تخشى على مصالحها
2- توافر الموارد: المالية الوقت، القوة.
3- حاجات الأفراد الداخليين في الصراع: يدرج الأفراد أن الآخرين يتنافسون.
4- التغير الهيكلي في الجماعة المعادية.
5- الوقوع في شرك عمل فاشل (المكابرة) الأخبار السيئة تزيد من الحرب بدل التوجه للسلم.

المحاضرة الخامسة: دينامية الجماعة

تعريف دينامية الجماعات

يعرف كيرت ليفين (1947–1980) دينامية الجماعات بأنها "مجموع القوى النفسية والاجتماعية المتعددة والمتحركة والفاعلة التي تحكم تطور الجماعة".

ويعرفها boner **(بونر)** بأنها فرع من فروع علم النفس الاجتماعي يبحث في تكوين وبناء الجماعة وتغيرها عن طريق جهود أعضائها لإشباع حاجاتهم.

أما (ليفين) فهو يرى أن الجماعة كل دينامي، وهذا الكل الدينامي لا يساوي مجموع أجزائه أو أعضائه، بل هو محصلة لصراع القوى المتمثلة في هذه الأجزاء.

تعريف دينامية الجماعة:

الشق النظري:

مجموعة الظواهر النفسية والاجتماعية التي توجد داخل المجموعات الصغيرة والقوانين التي تتحكم فيها.

الشق العملي:

مجموعة الطرق والمناهج التي تسمح بالتأثير على الفرد بواسطة المجموعة.

	الشق النظري:	**الشق العملي:**
	علم ظواهر الجماعات.	عمل تأثير على الجماعات
1	دراسة العلاقات المتواجدة بين المجموعات.	تأثير على الجماعة قصد التغير الفردي والجمعي للاتجاهات والأفكار.
2	دراسة أثر الجماعة على السلوك الفردي.	استعمال مناهج الجماعة لعلاج اضطرابات الشخصية.
3	دراسة الحياة العاطفية والنفسية للجماعة.	استعمال قوانين الجماعة لتحسين فعالية الجماعة.
4	دراسة عوامل الاسهام والتفريق للجماعة.	تحقيق التغيرات الكبرى بواسطة المجموعات الصغيرة.

والدينامية تعرف بالعلم الذي يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للجماعة من حيث تكوينها ونموها ونشاطها وإنتاجها وما يرتبط بها من جوانب أخرى، بهدف الوصول إلى القوانين العلمية التي تنظم هذه الجوانب.

•الدينامية مأخوذة من الحركة والتفاعل

مظاهر دينامية الجماعة:

- **التفاعل الاجتماعي:** أي تفاعل تأثير وتأثر بين فردين أو أكثر.
- **التكامل الاجتماعي:** أي اشتراك الأفراد للمحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع الأضرار.
- **العلاقات الانسانية:** أي ايجاد جو وفضاء يسمح بتحفيز الأفراد من أجل التعاون فيما بينهم.
- **التغير الاجتماعي:** كل تحول في البناء الاجتماعي لمجتمع ما يلاحظ في الزمن ويغير مسارها.

دينامية الجماعة: طاقة مسؤولة عن تكون ونمو تغير الجماعة

العوامل التي تؤثر في دينامية الجماعة:

- **العوامل البيئية:** تهتم بدراسة تركيب الجماعات (استراوس وبياجيه) وتتمثل في:
- ✓ **تكوين الجماعة:** تتكون من فردين أو أكثر ومصدر اشباع الحاجات لدى الأفراد داخل الجماعة أي جاذبيتها، قيمها أنشطتها أهدافها
- ✓ **بيئات الجماعة:** أي العلاقات والعوامل المختلفة التي تحيط بالفرد والجماعة، أكانت البيئة فيزيقية (الفضاء المناخ)، بيئية شخصية(الأمن بناء الثقة) البيئة الاجتماعية(نسق العلاقات الاجتماعية)
- **العوامل الوظيفية:** أي نوع العمل الذي يمكن للبناء أداؤه بوضوح أهداف الجماعة
- ✓ **تحقيق أهداف الجماعة**
- ✓ **تماسك الجماعة وتفككها**

لكي تكون الجماعة ناضجة ينبغي:

- تواصل دائم بين الأفراد.
- وعي أو إحساس بالجماعة.
- ارتباط متبادل لتلبية الرغبات.
- القيم والقواعد تحترمها الجماعة، وبنية يعترف بها الأفراد لاستمرار الجماعة.

1. العوامل التي تؤثر في ديناميات الجماعة

•الجماعة لها بيئة طبيعية تتمثل في تكوينها وفى بيئتها الفيزيقية والشخصية والاجتماعية

•الجماعة ذات طبيعة وظيفية تتمثل في مجموع العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وتحقيق المعايير والقيم والاتجاهات والتفاعل الحادث داخل هذه الجماعة بناءً على اجتماع الأفراد تبعاً لهذا البناء.

العوامل التي تؤثر في ديناميات الجماعة

-1العوامل البنائية

-2العوامل الوظيفية

أولا :العوامل البنائية : وهي التي تهتم بدراسة تركيب موضوع الدراسة والذي اهتم بدراسة هذا الجانب كل استراوس وبياجيه وتعني العوامل البنائية في دراسة الجماعات تلك

العوامل التي تتصل في:

-1تكوين الجماعة: وتتكون من فردين او اكثر ومصدر اشباع الحاجات لدى الافراد داخل الجماعة يرجع إلى:

أ-الجاذبية بين أفراد الجماعة هناك قوة جذب تشد الأفراد إلى بعضهم وهي تتمثل في سمات الشخصية والاتجاهات.

ب-جاذبية انشطة الجماعة مثل الانشطة الرياضية والثقافية

ج-جاذبية أهداف الجماعة

-2بيئات الجماعة :من حيث العلاقات والعوامل المختلفة التي تحيط بالفرد من مبانس ووسائل اتصال ومن هذه البيئات

أ-البيئة الفيزيقية : فالعوامل الطبيعية تؤثر على الفرد مثل الضوء و الحرارة واتساع المكان

ب - البيئة الشخصية : إن العوامل الشخصية المختلفة تؤثر من حيث الاحساس بالمسئولية واستجابة الأفراد لبعضهم بعض والعلاقات الثنائية بين الأفراد.

ج - البيئة الاجتماعية : نسق العلاقات الاجتماعية والتمسك بالأعراف والتقاليد والقيم والمعايير

ثانيا: العوامل الوظيفية : وهي نوع العمل التي يمكن للبناء اداؤه بوضوح اهداف الجماعة ويتمثل في:

تحقيق أهداف الجماعة

تماسك الجماعة وتفككها

أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:.

1) تعلم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب.
2) تكسب الفرد معايير السلوك، وتبلور آراءه الشخصية.
3) تعدل مفهوم المرء عن ذاته وتحسنه وتعالج نقاط ضعفه.

4) تكسب الفرد الكثير من الصداقات الجديدة.

5) تنمو مهارات الفرد وقدراته بشكل أكبر داخل الجماعة .

6) تكسبه شعوراً بالإيجابية والمتعة لوجوده في جماعة.

7) تمد الفرد بقوة هائلة وتشعره بالأمن والتقدير والحب.

عوامل تأثير الجماعة المرجعية في سلوك الفرد:

1 . المكانة المدركة للجماعة (كيف يدرك الفرد الجماعة؟).

2 . تكرار التفاعل بين الفرد وأعضاء الجماعة.

3 . مدى إدراك الأهداف على أنها أهداف مشتركة.

4 . مدى الحاجات الفردية المشبعة في الجماعة.

5 . مقدار التعاون وقلة التنافس بين أعضاء الجماعة والفرد.

المحاضرة السادسة: القياس الاجتماعي

القياس الاجتماعي:

ينسب "القياس الاجتماعي" إلى المؤلف مورينو (1892-1974) J.L MORENO وهو طبيب الأمراض العقلية وعالم اجتماع ذو أصل نمساوي، أمريكي الجنسية بحيث استقر بالولايات الأمريكية منذ 1925.

يعتقد بدوره مورينو أن العلاقات الاجتماعية تتميز أيضا بالجوانب النفسية. وأدى به اهتمامه هذا إلى محاولة إخضاع العلاقات النفسية إلى القياس مما سمح له بالتواصل إلى وضع أداة تسمح بذلك وأطلق عليها تسمية "للقياس الاجتماعي" Sociométrie.

(مشريط علي)

مؤسس القياس الاجتماعي هو الامريكي من أصول رومانية مورينو (مسلم، 2007، ص.37)

تعريف القياس الاجتماعي: أن القياس الاجتماعي تخصص داخل علم النفس الاجتماعي، **إنه** يحاول قياس نوعية العلاقات داخل الجماعة بكل موضوعية. إن المكونات العاطفية العلائقية المتبادلة هي التي نحاول قياسها بكيفية رياضية. فالقياس الاجتماعي يكون عندها دراسته قياس التجاذب والتنافر بين الأفراد ذوي الانتماء إلى نفس الجماعة.

ويطلق على القياس الاجتماعي أيضا الدراسة الكمية للعلاقات الاجتماعية.(مسلم، 2007، ص.38)

تعريف القياس الاجتماعي: السوسيومتري) تقنية بحث تهتم بقياس العلاقات بين الأفراد في الجماعة الواحدة وبتحديد العلاقات بين جماعة وجماعة أخرى وبتعريف أوضح تهتم هذه التقنية بأنماط التفاعل بين الأفراد لجهة دراسة العلاقات القائمة على الاختيار والتجانس والنبذ والتنافر، كما تهتم بالكشف عن قدرة الفرد على التكيف مع التنظيم الاجتماعي السائد. ذلك أن الإنسان في كل زمان ومكان يتوق للانتماء إلى جماعة متجانسة متآلفة يشعر فيها بالأمن والآمان، يتولى فيها الأدوار والمراكز المناسبة ويعبر عن حاجاته بالاتصال والتفاعل مع الاخرين، فهو لا يسعى ليكون محبوبا ومقبولاً من الجماعة فحسب وإنما أيضاً ليكون فعالاً ومشاركاً يقيم مع أفرادها علاقات ودية منتجة،

وهو لا يكتفي عادة بالانتماء إلى جماعة واحدة، بل إنه يعمل خلال مراحل حياته على الالتحاق بعدد كبير من الجماعات المختلفة ما بين عائلية ومدرسية ورياضية ومهنية وسياسية وفكرية.

وعلى هذا فأن لكل جماعة وجها رسميا يحدده التنظيم الذي ينتمي إليه الفرد عبر قوانين والتزامات ومبادئ، ووجها غير رسميا تحدده شبكة العلاقات الشخصية والاجتماعية العفوية القائمة بين الأفراد، هذا يعني أن التنظيم الرسمي يفرض علاقاته فرضا على الأفراد، وقد لا يكون بالضرورة معبرا عن رغباتهم (زمالة العمل/ الدراسة) والتنظيم اللارسمي الذي يتخير فيه الأفراد علاقاتهم مع الآخرين.(طربيه، 2014، ص.214)

البحث السوسيومتري: إن البحث السوسيومتري(مسلم، 2007، ص.41)

أساليب القياس الاجتماعي:

بدأ باحثو علم النفس بدراسة القياس الاجتماعي منذ أواخر عشرينيات القرن الماضي عندما قام مورينو بإعادة تأهيل جانحات مومسات من خلال روائز سيكولوجية عدة مثل: رائز العفوية، رائز لعب الادوار (السيكودراما). وبعد أن لفت الإنتباه إلى أهمية دراسة التفاعل العفوي واكتشف دينامية العصبة وركز على الدور الاجتماعي أطلق مبدأ التفاعل العلاجي الذي مهد لقيام العلاج النفسي للجماعة، ثم ما لبث أن أطلق فروعا جديدة في علم النفس من المسرح الارتجالي، إلى المسرح العلاجي، وعلم النفس العلاجي للجماعات فالسوسيومتري. في ظل هذه الأجواء والدراسات المكرسة لدور الجماعة وتأثيرها في سلوك الأفراد برزت الحاجة إلى ايجاد تقنية تحقق ثورة علاجية يكشف من خلالها المعزولين والمنبوذين من الجماعة، وكيف يمكن إعادة تأهليهم ودمجهم بعدما تطلق قدراتهم الكامنة، وتخرج التصورات الخاطئة عن ذاتهم وعن الآخر بما يحقق التماسك والسعادة للأفراد والجماعة على حد سواء.. فكان الاختبار السوسيومتري كإحدى وأهم أساليب القياس.

الاختبار السوسيومتري: تقنية بسيطة جدا تجري على أفراد جامعة يعبرون عن رغباتهم الذاتية بالاستناد إلى معيار أو مجموعة معايير يعطيها الباحث، وهي تتعلق بالوضعيات التي تعيشها هذه الجماعة، وتتضمن هذه التقنية:

– الاختيار: سؤال كل فرد من أفراد الجماعة عن أسماء الأفراد الذين يفضل أن يقوم معهم بنشاطات محددة أو يتواجد معهم في وضعيات اجتماعية خاصة، ثم يتم تحديد الاختيارات التي تمت بين الأفراد عبر رسم بياني يعرف بالسوسيوغرام. كما هو الحال في الرائز التالي حيث طلب من كل شخص في جماعة محددة أن يختار لنفسه رفيقا أو أكثر في نشاط اجتماعي يرغبه: «من تعتقد انك ستختار ل.....» ويمكن اضافة سؤال آخر يتعلق بالتوقعات من الآخر كقولنا: «من تعتقد أنه سيختارك من الجماعة لتقضي معه نشاطا محببا....»

الاستمارة السوسيومترية: تقوم هذه الاستمارة على جملة معايري وتتوزع على مختلف الانشطة القابلة للقياس، حيث يمكن للأسئلة أن تركز على أوقات الفراغ أو على المشاركة في رحلة، أو على المشاركة في غرفة سكن طالب، أو على المرافقة إلى استعراض موسيقي، أو دعوة إلى سهرة أو غداء، أو يمكن أن تتطرق إلى أمور حميمية كسؤال أحدهم: إلى من تفضل أن تفضي بمشاكلك، أو مع من ترغب بأن تتحدث بأمورك الشخصية؟ ومن الأسئلة التي تعتمد غالبا في الاستمارة السوسيومترية:

1) اذا اتيح لك الاختلاط بشخص يستحوذ اعجابك فمن تختار؟

2) سم عددا محددا من أفراد جماعتك تود أن تعمل معهم؟ من هو المفضل أولاً ثم ثانياً ثم ثالثاً؟

3) بالقرب ممن تريد أن تجلس في الصف (أو في العمل من يريحك التقرب إليه).

4) مع ممن تريد اللعب أو السفر أو التنزه ؟

5) من هم الطلاب الثلاثة المفضلون لديك في صفك؟

6) من تختار ليمثلك في لجنة تهتم بشؤون تتعلق بأمورك، أو أمور الجماعة التي تنتمي إليها؟(طربيه، 2014، ص ص 216.217)

7) اختر فردين من جامعتك (نادي/ كشافة/ صف هواية/) تفضلهم بشدة (أو لا تفضل وجوده معك)

8) عدد أربعة اشخاص في جامعتك (فريق/ منظمة/ كلية) تعتقد أنهم الأكثر نفوذا وجاذبية.

9) من تعتقد أنه يشبهك في طباعك من أبناء صفك (من الجماعة حيث تعمل)؟

المصفوفة السوسيومترية: تعتبر المصفوفة من أفضل الطرق المستعملة في التحليل السوسيومتري لأنها تحتوي على الأكثر من المدلولات المهمة للباحث السلوكي، والمصفوفة عبارة عن مجموعة مربعات تدرج فيها اختيارات أعضاء الجماعة وفق مدخلين: أفقي وعمودي.. ولبناء المصفوفة ومعرفة الاختيارات يدون كل فرد على ورقة (أو يعلن ذلك علنا بعدما يرسم الجدول على اللوح) اختياراته من أفراد جماعته، وبعد ذلك تفرغ الاختيارات المحصلة على الجدول، ثم بعد نقل الأجوبة يتم إحصاء عدد الاختيارات التي نالها كل فرد على النحو التالي:

إذا افترضنا أن عدد المجموعة مثانية أفراد وطلبنا من كل فرد أن يسمي ثلاثة أفضل أشخاص لديه فإن المجموع الكلي للاختيارات يتوزع على الشكل التالي:(طربيه، 2014، ص.218)

يلاحظ هنا عدد الاختيارات هو ثلاث، وانطلاقا من عدد المرات التي يسجلها أحدهم يتبين مدى تفضيله من الآخر، حيث نال أسعد مثلا أعلى نسبة (5) في حين سجلت وفاء أدناها.

(1). مما يعني ذلك أن أسعد هو الأكثر شعبية، يليه رميا وخالد بينما نبيل ونادر ووفاء هم الأقل شعبية في المجموعة.

ملاحظة: يفضل بعض الباحثين اعتماد الورقة المرمزة بحيث يوزع أوراقا على المجموعة بعدما يرمزها بأحرف ابجدية وعلى صاحب كل ورقة أن يدون من يشاء من زملائه وذلك ضامنا لحرية التعبير وتجنبا للإحراج. وإذا كانت الجماعة مؤلفة من 6 أفراد فإن يفضل أن يختار كل شخص فردا واحدا، واذا كانت 6 و20 فالاختيار المناسب هو ثلاث، وبين 20 و40 فالاختيار المطلوب هو 4، أما ما بين40 و100 فالاختيارات الأنسب هو أن يختار كل فرد 5 منهم.(طربيه، 2014، ص.219)

في مختلف هذه الاختبارات هناك أسئلة تتضمنها هذه التقنية قد يكون لها طابع إيجابي (القبول)، وقد يكون لها طابع سلبي (النبذ) ولكنها في النهاية تسمح لنا إلى حد ما أن نتعرف على الأفراد الذين استحوذوا على أعلى تسجيل (المقبولين) والذين قل اختيارهم (المعزولين) وبين الذين لم يتم اختيارهم أبدا (المرفوضين)، ومن الضروري عدم استبعاد أسئلة ونتائج النبذ، لأنها تقدم معلومات نفسية

واجتماعية قيّمة على الصعيدين الفردي والجماعي، إذ يمكن من خلالها تحديد مواقع التوتر ومدى تماسك الجماعة، تحديد وتقويم مظاهر النبذ في المجموعة بين من ومن؟ وفي معرفة المسافات الاجتماعية والنفسية بين الأعضاء، وأوجه التبادل السلبي والمؤشرات العامة للعزلة. وهكذا تظهر الأجوبة تصورا للعلاقات القائمة بناء على المكانة الواقعية وليس بناء على التصور العاطفي وحسب، مثلا قد يعتقد أحدهم نفسه محبوبا ومميزا عند رفاقه ثم يتبين له أنه عادي أو حتى غير مهم بالنسبة لهم، في حين يجد من يعتقد نفسه منبوذا أن له مكانة محببة ومميزة عند كثريين. ذلك لأن معظم الأفراد يكونون صورة عاطفية خاطئة عن أنفسهم بالنسبة للآخرين، وأن تصورهم عن مكانتهم العاطفية هو في غير محله في أغلب الأحيان. ولهذا تأخذ الاستمارة السوسيومترية طابعا نفس–اجتماعيا قيام باعتبار أنها تركز ليس فقط على تصور الأفراد لمكانتهم العاطفية في الجماعة وإنما على حقيقة أمرهم واقعيا.

3.2) مجالات القياس الاجتماعي

يمكن للقياس الاجتماعي أن يستعمل في مختلف أنواع الجماعات، وأن يطال مختلف أنشطتها، ومن الشائع استعمال السوسيومتري لتصنيف الأفراد والمجموعات، وتوزيع العامل في المصانع، وكذلك في الصفوف الدراسية والعصب التربوية وروضات الأطفال، وفي مخيمات الشبيبة ونوادي المراهقين، وفي الجيش والإدارات العسكرية، وذلك لتوزيع وحدات الخدمة العسكرية، والطوائف الدينية والأقليات العرقية، ومن المجالات التي أجريت فيها دراسات سوسيومترية:

- دراسة **لمورينو** في إحدى رياض الأطفال حول توزيع الأطفال في المدارس الداخلية لمعرفة التجاذب بين الجنسين، ولتحديد نسبة المبادرة التي يقوم بها كل جنس تجاه الجنس الآخر، ودراسة مماثلة على الأطفال فوجد مثلا أن التجاذب يكون عاليا بين عمر أربع سنوات وسبع سنوات في الروضات والصفوف الابتدائية الأولى، ثم يهبط تدريجيا بعد الصف الخامس. حيث يبدأ الذكور باختيار أصدقائهم من نفس الجنس.

- قدم **لوميس** دراسات قيمة عن الجماعات الريفية كما تبن أول الجامعات الاسبانية – الأمريكية وردود فعل الأقليات، فوجد أن الأفراد يميلون إلى القيام باختيارات من ضمن الأقلية التي ينتمون إليها وينبذون الأفراد من خارجها.
- وبهذا الإطار أيضاً أظهرت دراسات **سميث** حول التعصب في الثانويات الأمريكية ضد اليهود والزنوج، حيث طلب من الطلاب في إحدى الثانويات أن يختار كل واحد منهم أفضل خمسة أصدقاء لديه في الصف، فتبين أن الكثير منهم مالوا إلى اختيار أصدقائهم من نفس عرقهم ودينهم.
- وفي دراسة أجراها **روكيش** ومزي أن الاختلاف في المعتقد هو أقوى من الاختلاف العرقي بعدما قام بدراسة على مجموعتين واحدة من الزنوج وأخرى من البيض، وتم وضع هاتين المجموعتين في نقاش حاد حول موضوع معين، فتداخل أفراد المجموعتين بين مؤيد ومعارض لوجهات نظر منطقية(طربيه، 2014، ص ص 220.221)

بناء على المناقشة، ليستنتج الباحث بأنه أحيانا كثيرة يتم الاختيار على أساس تقارب المعتقدات وليس على الأعراق.

وهكذا يمكن أن يفهم القياس الاجتماعي على أنه منهج لتحليل العلاقات المتبادلة بين الأفراد داخل جماعة، بحيث يطلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار أحب أفرادها إليه ومن يفضل مشاركتهم أو مصاحبتهم في أي جانب من جوانب الحياة، ويقدم صاحب هذه التقنية مفهوما يوضح العلاقة المتبادلة الموجبة والسالبة يسميه بالذرة الاجتماعية المميزة للفرد، ويقصد بهذا المفهوم نمط التجاذب والتنافر بين الشخص والأشخاص الآخرين، ومفهوما ثانيا يعرف بالنجم وذلك للدلالة على الشخص الذي يحصل على أكبر عدد من الاختيارات من جانب أفراد الجماعة، كما عرف بمفهوم ثالث.

الشخص الهامشي وهو الشخص الذي لم يختره أحد من الجماعة بل اتجه – هذا الشخص– إلى اختيار النجم من خلال شخص آخر.

ويفترض عند اجراء الاختبار السوسيومتري أن يكون عدد أفراد الجماعة التي يطبق عليها صغيرا،

لأن هذه الصفة تسمح بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومشاركتهم الكثير من الأنشطة ومواقف الحياة اليومية، حيث يستطيع الفرد من خلال خبرته الناتجة من ذلك أن يختار من بين أفراد الجماعة من يرى أنه يتوافقون وينسجمون معه في كثير من الخصائص. ولم تحدد الدراسات السوسيومترية تحديدا معينا لعدد الاختيارات التي قد تتضمنها الاستمارة، ففي بعضها ركزت على أن يختار المفحوص شخصا واحد يختاره في مهمة ما، وباحثين آخرين رأوا ضرورة أن يترك له حرية تحديد عدد الاختيارات التي يرغب بها. ولكن الشائع أن يتراوح العدد بين ثلاثة وخمسة أفراد.(طربيه، 2014، ص.222)

2 . خطوات اعداد الاختبار في القياس الاجتماعي:

يستلزم عند إعداد الاختبار السوسيومتري أن يتبع الباحث جملة خطوات أهمها:

1 **إحصاء المواقف:** أي أن عندما يهدف الباحث من دراسته جمع المواقف والأنشطة المختلفة التي تعكس جوانب التفاعل المختلفة بين أفراد الجماعة، وذلك من خلال توجيه أسئلة مباشرة لبعض أفراد الجامعة عن الأنشطة التي يمارسونها في حياتهم، سواء تلك المتعلقة بالدراسة أو الرحلات أو الزيارات المنزلية أو المشاركة في السكن الداخلي، كأن يقوم الباحث هنا بتصنيف هذه الأنشطة والمواقف إلى جوانب ثلاث:

ا) علاقات انسانية داخل المدرسة أو الجماعة أو العمل.

ب) علاقات انسانية خارج المدرسة أو الجماعة أو العمل.

ج) القيادة.

2 وضع الاسئلة: بعد «جرده المواقف» أو خلالها يتولى الباحث وضع عددا من الأسئلة المناسبة التي تدور حول كل موقف من المواقف السابقة، على أن يمحصها بالتجربة الأولية ليتأكد من فهم المفحوص للألفاظ وعدم صعوبتها.

3 **اجراء ثبات وصدق للاختبار** بأحد الطرق المعروفة، وعادة ما يكون الصدق بسؤال أفراد الجماعة أو المدرسين أو الرؤساء في العمل عن صحة الاختيارات.(طربيه، 2014، ص.223)

المحاضرة السابعة: تماسك الجماعة والقيادة

العناصر:

تماسك الجماعة

أهمية تماسك الجماعة

تعريف القيادة

أهمية القيادة

خصائص القيادة

التمييز بين أنماط القيادة

أدوار القائد

خصائص شخصنة القائد.

تماسك الجماعة:

يشير مفهوم التماسك إلى تلك الرابطة التي بين الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع، وهذه الرابطة هي الدعامة حيالة المجتمع وحركتهم، ويستخدم مفهوم التماسك عادة في تفسير درجة تماسك وترابط أعضاء جماعات صغيرة، فهو عامل من عوامل بناء جماعات داخل النسق، إذا فالتماسك هو جملة مشاعر الإيجابية التي يكنها الأفراد أو أعضاء الجماعة لبعضهم البعض، ومدى حرصهم ورغبتهم في البقاء والإستمرار كأعضاء في هذه الجماعة، حيث تتوقف درجة تماسك جماعة على قوة الجذب التي تتمتع الجماعة بها لإبقاء الاعضاء داخلها وعدم استبعادهم منها، ويعرف الحنفي المحمود سليمان التماسك بأنه درجة إنجذاب الأفراد إلى الجماعة ورغبتهم في الاحتفاظ بعضويتهم فيها. فكلما زادت درجة الانجذاب وبالتالي الرغبة في العضوية كلما زادت درجة التماسك والعكس صحيح.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن درجة ارتباط مفهوم التماسك في جاذبية الجماعة لأعضائها ولكل جماعة سماتها الجذابة والمنفردة وتماسكها هو محصلة هذه القوة المعارضة فإذا تغلبت السمات الجذابة لدى الجماعة بالنسبة للعضو التجاذب والتماسك بأعضائها وإذا كانت السمات المنفردة هي السائدة ابتعد الأعضاء عن الجماعة تدريجيا. إذ فالجماعات صغيرة متماسكة هي التي يقوم أعضاءها بالانجذاب لها والتضحية والتعامل في سبيل تحقيق أهدافها، وقد فريق إلى أن تماسك الجماعة يعني تضامن الأفراد والجماعات الناجم عن انجذاب المتبادل أو المتماثل بين الأفراد الذين يشكلون جماعات وذلك بتوحيد أهدافهم ومعاييرهم واصنافهم. (إكرام، وشيماء، 2020، ص ص.22. 23)

تعريف تماسك الجماعة:

هو مدى شعور الأفراد بانتماءهم لها وتمسكهم بمعاييرها وعضويتها والدفاع والحديث عنها" وببساطة تماسك الجماعة هو جاذبية الجماعة لأعضائها.

التماسك خاصية متغيرة تختلف من جماعة إلى أخرى، ومن موقف اجتماعي إلى آخر، ومن وقت لوقت.(النعيمي، 2005، ص.202)

محصلة القوى التي تمارسها الجماعة على عضوية أفرادها وتدفعهم إلى البقاء فيها، ومقاومة التخلي عن عضويتها.

تماسك الجماعة جاذبية الجماعة لأعضائها

محصلة القوى الناتجة والتي تجذب الفرد إلى الجماعة. (علي، 2008، ص.304)

عرف فيستنجر وآخرين Fiestenger et al 1950 التماسك على أنه ميدان لقوى مستمدة من جاذبية الجماعة وأعضائها ومن الدرجة التي تشبع فيها حاجات وأهداف الفرد، والحصيلة المكافئة لقوى الجاذبية هي التي تنتج التماسك المسؤول عن استمرارية عضوية الجماعة والتمسك بها. (النعيمي، 2005، ص.202)

كما حدد فستنجر وآخرون Festinger et al 1950 تعريف تماسك الجماعة على أنه محصلة القوى الناتجة والتي توجه الأفراد نحو الجماعة.

ويمكن تحديد القصد من تماسك الجماعة في ضوء تصورين أساسيين هما:

1. الروح المعنوية.
2. جاذبية الجماعة.

وقد حدد حامد زهران (2000) العوامل المؤدية لزيادة تماسك الجماعة بما يلي:

1. إشباع حاجات الأفراد.
2. مكانة الفرد داخل الجماعة.
3. العلاقات التعاونية بين أفراد الجماعة.
4. زيادة التفاعل بين أفراد الجماعة.
5. الجو الديمقراطي.
6. سهولة الاتصال بين أفراد الجماعة.
7. الرضا عن المعايير الاجتماعية.(إبراهيم، 2014، ص.259)

1) إشباع حاجات الأفراد: كلما شعر الفرد أن حاجاته يمكن إشباعها عن طريق الانضمام للجماعة كلما زاد تمسكه بها.
2) المكانة: كلما زادت مكانة الفرد داخل الجماعة والمجتمع بانضمامه لها زادت جاذبية الجماعة.
3) الخصائص المحببة في الجماعة (الجماعة نفسها): فكلما كانت الجماعة عظيمة الأهداف متينة البنيان، سليمة المعايير، نشاطاتها متنوعة ومحببة زاد تمسك الأفراد بها.
4) التعاون: العلاقات التعاونية تساعد على تماسك الجماعة.
5) زيادة التفاعل بين أفراد الجماعة.
6) المناخ الديمقراطي في الجماعة.
7) الرضا عن المعايير والقوانين.
8) سهولة الاتصال.
9) الخبرات السارة: مثل قيام الجماعة بأعمال ناجحة (عملية ناجحة تزيد التماسك).
10) الأحداث خارج الجماعة: مثل تحسن سمعة الجماعة.(أسامة المزيني)

أهمية تماسك الجماعة:

أكد شاختر وزملائه Schachtar and Others على أن تماسك الجماعة يساعد على:

- تحول الفرد من الالتفاف على نفسه إلى الالتفاف إلى الجماعة.
- زيادة كمية الانتاج.
- يعمل على تقليل شعور الأعضاء بالإنفعال.
- يمثل حلا أمثل في معالجة الكثير من المشكلات
- يساعد على إشباع الحاجات
- توفير نظام متكاملا من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير
- الشعور بالأمن وزيادة والاحترام للنفس. (علي، 2008، ص.304)

العوامل التي تساعد على تماسك الجماعة:

- التشابه سواء في الاتجاهات أو القيم أو المعايير.
- الصحة النفسية أو الجسمية ميكلاند وجماعتهMeclland and Others
- الدافعية للتماسك(علي، 2008، ص.304) (إبراهيم، 2014، ص.259)

مصادر تماسك الجماعة:.

1) الجماعة نفسها: سلامة معاييرها ومتانة بناءها وعظمة أهدافها وحب الفرد لأنواع نشاطاتها.
2) إشباع حاجات الأعضاء خارج الجماعة: مثل اكتسابه مكانة اجتماعية لعضويته فيها أو الشعور بالأمن.
3) الانضمام الاختياري للجماعة: ما ننضم إليها مختارين نتمسك به، وما نجبر عليه نتخلى عنه.

مقاييس تماسك الجماعة:

1 . أحاديث الأعضاء: من خلال الملاحظة إذا كان الأفراد يكثرون من كلمات (نحن) ويقللون من (أنا).

2 . مقاييس الصداقة: ويتم هذا من خلال معرفة التماسك السوسيومتري (كلما كان الأعضاء أصدقاء كانوا متماسكين).

3 . مساندة أعضاء الجماعة لمعاييرها: كلما كانت هناك مسايرة لمعايير الجماعة وعدم خرقها كانت أكثر تماسكاً

4 . الانتظام في أنشطة الجماعة: كلما غاب الأفراد عن أنشطة الجماعة أكثر كلما كان تماسكهم أقل.

5 . الحالة الانفعالية لأفراد الجماعة: فكلما كانت انفعالات الحب والود هي العامة كانت الجماعة أكثر تماسكاً وعندما يكون الغضب والعداوة كان هذا مدعاة لضعفها وتفسخها.

6 . تماسك الجماعة وقت الأزمات: عند الإحباط والإخفاق والفشل وعند المحن والابتلاء يظهر جلياً مدى تماسك الجماعة فإن تجاوزت الأزمة بسلام دل على قوة بناءها وإن اهتزت دل على غير ذلك.

(أسامة المزيني)

القيادة:

أشكال القوة:

- قوة المعلومات
- قوة المرجعية
- القوة الشرعية(النعيمي، 2005، ص209)

تعريف القيادة:

عرف Fiedler ورفاقه القيادة بأنها القدرة على الإرشاد وحل النزعات وتعميق الولاء للمؤسسة، وتزويد المرؤوسين بالرغبة في العمل والاستمرار فيه. (أبو جادو، إدريس،2007، ص.143)

تعريف Hollander علاقة بين شخصين يمارس أحدهما التأثير ومجموعة تتأثر، وهي تظهر أحسن ما يمكن في إطار العملية الجماعية.

ويعرف Stogdill القيادة بأنها عملية تؤثر في نشاط جماعة منظمة من أجل تحقيق هدف معين، أو إرساء قواعد هذا الهدف. (أبو النصر،2007، ص.181)

عرف Rensis Likert القيادة بأنها قدرة الفرد على التأثير على شخص أو جماعة وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم، وتحفيزهم للعمل بأعلى درجة من الكفاءة، من أجل تحقيق الأهداف المرسومة (حسين حريم،2006، ص215)

عرفها Bass بأنها العملية التي يتم عن طريقها إثارة اهتمام، الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها نحو الاتجاه المرغوب. (العجمي، 2008، ص.57)

أهمية القيادة: إن القيادة لا بد منها لحياة المجتمع البشري حتى تترتب حياتهم وتقام العدل، ويحال دون أن يأكل القوي الضعيف.

فأهمية القيادة تكمن في:

أنها حلقة وصل بين العاملين وخطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية.

السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لعملها.

تعميم القوى الايجابية في المؤسسة، وتقليص الجوانب السلبية بقدر الإمكان.

تنمية وتدريب ورعاية الأفراد، إذ أنهم الرأسمال الأهم والمورد الأعلى.

مواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة. (العجمي، 2008، ص.66)

- ✓ حلقة وصل تتدفق بقوة المنصب والمكانة لتوجيه الطاقات بأسلوب متناسق يضمن عمل العاملين على خطط المنظمة وتصوراتها.
- ✓ تساعد القيادة من خلال القائد على تدعيم السلوك الايجابي، والتقليل من السلبيات.
- ✓ السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط المستقبلية اللازمة لحلها، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء.
- ✓ مواكبة المتغيرات وتوظيفها لخدمة المنظمة.
- ✓ وضع استراتيجية راشدة في عملية تحريك محفزة نحو هدف سام.
- ✓ كما أن الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم.

خصائص القيادة:

أن القيادة تتطلب **صفات** مميزة يمكن تطويرها بما في ذلك الدافع والطاقة وقيادة الأفراد وإدارتهم، وإدراك الإمكانات للقيام بدور القيادة (غباين، 2009، ص.128)

المهارات الذاتية والشخصية./ المهارات الفنية. / المهارات السلوكية والإنسانية. المهارات السياسية والإدارية. (عياصرة، بني أحمد، 2008، ص.146)

أهداف القيادة:

إن أي هدف من أهداف القيادة هو شرعي، وتسعى القيادة لتحقيقه وبلورته ما لم يتعارض مع أهداف المنظمة ككل، وبالتالي تختلف أهداف القيادة من منظمة لأخرى. (الزيديين، 2013، ص.47)

تهدف القيادة الرشيدة إلى مساعدة الآخرين على تحقيق أفضل ما لديهم، وهذا بخلق البيئة التنظيمية والاجتماعية التي تعمل على تنمية الرأس المال الفكري، وتحفيز العاملين لإعطاء أفضل ما لديهم، وتوفير مساحة من حرية العمل للعاملين للحصول على نواتج أفضل، والتقليل من الهدر والترهل في العمل، ووضع أهداف عالية المستوى وواقعية في الأداء، وإيجاد الأساليب اللازمة لتحسين العمليات والإجراءات التنفيذية، بتوظيف نواتج الخبرات الإنسانية، وتحسين نواتج العمل ومخرجاته (غباين، 2009، ص.128) (سمارة، 2007، ص.170)

وظائف القيادة:

وظيفة التخطيط/وظيفة التنظيم/وظيفة التوجيه/وظيفة الرقابة. (الزيديين، 2013، ص ص.56.55)

للقائد مهام أساسية رسمية وغير رسمية:

المهام الرسمية التنظيمية: وتتمثل في: التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، وتشكيل شبكة من الاتصالات العمودية والأفقية، والمتابعة والإشراف. (غباين،2009، ص ص.142.141) (بن حبتور، 2009، ص.197) (الزيديين، 2013، ص ص.56.55)

المهام غير الرسمية:

الاهتمام بكافة الأفراد ويتجلى ذلك في الاتصال والتواصل الصادق معهم، وإقامة علاقات بناءة بين جميع الأطراف والحفاظ عليها، والاعتراف بجهودهم وتحفيزهم وشحذ هممهم على زيادة معدلات مشاركتهم، وبحث مشكلاتهم ومعالجتها، وتحقيق التعاون والتكامل (القدرة على إيجاد رؤية مشتركة) عن طريق توزيع المسؤوليات بينهم في جو من الثقة والاحترام والحرية. وتوفير فرص التعليم والتدريب، وتنمية الابتكار على مستوى الفرد والجماعة.

مهارة تبصر أهداف الجماعة وربطها بأهداف المجتمع. للتوافق معه ورعاية للقيم والمثل الإنسانية والأخلاقية، ووضع خطة واضحة لتحقيقها. والعمل على الوصول إليها(إنجاز المهمة). بالإضافة إلى تمثيل الجماعة رسميا والتعبير عنها أمام الغير، وتحديد ايجابيات كل موقف وسلبياته استنادا لرؤيته وخبرته، وتفسير وإعلان المواقف التي تواجهها الجماعة وبصفة خاصة إذا كانت تلك المواقف مجهولة لكل أعضائها أو غامضة لا يسهل إدراكها وفهمها. (إبراهيم، 2007، ص ص. 280.281) (سمارة ،2007، ص.171) (مزاهرة، 2010، ص.100)(غباين، 2009، ص ص. 143 . 145) . / (سمارة،2007، ص.186) (أبو النصر ،2007، ص ص.186 . 187)

مصادر قوة القيادة:

مصادر قوة القيادة وتأثيرها:

ويمكن تصنيف مصادر قوة القيادة وتأثيرها على النحو التالي:

1. المصدر الرسمي: وهذه مرتبطة بالمركز الرسمي الذي يشغله القائد في المنظمة ومنها:

قوة المكافأة: قوة الإكراه: القوة القانونية:

2. المصدر الشخصي: وهذه مرتبطة بالشخص نفسه وليس بالمنصب أي مرتبطة بقوة التأثير الشخصي للقائد على المرؤوسين ومنها:

. القوة الفنية(التخصص) أساس هذه القوة هو المعرفة والمهارة المكتسبة لدى القائد

. قوة الإعجاب. (الزيديين، 2013، ص ص.50.51)

مصادر قوة القيادة وتأثيرها:

استطاع يوكل Yukl تجميع ما تناوله الباحثون وحدد عددا من الوسائل للتأثير القيادي، بعضها شخصي وبعضها رسمي.

1. المطلب المشروع: وهي حق الطلب من القائد لمرؤوسيه للاذعان والامتثال لأوامره وتوجيهاته ورغباته وتنفيذ المهمات، ويستند القائد في ذلك إلى أحد السلطات التالية:

السلطة الرسمية: التي أعطته حق التوجيه.

السلطة الاجتماعية: مثل التي تمنح للأكبر سنا، أو لمن هو أقدم في العمل.

السلطة التي تتبع من اتفاق الجماعة وتفويض شخص من بينهم لهذا المنصب.

2. قوة (إذعان) المنفعة: آملين بعوائد كالمكافآت (أساليب الحفز الايجابي).

3. قوة (إذعان) القهر.

4. الاستمالة القائمة على الرشد والإقناع.

5. قوة التأثير القائمة على الخبرة.

6. الإلهام وإلهاب الحماس.

7. تنمية أو تغيير القيم والمعتقدات.

8. تطويع القائد للمعلومات.

9. تطويع الظروف البيئية.

10. الإعجاب والانتماء الشخصي.

11. المشاركة في القرار. (عياصرة، بني أحمد، 2008، ص ص149.150)

نظريات القيادة

أولا: النظريات التقليدية:

نظرية الرجل العظيم: وهي منبثقة على مقولة أن القادة يولدون ولا يصنعون. (أبو ناصر، 2008، ص.23 ....)

نظرية السمات أو الخصال: وهي امتداد لنظرية الرجل العظيم فهي منبثقة عن أن بعض الأفراد ينشئون كقادة لأنهم وجدوا ولديهم السمات الضرورية للقادة.

وقد فشلت هذه النظريات ويعود ذلك إلى الأسباب التالية: أن تحديد السمات لا يوضح مدى الصفة المقصودة، وعادة ما تكون السمات ضعيفة الترابط والتحديد، وأن الاختبارات الموضوعة لقياسها غير واقعية وذات مصداقية ضعيفة، ولا يستطيع أسلوب السمات التميز بين السمات الضرورية للنجاح في ظرف معين، والسمات المرغوبة لعمل متفوق.(1970) Owens. (أبو ناصر، 2008، ص.23)

هذه النظرية تعرضت لانتقادات وتحفظات كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من السمات التي يصعب حصرها، والتفاوت في الأهمية النسبية لكل سمة من وقت لآخر، وأن السمات لم تتنبأ بدقة من الأفراد الذين سينجحون في القيادة، فهناك العديد من الأفراد الذين لديهم هذه السمات ولم يصبحوا قادة ناجحين، كما أنه يوجد قادة ناجحون وليس لديهم بعض السمات سابقة الذكر. (حريم، 2006، ص.220)

أنها أهملت دور المرؤوسين في عملية القيادة، إذ أن دورهم كبير، كما أنها لم تحدد الأهمية النسبية للسمات المختلفة في التأثير على فعالية القائد إذ من النادر جدا وجود تشابه تام بين أي قائدين، كما وجد أنه من الصعب تعميم نتائج هذه النظرية بشكل علمي ثابت خاصة أن السمات لا تدل دلالة حقيقية على أنها السبب الرئيس للقيادة الفاعلة. بالإضافة إلى أنها لم تأخذ بحسبانها المواقف التي يجد بها القائد نفسه. (غباين، 2009، ص.201)

ثانيا: النظريات السلوكية في القيادة: من مداخل النظرية: الاهتمام بالعمل في مقابل العاملين، الاهتمام بالتوجيه نحو الإنتاج في مقابل التوجيه نحو الأفراد، الاهتمام بالبعد البنائي في مقابل الاهتمام ببعد مراعاة المشاعر. (أبو ناصر، 2008)

2. نظرية سلوك القائد: ومن أهم هذه النظريات: **أ . نظرية الخط المستمر في القيادة: ب . نظرية ليكرت في القيادة:** وقد استطاع ليكرت أن يميز بين أربعة أنظمة للقيادة وهي: النظام التسلطي الاستغلالي، والنظام المركزي النفعي، والنظام الاستشاري، والنظام الجماعي المشارك. **ج . نظرية البعدين:** وتشمل: المبادأة لتحديد العمل، وتفهم أو اعتبار مشاعر الآخرين. **د . نظرية الشبكة الإدارية.** (غباين، 2009، ص.203)

أساليب القيادة:

هناك أساليب عديدة يتبناها القادة يمكن تصنيفها كما يلي: الموهوب وغير الموهوب. /الاستبدادي والديمقراطي. /المتمكن والمتحكم./إجرائي وتحويلي. (العساف، مزاهرة، 2010، ص ص.100 . 101)

. القيادة المتجددة والمسايرة للظروف. /السلطة السياسية. /تأثيرات التكنيك أو التخطيط. / تطويرات مهارات وسلوكيات القائد. /القيام بدور القائد /العمل الجماعي وتوزيع السلطات. / الدافعية ومهارة التدريب. /الحل الإبداعي للمشكلات. (باهى، ونصار، 2006، ص ص.15.14)

العوامل المؤثرة في القيادة:

هناك بعض السمات التي تساعد على نجاح القائد منها: الثبات، والاستقرار، والديمقراطية، والإصرار المثابرة، والثقة بالنفس، والكرزيما الشخصية والتي تساعد القائد في التأثير في أتباعه. (العيسوي، 2006، ص.135)

مراحل اكتشاف العناصر القيادية: مرحلة التنفيذ، مرحلة التجريب، مرحلة التقييم، مرحلة التأهيل، مرحلة التكليف، مرحلة التمكين. (الزيديين، 2013، ص ص. 60.61)

ما ينبغي مراعاته عند اختيار أفراد للعمل كقادة:

إن تحديد واكتشاف أشخاص للعمل كقادة ليس بالمهمة السهلة، ومن المفيد مراعاة النقاط التالية عند التعرف على القادة واكتشافهم: معرفة نوع الوظيفة، أو المهمة المطلوب أداؤها، والصفات والمهارات التي تتطلبها تلك الوظيفة، ثم معرفة الفرد الذي تتوفر فيه هذه المؤهلات، ثم الجماعة التي ستساند هذا الفرد وتتبعه.

طرائق اكتشاف العناصر القيادية:

هناك العديد من الطرائق التي يمكن إتباعها في اكتشاف العناصر القيادية والتي منها: ملاحظة أو مراقبة الجماعة، والمقابلة الشخصية، وطريقة التحدث والمناقشة، والحلقات الدراسية، والاختبارات النفسية، والطريقة السيومترية. (بني جابر،2004، ص ص.210.211) . (مليكة، 1989، ص ص.82. 83)

إلا أن المجتمعات التقليدية كثيرا ما تلجأ إلى طريقة التعيين والولاء والأقدمية والخبرة السابقة. (بني جابر، 2004، ص ص. 211.212)

طرائق تدريب القادة:

القيادة سمة نفسية اجتماعية من سمات الشخصية الفردية لدى بعض الناس، وهذه السمة التي قد تكون لها بذور فطرية إلا أنها لا تنمو إلا بتوجيه إعدادي وعملي مقصود. وهكذا فالقائد يصنع ولا يولد، وهذا ما يبرز لنا أهمية تدريب القادة الجدد الناشئين ليخلفوا القادة القائمين. وهناك عدة طرق لهذا الإعداد التدريبي أهمها:

. الطرائق التدريبية غير الرسمية وتتمثل في طريقة التعلم عن طريق الملاحظة والمطالعة، وذلك بدراسة حالات القيادة الناجحة وغير الناجحة(التعلم بالاستقراء).

. الطرائق التدريبية الرسمية: وتتمثل في المناقشات والحلقات الدراسية(طريقة المحاضرات، والندوات والمناظرات) واستخدام بعض الوسائل السمعية البصرية الإرشادية. في مثل هذه البرامج التدريبية تزيد من فرص الاستفادة منها، والرحلات الميدانية، والمساعدة المباشرة من جانب القادة الرسميين الآخرين. (بني جابر، 2004، ص ص213 .214) .(مليكة، 1989، ص ص.82. 83)

. طريقة التنشئة القيادية خطوة خطوة، وذلك حين يختار القادة الحاليون نفرا من المساعدين ممن يتفرسون فيهم الاستعداد والمواهب وحسن التكيف والتقبل.

. طريقة التمثيل حين يقوم أفراد بتمثيل موقف جماعي مصطنع يمثل مشكلة ذات أهمية في حياة تلك الجماعة مثل شجار بين فردين.

وهذه الطريقة التمثيلية تقوم وفق الخطوات التالية: **شعور الجماعة بحاجتها إلى قائد، ووجود مشكلة** محددة لتكون موضوع المناقشة الجماعية التمثيلية، **وتوزيع مختلف الأدوار** على قسم من أفراد الجماعة المؤهلين والراغبين بتمثيل الدور، ويفضل أن يكونوا من ذوي الإتزان والخبرة بعيدا عن مزالق الهوى والتعصب.(الهاشمي، 1984، ص ص.129.132)

أهداف برامج التدريب على القيادة:

لكل نوع من أنواع القيادة أهدافها الجزئية الدقيقة الخاصة بها، بيد أن هناك أهدافا عامة وكبرى لبرامج الإعداد القيادي أهمها ما يلي:

حس تنبؤي بالمواقف الطارئة والمشكلات القادمة مع القدرة على سرعة المواجهة وبديهة الخاطر، **وفهم** واضح لحدود المسؤولية القيادية ووظائفها وتبعاتها. **وإدراك** جلي لمحيط القيادة وبيئتها الإنسانية، **وعمل مخلص** لإشباع حاجات أفراد الجماعة، ووعي بآمالها وآلامها، **ونمو عامل النقد**

الذاتي لدى القادة لتعمل على إصلاح ما بدر منها وبذلك تزداد ثقة الأفراد بالقيادة، **واكتساب المرونة** في تنوع أساليب القيادة. (الهاشمي، 1984، ص ص.129.133)

أهداف القيادة:

إن أي هدف من أهداف القيادة هو شرعي وتسعى القيادة لتحقيقه وبلورته ما لم يتعارض مع أهداف المنظمة ككل، وبالتالي تختلف أهداف القيادة من منظمة لأخرى.(الزيديين، 2013، ص.47)

عناصر القيادة:

تتجاذب عملية القيادة أركان عدة وهي كما يراها فيدلر على النحو التالي:

القائد/ شخص يوجه **جماعة** من الناس وهم (الأتباع)،أو المرؤوسين، ويتعاون معها لتحقيق **هدف** مشترك بناء على **أنظمة وتعليمات وقواعد**. وتحت **ظرف أو موقف** الذي يتفاعل فيه الأفراد (موقف اجتماعي)

البيئة المحيطة بهذه التغيرات.(الزيديين، 2013، ص.49) (العجمي، 2008، ص.58) (بني جابر، 2004، ص.194)

وللقيادة عنصران مهمان، لابد من توافرهما لدى القائد:

1. التأثير: على القائد أن يكون لديه القدرة على التأثير الايجابي في مجموعة العاملين معه، حتى يسير بهم نحو تحقيق الغايات والأهداف المرسومة، ولن يتحقق التأثير ما لم يكن هذا القائد قادرا على الإقناع. **2. السلطة القانونية:** (سمارة، 2007، ص ص.169.170)

وجود مجموعة من الأفراد

الاتفاق على أهداف للمجموعة تسعى للوصول إليها.

وجود قائد من المجموعة ذي تأثير وفكر وقرار صائب، وقدرة على التأثير الايجابي في سلوك المجموعة.

عناصر القيادة كما يراها فيدلر:

- الجماعة أو المرؤوسين
- القائد
- الظرف أو الموقف
- الهدف
- الأنظمة والتعليمات والقواعد. (الزيديين، 2013، ص.49)

المهارات القيادية:

المهارة الفنية/المهارات الإنسانية/المهارة التنظيمية/ المهارة الفكرية. (الزيديين، 2013، ص.54)

طرق اكتشاف العناصر القيادية:

مرحلة التنفيذ/مرحلة التجريب/مرحلة التقييم/مرحلة التأهيل/مرحلة التكليف/مرحلة التمكين. (الزيديين، 2013، ص ص.60.61)

مكونات السلوك القيادي:

يتكون هذا السلوك من المكونات الآتية:

1. المبادأة: امتلاك القائد لزمام المواقف والأمور.
2. العضوية: أي اختلاط القائد بأعضاء الجماعة العاملين معه.
3. التمثيل: أي تمثيل القائد لجماعته والدفاع عنها.
4. التكامل: أي العمل على تخفيف حدة الصراع والتوتر بين أعضاء الجماعة.
5. التنظيم: أي تحديد القائد للعمل الذي يقوم به وعمل الآخرين معه. (عياصرة، بني أحمد، 2008، ص.144)

المحاضرة الثامنة: التأثير الاجتماعي المسايرة المغايرة والتسهيل الاجتماعي

العناصر:

عمليات التفاعل داخل الجماعة من حيث:

التيسير الاجتماعي أو التعاون والتنافس أو المسايرة والمغايرة.

أثر التسهيل الاجتماعي

تجربة مسايرة الفرد للأغلبية

المسايرة:

حدثت تحسينات مطردة في تفسيرات علم النفس لأثر الجماعة على الفرد منذ العشرينات. وقد انتقلت اهتمامات الباحثين في الوقت الحاضر من تكوين معايير الجماعة إلى تحليل أكثر دقة لردود الفعل الفردية تجاه المعايير، أي إلى ظاهرة المسايرة.

تخيل أنه طلب منك الاشتراك في تجربة مع سبعة طلبة جامعيين آخرين وأنكم تجمعون كلكم معا ويشرح لكم أستاذ أن عليكم النظر إلى عدة خطوط مستقيمة والقول أيها أقصر في مجموعته، ثم رفع الصوت بالإجابة كل في دوره، ولنفرض أنك جلست على آخر مقعد حول منضدة كبيرة وأنك آخر من يدلي بالرأي. وتظهر على البطاقة الأولى ثلاثة خطوط، أحدها هو الأقصر بوضوح، وأنتم الثمانية جميعا متفقون على ذلك. أما بالنسبة للبطاقة الثانية فإنك أيضا متاكد من أن أحد الخطوط هو الأقصر بوضوح، لكنك تسمع كلا من الآخرين يشير إلى خط آخر. وأنت لا تدرك أن أفراد الجماعة الآخرين متعاونون بالأجر مع الأستاذ ودربوا على اتخاذ فرارات خاطئة معينة بطريقة تبعث على الاقناع. والفكرة هي دفعك إلى المسايرة. ومع إبداء كل شخص لرأيه، فإن ابتسامتك غير المصدقة تواجه بتعبيرات جادة عند الآخرين. وعندما يحين دورك فكيف يكون رد فعلك؟

وإذا حكما بناء على نتائج تجربة آش Asch فأن حوالي 42 % فقط من الطلبة جامعة سوارثمور يحتفظون بآرائهم في وجه الأغلبية الخاطئة، بينما يساير الكثيرون الأغلبية على الرغم من تأكدهم الخاص. وقد أجرى آش مقابلة مع كل طالب تعرض لمخالفة الآخرين له عقب التجربة ووجد أن أقلية ضئيلة فقط رأت الخط غير صحيح بالفعل على أنه الخط الأقصر. أما معظم المسايرين فقد رأوا الخطوط بصورة واحدة ولكنهم بدأوا يتشككون في إدراكاتهم.

وساير آخرون خوفا من أن يبدوا مختلفين، فقد تجاهلوا ما هو الصحيح أو الخاطئ وانتبهوا فقط إلى ما يجب أن يقولوه لكي يتفقوا مع الأغلبية.

ومما يثير الاهتمام أن تنوع هذه التجربة أثبت أن أغلبية من ثلاثة أفراد كونت جماعة تأثير في نفس قوة سبعة أشخاص أو أكثر، فعندما كان مفحوص ساذج يتلقى التأييد من شخص آخر ضد أغلبية من المتعارفين، فإن أثر المسايرة كان ينخفض بصورة بارزة.

وقد حاول ريتشارد كرتشفيلد R ichard Crutchfield الإجراء الأساسي بحيث يمكن في وقت واحد ملاحظة عدد من المفحوصين الذين يتعرضون لمخالفة الآخرين لهم. وفي هذا الترتيب يجلس عدد يصل إلى خمسة أفراد في المرة الواحدة في أكشاك خاصة بكل منها شاشة عرض. وتظهر شريحة على كل شاشة تبين خطا مقننا، بجانب عدة خطوط للمقارنة مع مفاتيح للإجابة لتدل على أيها الخط الأقصر. وتظهر شريحة أخرى مكتوب فيها "من الضروري السكوت عن الكلام في أوقات الأزمة" تدعو المفحوص ليبين موافقته أو عدم موافقته بالضغط على المفتاح الملائم. بينما يعتقد كل فرد أنه كذلك فإن لدى الجماعتين اتجاهات جد مختلفة تجاه الوالدين والأبناء. إذ ينحو المسايرون إلى إضفاء الطابع المثالي على والديهم، بينما يكون المستقلون أكثر موضوعية وواقعية، حيث يمتدحان وينتقدان، بالإضافة إلى ذلك فإن المسايرين أكثر تقييدا في اتجاهاتهم نحو تربية الأطفال، بينما المستقلون أكثر تسامحا. تلاحظ من السمات المميزة للمساير أكثر شبها بالسمات المميزة بالشخصية التسلطية. ومثلما يمكن إرجاع نشأة التسلط إلى خبرات الطفولة المبكرة، فربما نستطيع أيضا مع تقدم البحث اكتشاف المزيد عن جذور المسايرة.

وتشير بعض الدرات الحديثة إلى أن الجذور العميقة للمسايرة هي الحاجة للانتماء: فالأشخاص ذوو الحاجات الشخصية القوية للانتماء معرضون بالذات للمسايرة في الظروف الاجتماعية المشابهة لما درسه آش. ويأتي التأييد لهذا التفسير من أبحاث ووكر Waker وهينز Heyns اللذان يقولان أن المسايرة هي طريقة للسلوك تساعد الشخص على أن يحظى بالقبول والحب من الآخرين. وقد وجدا من دراستهما أن مدى المسايرة يتوقف على جاذبية العضوية في جماعة معينة، أي على المكافآت الاجتماعية المستمدة من الانتماء. فالشخص يساير المعايير في تلك الجماعات التي يريد أن يقبل فيها، وهو لن يساير وبالتالي يظهر تمرده في الجماعات التي لا يجدها مرضية. ولكن بما أن معظم الناس يريدون أن يقلوا في بعض الجماعات على الأقل، فإنه ينتج عن

ذلك أنه يمكن فرض المسايرة على كل شخص تقريبا، بصرف النظر عن أسلوبه الشخصي، إذ كان الموقف مناسبا. وهكذا يتضح أن التفسير النهائي للمسايرة لابد أن يعالج كلا من سمات الشخصية والعوامل الموقفية.

ولابد أن ينظر التفسير النهائي أيضا إلى عمق المسايرة. ففي بعض الحالات يوجد فقط إذعان سطحي لضغط الجماعة، بينما يعتمد الإذعان في حالات أخرى على تقبل حقيقي لتأثير الجماعة، ويركز شارلز Charles وسارا كيسلر Sara Kiesler على أهمية التمييز بين محض الإذعان والتقبل الخاص.

فمثلا إنهما يقدمان أدلة تظهر أن الضغط القوي العامل على الإذعان قد يجبر الأشخاص على المسايرة مع الجماعة، لكن يكون ذا تأثير قليل على تقبلهم الداخلي لمحاولة التأثير. وفي الواقع يمكن للضغط الشديد أن يكون ذا أثر عكسي: فقد تصبح اتجاهات الفرد الخاصة أكثر معارضة لاتجاهات الجماعة.(لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص ص1989. 193)

عدم المسايرة والقيادة:

يختلف الأفراد إلى درجة كبيرة من حيث ردود أفعالهم تجاه الجماعة. فالبعض يقلقون للغاية أمام الجماهير، والبعض سريعون جدا في المسايرة مع معايير الجماعة. ولكن لا يساير الجميع المعايير، كما لا يساير الفرد مع كل الجماعات التي يرتبط بها، وفي الحقيقة ينظر بعض الناس إلى الجماعات الاجتماعية على أنها فرص لفرض المعايير أكثر منها فرص للتكيف معها، وعلى أنها فرص لكي يكونوا أنفسهم بدلا من أن يسايروا، ولكي يقدوا بدلا من أن يتبعوا، فما هي الصفات التي تميز غير المسايرين وزعماء الجماعة؟ (لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص. 194)

نظر علماء النفس الاجتماعيون في هذا السؤال من عدة وجهات للنظر، فيعتقد هولاندر Hollanerمثلا أن الفرد لابد أن يكتسب حق عدم المسايرة، وإذا كانت اقتراحات غير المساير الجديدة أو اللاتقليدية بشأن فعل الجماعة قد أثبتت قيمتها للأعضاء الآخرين في الماضي، فإن الجماعة تنسب إليه فضل المزاج الخاص. أي أنه يعطي الفرصة للتعبير عن أفكاره لأن الآخرين

يعتقدون أن من صالحهم الاستماع إليه. وإذا كانت أفكاره تتطلب التكيف من جانب الآخرين ويثبت عدم نجاحها، فإن هذا الفضل المنسوب إليه يستنفد ويتوقع منه حينئذ أن يحتفظ بأفكاره لنفسه، وأن يستمع لاقتراحات القيادة. وهناك عدد قليل من الأشخاص يتمكنون من اكتناز احتياطي كبير من فضل المزاج الخاص، مما يكسبهم ميزة اتخاذ القرارات للجماعة. وهكذا فالشخص يستطيع أن يكون لنفسه سمعة امتلاكه للأفكار الجيدة ويصبح قائدا للجماعة.

وقد درس ر. ف بيلس R. F Bales القادة من هذا النوع مستخدما أساليب تحليل التفاعل الاجتماعي ووجد بيلس أن القدة تدفعهم رغبة قوية في السيطرة على نشاطات الآخرين مع تحرير أنفسهم من(لختاتنة سامي محسن، 2010، ص212.) السيطرة الخارجية. وعلى الرغم من أن هذا الدور يمكنهم من الحصول على نوع معين من الاحترام، مثلما يحظى به المختصون الأكفاء، إلا أنه من غير المحتمل، حسب ما يقوله بيلس أن يتمتعوا بالحب. وإذا احتفظ الشخص بحساسية تجاه حاجات الآخرين وساعدهم في التعبير عن آرائهم، بدلا من أن يقوم بدور المختص بصورة زائدة عن الحد، فإنه قد يصبح أكثر الاشخاص المحبوبين في الجماعة. ويرى بيلس أنه من غير المحتمل جدا أن يستطيع شخص القيام بكل من دور أفضل المفكرين وأفضل المحبوبين في الجماعة الواحدة. وفي الواقع يبرز عادة نوعان متميزان من القادة في معظم الجماعات. ويبدو أن القائد الأكثر تمتعا بالحب تدفعه حاجات قوية للانتماء والحب.

وقد أثار هذا النوع من القادة اهتمام سيجموند فرويد Sigmund Freud على وجه خاص ويقول فرويد في كتابه سيكولوجية الجماعات أن القائد يبرز في الجماعة عندما يجده الآخرون موضوعا للحب. وحيث أنهم جميعا يحسون بشعور واحد تجاه القائد فإن أفراد الجماعة يقتربون نفسيا من بعضهم البعض. فالشخص الذي يسعى لكي يكون الأكثر تمتعا بالحب يمكن أن يصبح قائدا، ناجحا إذا تمكن من الإبقاء على نفسه في مركز شبكة المعلومات، وإذا حافظ على أواصر الحب التي تربط بين أعضاء الجماعة.

وطبيعة القيادة معقدة، فقد يسعى الفرد لنوع معين من الزعامة في جماعة ما، ولكنه يكون مسايرا بطريقة سلبية في جماعة أخرى. وقد تستخرج مواقف معينة من إمكانية القيادة الكامنة في

العديد من أعضاء الجماعة. بينما لا يسعى أحد للقيادة في ظل سياقات أخرى، ويرى فريد فيدلر Fred Fiedler أن السياق أو العوامل الموقفية ترجح خواص الشخصية في تحديد الشخص الذي سيصبح قائدا فاعلا، بينما لا يستطيع أحد أن يقود بفعالية في ظل مواقف آخرى. (محسن، 2010، ص ص.212.213)

ويوجد في مدخل فيدلر ما يبعث على الأمل، فالعديد من الشباب اليوم يشعرون بالقلق من جراء دور القيادة، لأن القائد القوي يعني عادة السلبية بالنسبة لبقية الجماعة. ويقترح فيدلر أن نستفيد بالاستعاضة عن اللغز المحيط بالقائد، بأن نجعل القيادة دورية بين أعضاء الجماعة. وعندئذ يمكن الاستعانة باستعدادات كل عضو في حل مشكلات خاصة. (لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص ص 195. 197) (محسن، 2010، ص.214)

تعريف المسايرة:

يعرف سيد عثمان 1987 المسايرة على أنها قيام الفرد بالحرص على ألا يخالف الجماعة، ولذا فهو يعدل استجاباته وسلوكه إذا ما تعارض مع سلوك الجماعة كي يتمشى معها ولا يخالفها. (الشريف، 2011، ص 11)

ويعرفها عبد الهادي عبده 1987 بأنها نوع من الاستقرار في سلوك الفرد واتجاهه، وعدم تغييره في ظل الظروف الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء بشكل ضمني أو صريح في اتجاه موافق لحكم الأغلبية.(الشريف، 2011، ص.37)

بعض المفاهيم المشابهة

- **المسايرة والإتباعية**
- **المسايرة والتشاكل** (الشريف، 2011، ص.38)

أنواع المسايرة إما أن تكون علنية أو داخلية

المسايرة العلنية: تتجلى بأن الفرد يساير قرارات الجماعة في العلن مع احتفاظه برأيه الخاص.

المسايرة الداخلية: تشير إلى مسايرة الفرد الجماعة وهو مقتنع داخليا بقراراتهم ولكنه يرفض إعلان ذلك لعدة أسباب منها الخوف على مركزه الاجتماعي والخوف من مصادر مهددة خارج الجماعة.

المسايرة الايجابية

المسايرة السلبية

أهمية المسايرة:

- شرط من شروط التكامل والتآزر الاجتماعي بحيث تشجع على وحدة الجماعة وتماسكها
- تساعد على إحلال النظام داخل الجماعة لدرجة يصبح فيها سلوك الفرد متوقعا.

تساعد على إشباع رغبات الفرد في القبول والمكانة بين أفراد الجماعة وتجنب النبذ الاجتماعي. (بني مصطفى، وأبو عصبه، 2016، ص.2)

الأساليب التي تستخدمه الجماعة للوصول إلى مسايرة أعضائها لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها:

1. **أساليب الاقناع**
2. **أساليب الثواب والعقاب**
3. **أساليب الضغط والقهر** (سمور، 2012، ص.20)

دوافع المسايرة:

- **الدوافع الاعلامية:** وهي الرغبة في تشكيل تفسير دقيق للواقع والتصرف بشكل صحيح.
- **الدوافع المعيارية:** من أجل الحصول على الموافقة الاجتماعية من قبل الآخرين.(بني مصطفى، وأبو عصبه، 2016، ص.3)

أسباب مسايرة الفرد لمعايير الجماعة:

يلخصMalpass 1967 أسباب مسايرة الفرد لمعايير الجماعة في النقاط التالية:

1. أن عضوية الفرد في الجماعة تحدد الكثير من الأشياء التي يراها ويفكر فيها ويفعلها.

أن الفرد قد يسلك مسلكا مشابها لسلوك غيره في الجماعة، لأنه يريد أن يتأكد أن موقفه سليم، وأن فهمه للأمور فهم سليم، لذا لم يكن واثقا.(الشريف، 2011، ص.47)

مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة: يكمن وراء العوامل التي تؤدي إلى مغايرة الأفراد للمعايير الإجتماعية عموما المبدأ المعروف في علم النفس وهو مبدأ الفروق الفردية، فالأعضاء في الجماعة بينهم ولا شك فروق فردية كثيرة، وهنا تلعب هذه الفروق دورا كبيرا وتتلخص هذه العوامل في:

-إختلاف جاذبية الجماعة بالنسبة للأفراد المختلفين.

- غموض معايير الجماعة.
- عدم وجود أغلبية.
- ضعف الضغوط الموجهة إلى الأفراد المخالفين في الجماعة.
- عدم وضوح أهمية العمل الذي تقوم به الجماعة.

يضاف إلى ذلك بعض الخصائص الشخصية مثل:

- إنطواء الفرد.
- الظلم : أي ظلم الفرد لنفسه أو للآخرين عندما ينحرف عن المعايير وهو يعرفها.
- الجهل :عندما ينحرف الفرد عن المعايير وهو لا يعرفها(زردوم ، 2020، ص ص 51 .52)

تعريف التيسير الاجتماعي

التيسير الاجتماعي هو مفهوم يؤكد فكرة أن مجرد وجود أشخاص آخرين يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الأداء الفردي من حيث تحسينه، ويوضح التفسير الإضافي أن هناك بالفعل نوعين من التيسير الاجتماعي.

الآثار النفسية للاشتراك في الجماعات

التسهيل الاجتماعي

بدأت سيكولوجية الجماعات فعلا حوالي 1920 عندما أجرى فلوريد ألبورتFloyd Allport سلسلة من التجارب ليجيب عن تساؤله بشأن أثر الجماعة على السلوك الفردي وقد استخدم طلبة الجامعة في تجربته، وقاس ارتباط الأفكار وصحة الحجج مقارنا كمية وكيفية الأفكار المتولدة عند أداء المفحوص وهم في جماعات وهم منفردون. ووجد أن حضور الآخرين يزيد من طاقة الأفراد "وقد استخدم مصطلح التسهيل الاجتماعي" في نفس الوقت الذي يؤدي فيه إلى تخفيض كيفية التفكير. وعلى الرغم من أنه استنتج أن العمل المتطلب التركيز أو التفكير المبدع يتم بصورة أفضل في حالة الوحدة، إلا أن استنتاجاته بشأن مبدأ التسهيل الاجتماعي لا يمكن أن تعمم على كل الجماعات كما سنرى. ولكن ألبورت أيقظ بأبحاثه هذه اهتمام علماء النفس وحفزهم على تطوير مناهج أفضل لدراسة سلوك الأفراد في المواقف الجماعية المتنوعة. وينظر الباحثون المعاصرون بعناية أكثر في كل من البناء الاجتماعي للجماعات موضوع البحث، وفي سمات الشخصية لدى أعضائها. وهم يهتمون أيضا بمدى واسع من أنواع السلوك التي قد تتعدل في المواقف الجماعية.

وما زالت أفكار ألبورت الرئيسية، رغم غموضها، موضع اهتمام كبير فقد أعيدت مؤخرا صياغة فكرته عن التسهيل الاجتماعي وترجمت إلى تعبير وتشتيت الانتباه المسبب اجتماعيا وأعيد تفسيرها كحالة من الاستشارة "مستوى عصبي فسيولوجي من التنشيط" تجاوزت نقطة ما مثلى.

وبالطبع، فإن هذه التعديلات الخيرة للفكرة الأساسية علمتنا الكثير فمثلا إن مجرد وجود الآخرين غالبا ما يؤدي إلى ظهور دوافع اجتماعية خاصة تشتت وتكبت. وقد علمتنا أيضا أن هذا الشكل من

التشتت الاجتماعي يزول لحسن الحظ مع مرور الزمن. (لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص.184 . 185)

وجدت الأبحاث أن الأداء الفردي يتحسن من خلال التعاون، وأداء مهمة في وجود الآخرين الذين يؤدون مهمة مماثلة، ووجود جمهور أثناء أداء مهمة معينة. يمكن رؤية مثال على التعاون الذي يؤدي إلى التيسير الاجتماعي في الحالات التي يتم فيها تحسين أداء راكب الدراجة عند ركوب الدراجات مع راكبي الدراجات الآخرين مقارنة بركوب الدراجات وحده.

فعندما يكونون في وجود الآخرين يميلون إلى الأداء بشكل أفضل في المهام البسيطة أو التي تم التدريب عليها جيدًا وأسوأ في المهام المعقدة أو الجديدة.

- ✓ هناك ثلاث علاقات تجريبية رئيسية هي نظريات التنشيط والتقييم والانتباه. تصف نظرية التنشيط كيف نهضنا فسيولوجيًا وكيف يؤثر ذلك على أدائنا. تتعلق نظرية التقييم بالتقييم المنهجي لقيمة أو ميزة بعض الأشياء. تأخذ نظرية الانتباه في الاعتبار الحيازة في العقل بما في ذلك التركيز والتركيز للوعي.
- ✓ في عام 1897، درس تريبليت تأثير وجود جمهور على الأداء. كان لتجربة تريبليت تصميم بسيط؛ تم مقارنة أداء راكب الدراجة بمفرده مع أداء راكب دراجة عند التسابق مع راكب دراجة آخر. وجد أن الدراج كان أبطأ عندما كان يسابق الساعة فقط وليس راكب دراجة آخر. وأرجع هذه النتائج إلى غريزة تنافسية تطلق طاقة لم تكن متوفرة عند استخدام الدواسات وحدها.
- ✓ في دراسة أجريت عام 2010، زادت معدلات التبرع مع وجود المراقبين.
- ✓ في عام 1994، أوضح دي كاسترو أن التيسير الاجتماعي يؤثر على تناول الطعام من خلال إطالة الوقت الذي يقضيه في تناول الوجبة. وأظهرت نتائجه أيضًا أن وجود العائلة والأصدقاء، بالمقارنة مع وجود مجرد رفقاء، يزيد من تناول الطعام بدرجة أكبر، ربما بسبب "إطلاق القيود المثبطة على المدخول" الذي يحدث عندما يشعر الناس بمزيد من الراحة حول الناس هم على دراية. علاوة على ذلك، تناول الذكور 36٪ من الطعام عند وجودهم مع

أشخاص آخرين أكثر من تناولهم لوحدهم، وأكلت الإناث 40٪ من الطعام عند وجودهم مع أشخاص آخرين أكثر من تناولهم لوحدهم.

المحاضرة التاسعة: التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية النشأة والتعريف:

إن كلا من Weber .M وE. Durkheim قد حددا اتجاهين، الإتجاه الأول معياري اعتمده دوركهايم معتبرا التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها يستطيع المجتمع أن يجلب إليه الأفراد عبر عملية التعلم المنظمة، أي تعلم القواعد والقيم والمعايير، وهي تعزز وتدعم تجانس المجتمع، ومن ثم اعتبر Durkheim التنشئة الاجتماعية على أنها التربية المنظمة للجيل الصاعد، أي تعليمه جملة من القواعد والمعايير الاجتماعية، أي العملية التي بواسطتها يستطيع الفرد انتزاع وتملك قواعد منظمة عبر عملية التفاعل الاجتماعي التي بواسطتها تبنى الهوية، أي أن التنشئة الاجتماعية هي مجموعة العمليات أو الصيرورة التي بواسطتها يكون الطفل هويته الاجتماعية ليصبح بذلك عضوا مستقلا داخل الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، (مسلم، 2007، صص. 54.53)

تعريف التنشئة الاجتماعية:

هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية من أبرزها تعريف الجوهري وزملائه (1990) بأنها عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة وذلك عن طريق اكسابه ثقافة الجماعة ودورا يؤديه في هذه الجماعة،

ويعرفها **بريم واويلر** اللذين يعرفانها بأنها عملية يكتسب منها الأفراد المعارف والقدرات التي تتيح لهم فرصة المشاركة في الحياة الاجتماعية بوصفهم أعضاء فعالين فيها.

وقد عرفها رويشد بأنها منظومة الأوليات التي تمكن الفرد على مدى حياته من تعلم أو استبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي. (أحمد، والشافعي، 2001، ص ص.137. 138)

وهي الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة والمؤسسات المحيطة بها من أجل بناء شخصية متوافقة جسميا . نفسيا . اجتماعيا وحماية الفرد من السلوكيات المخالفة لعادات المجتمع وأعرافه وتقاليده.

• التنشئة الاجتماعية هي عملية تطبيع اجتماعي، فمن خلالها يتم إكساب الفرد مفاهيم جديدة من خلال تواجده في بيئة يؤثر ويتأثر بها.

• التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم مستمرة باستمرار حياة الأفراد من الطفولة حتى الشيخوخة.

• عمليه التنشئة الاجتماعية كما يشير شريف ماهي إلا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي، أي أن الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع أوليه إلى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات أصل اجتماعي. (أحمد وآخر، 2001، ص ص.140.142)

التنشئة الاجتماعية: تساهم فيها مؤسسات عديدة إلا أن أهمها الأسرة لماذا؟

- لكونها المجموعة الأولى التي يعيش فيها الطفل.
- التي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة في حياته.
- تعتبر المؤسسة الحاسمة في بناء شخصية الطفل.

مفاهيم التنشئة الاجتماعية:

تعد مفاهيم التنشئة الاجتماعية للطفل من أخطر العمليات شأنا في حياة الفرد لأنها تقوم بدور أساسي في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد في عملية تفاعل اجتماعي يتم عن طريقها تعديل السلوك غير المرغوب فيه عند الفرد حتى يتفق مع سلوك المجتمع الذي يعيش فيه. وبذلك تساهم التنشئة الاجتماعية مساهمة فعالة في بناء الفرد وتشكيل الأسرة وتكوين المجتمع وبناء الحضارة وايجاد أمة. قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة﴾ آل عمران 110

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول عن طريقها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يصبح عظوا نافعا في المجتمع يؤدي الدور الذي يطلب منه. (الاهواني،2011، ص ص.163. 164)

إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في الأسرة، وتتأثر هذه العملية بجماعة الرفاق وبنسق المهنة، ومن ثم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة أنساق التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية. (الاهواني،2011، ص ص.166)

ومن المدخل المعرفي تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعاييرا واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية، وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، وأن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ (الاهواني، 2011، ص.166) ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والشخصية الناجحة في النهاية هي نتاج هذا التفاعل.

أما من المدخل البيئي فالتنشئة الاجتماعية هي نتيجة تفاعل الطفل من خلال علاقته مع الآباء والإخوة والراشدين والمربيات والمشرفات والمعلمات.

إن عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الأسرة تتم في مجموعة صغيرة تكبر تدريجيا مثل جماعة الرفاق والأصدقاء سوف تعلمه كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، ونجاح الطفل في ذلك سيوصله إلى تحقيق ذاته وفهم غيره. وهذا الدور الذي تقوم به عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في تكيف الطفل مع المجتمع حتى يكون عضوا مقبولا فيه.

أهداف التنشئة الاجتماعية:

- توفر عملية التنشئة الاجتماعية معايير ذاتية للفرد تساعده للحكم على سلوكه، وتطوير الضمير لديه.
- توفر التنشئة الاجتماعية الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لنجاح التربية والتعليم الجيد، لأن عملية التنشئة الاجتماعية توفر الظروف البيئية والاجتماعية الايجابية للطفل أثناء وجوده في الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع.
- تساهم التنشئة الاجتماعية في تحقيق النضج النفسي في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية لأن الأسرة السليمة المتمتعة بالصحة النفسية الجيدة توفر البيئة المناسبة للطفل المتزن من النواحي النفسية المختلفة.

التنشئة الاجتماعية المفروضة:

نظريات التنشئة الاجتماعية:

1. **نظرية سياسة عدم التدخل:**
2. **نظرية تشكيل الطفل:(واطسن)**
3. **نظرية الصراع: فرويد هوبز**

موادها:

تمارس عملية التنشئة الاجتماعية عملها على عنصرين أساسيين هما الفرد والبيئة الاجتماعية

1. الفرد

بما أن الطفل يولد عاجزا عن التكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة أكثر من أي كائن آخر، فإن فترة تنشئته تستغرق أطول فترة لنقله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

2. البيئة الاجتماعية (أحمد وآخر، 2001، ص ص.140.142)

أ- عجز الطفل الايجابي:

ب- مطاوعة الشخصية الإنسانية

1) البيئة الاجتماعية: لا تتم تنشئة الطفل إلا في وسط اجتماعي. (أحمد، والشافعي، 2001، ص ص. 140. 143)

وسائل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية:

الأسرة:(مسلم، 2007، ص.58)

وسائل الإعلام:

وظائف التنشئة الاجتماعية:

إذا سلمنا في النهاية بأن التنشئة الاجتماعية هي مجموع العمليات التي بواسطتها يبطن الأفراد قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمون إليه، وإن التنشئة الأولية تتم في مرحلة الطفولة والمراهقة ثم تأتي مرحلة التنشئة الثانوية التي تستمر مدى العمر، وخلالها يدمج ويبطن الفرد العوامل الاجتماعية الثقافية في شخصيته تحت تأثير مختلف التجارب ووسائل التنشئة. ويترتب بذلك عن هذه العملية جملة من الوظائف نذكر بعضها:

- أنها تساعد بل تلعب الدور الحاسم في عملية إيجاد التجانس والتلاحم والاستمرارية للمجتمع(مسلم، 2007، ص.59)
- وتساعد أيضا على تعزيز روح المجتمع ورجوعه إلى ذاته أمام التحديات والظروف الصعبة.
- تلعب دورا مهما في بناء النسيج الاجتماعي.
- كما أنها تمثل عنصرا حيويا في عملية التمثلات الاجتماعية.
- نقل وإبطان الثقافة ونقلها إلى الجيل اللاحق.
- تأسيس أرضية الهوية وتشكيلها.
- الاندماج في المجتمع.
- تعلم القيم.
- تعلم المعايير.

- اكتساب المكانات الاجتماعية.
- اكتساب الأدوار الجديدة وتعلم قواعدها.
- الضبط الاجتماعي الذي بواسطته يتم التمسك بجملة من السلوكات داخل الأطر المسموح بها اجتماعيا.
- تحقيق الانسجام داخل بنية المجتمع.
- تحقيق الاستقرار والتوازن.
- تحديد الجماعات المرجعية وجماعات الانتماء.
- تحقيق التنقل الاجتماعي من مكانة إلى أخرى.(مسلم، 2007، ص.60)

أهدفها ووظائفها:

- تنمية الجانب الاجتماعي في الفرد ودمجة في إطار الحياة الاجتماعية من خلال عملية تعليم عناصر الحياة الاجتماعية واستبطانها.
- تطبيع الأفراد بالثقافة القائمة واللغة القومية بغية تحقيق الوحدة الثقافية والتجانس الفكري والهوية الاجتماعية للمجتمع، وتحويل الفرد إلى كائن اجتماعي حامل لثقافة مجتمعه بما فيها من عادات وطرق تفكير وأنماط سلوك وحكم على الأمور.
- تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد أي بين الجانبين الفردي والاجتماعي للشخص، وذلك بواسطة غرس القيم الثقافية القائمة في عمق الفرد، وتحقيق التكامل بينه وبين القيم السائدة، فينمو لديه الإحساس بالتوافق مع الحياة الثقافية، ويتلاشى إحساسه بالإكراه الخارجي.
- إعداد الفرد لتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي من خلال تدريبه لتمثيل خصائصه ومشاركة جماعته وأحاسيسها واتجاهاتها وتصوراتها وقيمها بغية تحقيق الوحدة الاجتماعية والهوية الاجتماعية.(أحمد، والشافعي، 2001، ص.138)

خصائصها:

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بعدد من الخصائص لخصها زهران1977

1. أنها عملية تعلم اجتماعي.
2. إنها عملية نمو الفرد من كائن متمركز حول ذاته ومتكل على غيره إلى فرد ناضج ومسؤول ومستقل، وقادر على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجته بطريقة يقبلها المجتمع
3. إنها عملية نفسية اجتماعية معا تحقق للفرد بعده الاجتماعي.
4. إنها عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.

5. إنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير والأخذ والعطاء فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.
6. إنها عملية معقدة ومتشبعة تستهدف مهام كبيرة، وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.
7. إنها عملية عفوية يقوم بها الفرد بالتقليد والمحاكاة الموجهة في تكيفه الاجتماعي. (أحمد، والشافعي، 2001، ص.139)

عناصرها:

ذكر مخول 1982 بعضا من العناصر التي عدها مكونة لأهم عناصر التنشئة الاجتماعية من أهمها:

1. الجوع الاجتماعي والدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى الإنتماء لجماعة ما وتحقيق الاندماج الاجتماعي.
2. الميراث والامكانيات الحيوية التي تسمح الاجتماعية التي يعتمد عليها التعلم الاجتماعي.
3. القابلية للتعلم والاستعداد لتغير السلوك نتيجة الخبرة والممارسة.
4. القدرة على التعاطف وتكوين العلاقات العاطفية مع الآخرين في المجتمع.
5. الضغوط الاجتماعية المختلفة التي تواجهها الجماعة لأفرادها واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة.
6. المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي.
7. الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.
8. العلاقات الاجتماعية.
9. المؤسسات الاجتماعية من مدارس وجامعات وأقران وأسر ووسائل إعلام وثقافة...ألخ.
10. القطاعات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والفئات والجماعات والثقافات الفرعية. (أحمد، والشافعي، 2001، ص.140)

مستوياتها:

- مرحلة الأسرة
- مرحلة رفاق اللعب
- مرحلة المدرسة
- مرحلة العالم الخارجي

- مرحلة المراهقة
- مرحلة التعليم العالي
- مرحلة الزواج والانجاب (أحمد، والشافعي،2001، ص ص. 144. 145)

أشكالها:

باختلاف القصد والبساطة والأسلوب

- **مقصودة:** تقوم بها مؤسسات مطالبة بها كالأسرة والمدرسة.
- **غير مقصودة:** تقوم بها جهات عديدة يتعلم منها الفرد معان ومهارات عن طريق اكتساب المعايير الاجتماعية المختلفة باختلاف الجماعات مثل عادات الحب والكره والفشل واللعب والتعاون والمسؤولية وعادات العمل والانتاج والاستهلاك.

أما من حيث البساطة والتعقيد فلها شكلان يختلفان بإختلاف طبيعة المجتمع ونمط الحياة فيه هما:

1. بسيطة في المجتمعات البسيطة والتقليدية حيث تقوم على أسس التقليد والخبرة المباشرة.
2. معقدة في المجتمعات المعقدة والمتقدمة ذات المعايير والقيم المعقدة على أسس التفكير والتميز والاختيار والمعاناة في اكتساب الخبرة.(أحمد، والشافعي، 2001، ص.146)

أهدافها ووظائفها:

يمكن إيجاز أهداف التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- إكساب الطفل سلوكا ومعاير واتجاهات مناسبة.
- تمكين الطفل من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والاندماج له في الحياة الاجتماعية.
- مساعدة الفرد على تقبل الثقافة الخاصة بالمجتمع وتفاعله معها.
- تعليم الطفل كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، ونجاح الطفل في ذلك سيوصله إلى تحقيق ذاته وفهم غيره وتكيفه مع المجتمع.
- وضع ضوابط السلوك وتمكين الطفل من الكف عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة لبقاء الإنسان.
- تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل، وتكوين للأساليب التي يمارسها الوالدان على الطفل في هذه المواقف.
- تهدف التنشئة الاجتماعية أيضا إلى إكساب الأطفال أساليب سلوكية معينة، ودوافع وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بحيث تشكل طرق تفكيره وأنماط سلوكه وحكمه على المعاني والأشياء.(الاهواني، 2011، ص ص.167. 168)

الأسرة التنشئة الاجتماعية

خصائص الأسرة:(أحمد وآخر، 2001، ص.188)

وظائفها:

1. الوظيفة الجنسية:
2. الوظيفة الاقتصادية
3. الوظيفة المعرفية
4. الوظيفة الترويحية
5. الوظيفة الاجتماعية
6. الوظيفة الثقافية والأخلاقية. (أحمد وآخر، 2001، ص ص.188.191)

طبقاتها:

بعض المؤشرات المميزة للطبقة هي: الدخل، والثروة، ونمط الاستهلاك أو الإنفاق أو كيفية صرف الدخل، والمهنة.

تصنيف الطبقات:

صنفها مارش وفق المهن إلى خمس طبقات هي:

- **طبقة الاختصاصيين:** مثل الأطباء أساتذة محامون مهندسون.
- **طبقة** المهن المتوسطة المزارعون التجار المعلمون.
- **طبقة** العمال المهرة عمال المصانع ومديرو المتاجر وعمال المكاتب.
- **طبقة** المهن الماهرة جزئيا سائقي الحافلات الجباة ومنظفي النوافذ. طبقة المهن غير الماهرة عمال السفن الحرس. (أحمد وآخر، 2001، ص.193)

أساليب التنشئة التي تستخدمها الأسرة(زهران1977)

1. الاستجابة لسلوك الطفل لإحداث التغيير في سلوكه.
2. استخدام الثواب المادي والمعنوي للسلوك.

3. استخدام العقاب المادي والمعنوي للسلوك.
4. المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بغرض تعليم الطفل السلوك الاجتماعي نحو غايات شخصية واجتماعية.
5. التوجيه المباشر والصريح لسلوك الطفل نحو غايات شخصية واجتماعية.
6. تعليم الطفل المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار والقيم والاتجاهات (أي الصراحة والوضوح في المعاملة).
7. تعليم الطفل تفسير الواقع الاجتماعي الذي يحيط به، وأشكال السلوك التي يحتاج إليها للعيش فيه. (أحمد، الشافعي، 2001، ص.196)

نظرياتها:

لإلقاء الضوء على عملية التنشئة الاجتماعية بشكل أوسع يمكن النظر إليها من ثلاث منظورات أو نظريات سلبية وإيجابية وراديكالية روبنسون 1981

1. النظريات السلبية:

أ-نظرية التنشئة عند دور كهايم وبارسونز:

ب- نظرية الأدوار عند البنيويين الوظيفيين الجدد:

2. النظريات الايجابية:

أ- **نظرية ميد**

ب- **نظرية برغر ولوغمان:**

لقد أدخل برغر ولوغمان 1967 نظرية ميد في نظريتهما الاجتماعية العامة وبينا أننا نولد في بيئة اجتماعية موضوعية أو في شبكة من العلاقات الموضوعية الموجودة قبل ولادتنا وعلينا أن نقابل فيها الناس الآخرين المهمين من آباء وجيران ومعلمين ومسؤولين عن تنشئتنا. وبالتالي فإن مفهوم أولئك الآخرين عن العالم يصبح هو الحقيقة الموضوعية لنا ومن خلالهم والتفاعل معهم نتشرب وجهة نظر عن العالم طبيعية وعادية، أي أن كلا منا يتعلم بانه هو نفسه حقا ما يطلق عليه أو ما يسمى من قبل أولئك الآخرين وليس له خيار في ذلك إلا بمقدار الخيار الذي يملكه لإختيار الآخرين المهمين عند ولادته.

ت- **نظرية سيكوريل:**

ناقش سيكوريل 1973 العملية التي تتكون بها النفس بطريقة تشبه طريقة تشومسكي في تحليل الكلام إلى بنية سطحية وبنية عميقة، وبين أن معايير السلوك هي الأشكال والبنى السطحية أما

عملية التنشئة فهي اكتساب الاجراءات التفسيرية أو تكوين القواعد التي توجه اختيارنا للسلوك المناسب في حالات مختلفة لأن هذه الاجراءات التفسيرية هي قواعد حول القواعد تنظم سلوكنا المحدد في وضع معين وتضبطه وتوجهه.

النظريات الراديكالية: ومن أهمها النظرية الماركسية ففي رأيها أن التنشئة تتم في مجتمع مقسم طبقيا، فالطبق ينظر لها أنها متغير وصفي مستقل يسهم في خلق راشدين من الأطفال بدلا من أن يكون جزءا واحدا من عملية التنشئة. (أحمد، والشافعي، 2001، ص.154)

التطبيع الاجتماعي:

التطبيع الاجتماعي والتثقيف هما مفهومان قد يصعب الفصل بينهما، فالتطبيع الاجتماعي هو العملية التي يقوم بها المجتمع من خلال وكالاته في تشكيل الأطفال وفقا لثقافة هذا المجتمع ومعاييره. (الاهواني،2011، ص.168)

نظرياتها

نظريات سلبية/ايجابية/وراديكالية(روبنسون1981)

السلبية تدرس التنشئة، وهي تأخذ مجراها خلال الزمن وتدرس الأدوار التي يتعلمها الأفراد أثناء اجتيازهم للأوضاع المختلفة المتوافرة لهم ضمن مجموعتهم أو جماعتهم. أما الايجابية فتنظر للتنشئة على أنها عملية يتعلم فيها الأفراد السلوك المتوقع من خلال تفاعلهم مع الآخرين، وأما الراديكالية فتنظر للتنشئة من منظور شامل يربطها بالمجتمع.

1 . النظريات السلبية:

أ . النظريات السلبية عند دور كهايم وبارسونز:

ب . نظرية الأدوار عند البنيويين الوظيفيين الجدد

2. النظريات الايجابية:

أ . نظرية ميد/ب . نظرية برغر، ولوغمان/ج ت نظرية سيكوريل

3. النظريات الراديكالية: من أهمها النظرية الماركسية.(أحمد، الشافعي،2001، ص ص. 154.146)

أدواتها:

اللغة/الذكاء/القدرة.(أحمد وآخر، 2001)

أدواتها أو الوسائل التي تتم بها:

اللغة

الذكاء

القدرة (أحمد، الشافعي، 2001، ص ص.155. 163)

عملياتها:

أساسا عملية التنشئة:

التفاعل الاجتماعي

الاختيار:

الادراك هو طريقة النظر إلى المواقف على ضوء من أنواع السلوك المختلفة التي يمكن أن يتضمنها الموقف، أما الاختيار الملاحظ فهو طريقة لتنفيذ واحدة من هذه الإمكانيات السلوكية المدركة. وتتضمن عملية الاختيار التي يقوم بها الإدراك ثلاث عمليات نفسية هي:

- الحذف
- الاضافة
- التنظيم(أحمد، الشافعي، 2001، ص ص.164. 168)

المحاضرة العاشرة: المعايير الاجتماعية والقيم الاجتماعية

الأسس النفسية لتكون المعايير وتأثيرها على أحكام الفرد

معايير الجماعة Group Norms

ويقصد بها المعتقدات المشتركة لماهية الفعل المناسب لأعضاء الجماعة، وعلى نفس الصعيد تصنف المعايير على أساس التماثل في السلوك الذي يحدد هوية الجماعات، فيما يزودنا الانقطاع المعياري بأشكال الجماعات المختلفة من الخارج، فمثلا سلوك الطلاب والأساتذة في الجامعة تحكمه معايير مختلفة كليا، وسواء كان المقصود طالبا أو أستاذا فإن هناك دائما توقعات واضحة للسلوك المعياري لكل منهما.

المعايير Norms والانماط Stereotypes مفهومان متقاربان جدا، فالسلوك المعياري والسلوك النمطي يعطيان نفس المعنى ورغم ذلك فإن التقاليد البحثية تفصل بينهما، فالمعايير تشير إلى سلوك الذي يشترك فيه أعضاء الجماعة، بينما تشير النمطية إلى التعميم المشترك حول الجماعات الأخرى، وقد جرت محاولات لتجسير هذه الهوة المفهومين إذ أنهما في المحصلة لهما نفس المدلول. وعلى كل حال فإن المعايير قد تأخذ شكل قواعد خارجية "ظاهرية" معززة بتشريعات وقوانين مثل المعايير التي لها علاقة بالملكية الخاصة، التلوث، والعدوانية، أو قواعد داخلية غير منظورة تؤخذ كمسلمة خلفية للحياة اليومية. إن المعايير المتخفية أو غير المنظورة على رأي كارفنكل Garfinkel 1967 هي لصيقة جدا بالحياة اليومية، وتحسب على أساس ارتباطها بنمط السلوك الغريزي، وبما أن المعايير تمتلك تأثيرا كبيرا على السلوك، فإنها تعمل كإطار مرجعي فيه، ومن خلاله نحدد موضع سلوكنا في عملية الامتثال الاجتماعي.(النعيمي، 2016، ص.205)

المعايير الاجتماعية:

تعريفها: يعرفها بركات (1983) بأنها: محددات ثقافية للسلوك المرغوب فيه اجتماعيا.

مجموعة من القواعد والمقاييس التي تحكم أفعال الأفراد كما تحكم ردود أفعالهم تجاه أفعال الآخرين. السمالوطي 1980 (أبو حمادة، 2006، ص.20)

أهمية المعايير الاجتماعية:

- تعتبر بمثابة إطار مرجعي للفرد كي يكون مرشدا لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه. الجوهري 1988
- تستخدم لتقويم السلوك ليكون وفق رضا وامتنان الجماعة بينما الانحراف عن المعايير يواجه بعقوبة وجزاء (العمر 2000) (أبو حمادة، 2006، ص.23)

تكوين المعايير الاجتماعية:

(أبو حمادة، 2006، ص.27)

- **الأسباب التي تدفع للتمسك المعايير الاجتماعية:**

- جاذبية الجماعة في إمكانية إشباع حاجاته.
- تماسك الجماعة ممثلة في التأثيرات المتبادلة بين أعضائها والتفاعلات الشخصية والاجتماعية الايجابية بينهم، والعمل الجماعي من أجل الوصول إلى وحدة الفكر.
- المحافظة على استمرارية الجماعة.
- دستور الجماعة ممثلا في صياغة مكتوبة معلنة وميسرة لكل من يطلبه، متضمنة شروط العضوية فيها والهدف من تأسيسها وتكوينها.

- السمات الشخصية لعضو الجماعة ممثلة في عقائده الدينية، وصحته العضوية والنفسية، ومستوياته الاجتماعية والتربوية والمهنية، والتي تمثل في مجموعها تجانس الجماعة . (أبو حمادة، 2006، ص ص.28 . 29)

وظائف المعايير الاجتماعية:

للمعايير الاجتماعية وظائف يمكن أن نجملها فيما يلي:

- تحدد المعايير الاجتماعية الصحيح من الخاطئ في سلوك أفراد الجماعة.
- تحدد المعايير الاجتماعية ما يجب أن يكون عليه سلوك الأفراد، مما يساعد الفرد على المضي نحو ما ترتضيه الجماعة.
- تحدد الأدوار الاجتماعية وتنظيم سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية.
- تحدد السلوك المتوقع في المواقف الاجتماعية وهو عادة ما يكون السلوك المثالي.

(أبو حمادة، 2006، ص.29)

أن المعايير الاجتماعية تعتبر عاملا أساسيا ومهما في تحديد نوعية السلوك الصادر. من قبل أفراد المجموعة لتحقيق الأهداف المرجوة من اجتماع هذه الجماعة. حيث أن المعايير الاجتماعية عبارة عن إطار مرجعي لا يمكن أن يكون موجودا إلا من خلال التفاعل القائم بين أفراد المجموعة، حيث يجعل هذا التفاعل ممكنا، وفي ضوء ذلك فإنه يمكن أن يحكم من خلاله على السلوك الاجتماعي في الجماعة.

أما ما هي **المعايير الاجتماعية:** فهي عبارة عن القواعد والعادات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن يقبلها المجتمع.

فمثلا تشتمل المعايير الاجتماعية على تعاليم الدينية، والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية، والعرف والعادات والتقاليد.

إذن فالمعايير الاجتماعية لا تتكون إلا من خلال التفاعل بين الجماعة، مع العلم بأن المعايير الاجتماعية تحدد الأدوار الاجتماعية، يضاف إلى ذلك أن هذه المعايير تنضم سلوك الأفراد للجماعة. ويستطيع الفرد أن يكتسب هذه المعايير ويهتم بها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

أما (بونر) فيقول بأن المعايير الاجتماعية لا يمكن أن تتشابه، أما السبب في ذلك فهو اختلاف الثقافات والجماعات، حيث أن هذه الثقافات تنمو وتتطور وتتعدل وتتغير، لذا فإن هناك الكثير من الناس ممن يفضل مصطلح المعايير الثقافية Culure norms.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك العقاب والثواب فمثلا تتطلب المعايير الاجتماعية من الأفراد الالتزام بقوانينها فإن تم ذلك فسوف يجزى ثوابا ولكن إن حصل العكس فإن هذا الفرد سوف يلقى العقاب اللازم. لأن المعايير الاجتماعية هي التي تحدد السلوك المتوقع من قبل الأفراد في الجماعة. (الزعبي، 2001)

العوامل المحددة لقوة معايير الجماعة:

1. جاذبية الجماعة لأعضائها.
2. إدراك رأي الجماعة.
3. تأثير أغلبية الجماعة.
4. ضغوط الجماعة على المخالفين لمعاييرها.
5. أهمية العمل الذي تقوم به الجماعة.

تعريف المعايير:

هو مقياس نسبي تتفق عليه الجماعة في موقف معين لتحكم به على مدى صحة سلوك الفرد في هذا الموقف".

. المعايير أقل ثباتاً من القيم، وعندما تشتد المعايير وتقوى وتستقر تتحول إلى قيمة (احترام المعلم).

(عدم الأكل في المحاضرة (معيار) . احترام الوالدين (قيمة). تكتسب المعايير قوتها وفعاليتها من كثرة استخدام الجماعة لها. (أسامة المزيني)

• هي محددات ومحكات يرجع إليها في الحكم على سلوك الأفراد والسلوك الاجتماعي النموذجي، أو المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد، وتحدد المعايير الاجتماعية ما هو صح أو خطأ.

• المعايير تنظم بصراحة سلوك الناس والاتجاهات المتبادلة بينهم في الحاضر.

• تختلف المعايير الاجتماعية بإختلاف الثقافات والجماعات، وهي تنمو وتتطور وتتعدل وتتغير، وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافية.

العوامل التي تحدد قوة معايير الجماعة:

إن من بين العوامل التي تحدد معايير الجماعة ومدى الالتزام بها ومسايرة الفرد لها ما يلي:

- تماسك الجماعة وجاذبيتها لأعضائها.
- زيادة عدد مرات التعرض لمعايير الجماعة.
- وضوح معايير الجماعة.
- وجود أغلبية تجمع على معيار معين.
- ضغوط الجماعة على المخالفين لمعاييرها.

بالإضافة إلى:

- صغر سن عضو الجماعة.
- تواضع مستوي تعليمه.
- وجود إثابة سابقة علي مسايرته لمعايير الجماعة.
- سيادة جو التسلط والاستبداد داخل الجماعة.
- العوامل التي تحدد قوة معايير الجماعة.
- جاذبية الجماعة • ادراك رأي الجماعة.
- تأثير غالبية الجماعة.
- معاملة المنحرفين عن معايير الجماعة، أهمية العمل بالنسبة للجماعة.

العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن معايير الجماعة

1– ثقة الفرد في إدراكه وخبرته والتميز بالعنف في مقاومة ضغوط الجماعة الممارسة عليهم.

2– تعرض الفرد لضغوط الجماعة أكثر من غيره، وهذا من شأنه أنه يثير الجدل بين الأفراد.

3- من المحتمل أن ينصاع بعض الأفراد بسهوله للمعايير الاجتماعية لإدراكهم ضغط الجماعة، وينجرف البعض الآخر لعدم توافر إدراكهم لهذه الضغوط.

4- لن تستطيع الجماعة أن تفرض معاييرها على الفرد إلا بقدر جاذبيتها بالنسبة له.

دراسة المعايير الاجتماعية:

يمكن دراسة معايير الجماعة عن طريق ثلاث طرق هي:

*المقابلة مع أعضاء الجماعة ومعرفة أفكارهم الشعورية عما يجب أن يعمل أو ما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد والجماعة في مواقف إجتماعية محددة.

*ملاحظة سلوك الجماعة نفسها أثناء عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الإجتماعية.

*دراسة القواعد والأحكام والقوانين المكتوبة. (زردوم خديجة، 2020، ص.51)

المعايير الاجتماعية Social Norms

المعايير بصفة عامة، أو الأعراف المتخذة كمعايير هي آداب التصرف والحياة والتفكير المحددة اجتماعيا، والمعاقب على تجاوزها اجتماعيا.

انطلق) دور كايم (من تحليل المنظومات الحقوقية لإرساء مفهوم المعيار الاجتماعي بوصفه تجليات الوعي الاجتماعي ومن ضرورات الانتظام الاجتماعي، ان علم الواجبات يقوم بوصل علاقة ثنائية بمجمل العلاقات الاجتماعية والثقافية، التي تتخطى الإطار الذي يدور التفاعل في نطاقه، وتتدخل في علم الواجبات الاعتبارات المعنوية والاخلاقية، كلما لزم الأمر للتأكد من جدية التآزر، ومن نزاهة وتجرد المهني في مهنته، ومن الواضح أن التناسق بين المعايير والقيم يكون ظاهرا للعيان في هذه الحالة.

فالمعيار الاجتماعي هو مستوى العادات والتقاليد والتوجهات المشتركة، الذي تبلغه جماعة، وتتخذه بمثابة قوة موجهة لسلوكها أو تصرفها، ويمكن اعتبار المعيار الاجتماعي بمثابة المرجعية الذاتية للجماعات المعينة.

لقد جاءت كلمة معايير Norms في معجم العلوم الاجتماعية على أنها كلمة أجنبية مشتقة من اللفظ اللاتيني(Norma) بمعنى قاعدة أو قانون، ويبدو أن استعمالات هذا المصطلح تتفق قليلا أو كثيرا مع مضامين هذا الاشتقاق.

أحيانا يطلق المصطلح على النموذج المتخذ أساسا للقياس Type Model)

وأحيانا يطلق على ما ينبغي أن يكون عليه السلوك العام والمواقف الجماعية بالنسبة للمشاعر السائدة في المجتمع، وفي هذا المعنى يختلط مفهوم(المعيار) بمفهوم (القيم) وهذا المعنى الأكثر شيوعا وانتشارا في مجالات استعمال المصطلح، واستخدم المصطلح أيضا للتعبير عن القدر الذي يسهم به الأفراد فيما يتوقعه المجتمع منهم أن ينجزوه بصدد عمل معين.

واستخدم كذلك لتقييم اختيار الفرد لموقف ما من بين عدة ممكنات، ويفسر بعض المفكرين هذا الاختيار بالإطار الفردي الذاتي المرتكز على مبلغ سعي الفرد لإشباع غاياته، ويفسره البعض بالإطار الثقافي والاجتماعي.

ويرى الاجتماعيون أن المعايير من صنع المجتمع ووضعه، وهي في مجموعها تعبيرا عن المستوى العام المطلق في زمن ما ومرحلة اجتماعية معينة.

يقول الجوهري أن هذا المصطلح جديد نسبيا على المصطلحات والكلمات العامة المستخدمة في علم الاجتماع، وقد سبق أن استخدمه مظفر شريف Sherif في كتابه "سيكولوجية المعايير الاجتماعية " The Psychology of social norms الصادر عام 1939، لوصف الأفكار أو المقاييس المشتركة التي توجه استجابات الأعضاء في كل الجماعات الثابتة.

وفي ضوء هذا المعنى تعتبر المعايير الاجتماعية سننا عامة تدفع الأفراد إلى التواؤم سواء عند القيام بالأفعال البسيطة أو عند إصدار الأحكام الأخلاقية المعقدة لأنهم استوعبوا هذه السنن العامة او قبلوها و وافقوا عليها، ومن ثم فإن المعايير الاجتماعية تزيد من وحدة الجماعة وتماسكها وترابطها.

إن كلمة معيار في الوقت الحاضر تستخدم كمصطلح عام يستوعب القوانين والأعراف والقيم، ولو ان اعتبار الفعل معيارا أو معياريا معناه بالتأكيد أنه يتواءم مع توقعات المجتمع من السلوك، وقد أدرك علماء الاجتماع المبكرين مثل) تونيز Tonnies) Summner) وسمنر ، Tonnies ذلك فاستخدموا قسوة الجزاءات الاجتماعية كأساس لتصنيف الأفعال.

فالمعايير الاجتماعية هي مبادئ عامة يتمسك بها الأفراد تمسكا شديدا بحيث تؤثر على سلوكهم وتجعلهم يتميزون بالتطابق والتشابه، وهذا ما يساعد على زيادة درجة وحدة الجماعة وتماسكها، والمعايير تصف السلوك الحقيقي أو الواقعي أكثر مما تصف السلوك المتوقع.

والمعايير الاجتماعية كما يعرفها البعض هي الاتجاهات والعادات والقيم المشتركة التي توجه استجابات أعضاء الجماعة وتحقق التطابق في التصرفات البسيطة أو في الأحكام الخلقية المعقدة مما يزيد من وحدة الجماعة، فهي تعد بمثابة إطار يرجع إليه الفرد كي تكون له مرشدا لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه.

لذا فان المعايير الاجتماعية تعني وجود نسق منظم من العادات والتقاليد والتوجهات والقيم والأعراف، يكون بمثابة الدليل الذي يقود الفرد بأن يختار الفعل الذي يتوقعه منه المجتمع من بين مجموعة من البدائل، السبب الذي يؤدي الى تطابق سلوك افراد المجتمع، أو تطابقه بدرجة أقل، فالمعايير الاجتماعية هي القاعدة أو القانون الذي يحدد اشباع حاجات الفرد في اطار مجتمعه، الذي يحافظ على الثقافة والسلوك العام، بذلك تعمل المعايير الاجتماعية على خلق نوع قوي من التوازن وتزيد من وحدة الجماعة.(الطيب، 2005، ص ص 35 .37)

تقنين السلوك:

أجري منذ دراسة ألبورت المبكرة عدد كبير جدا من التجارب طلب فيها من الأفراد، إما بمفردهم أو في جماعات، أن يقوموا بأنواع شتى من التقديرات لأطوال خطوط مظلمة، أو أحجام مستطيلات أو عدد حبات من الفول في زجاجة، أو عدد الطقطقات المسموعة، أو كمية مقدار

الحركة الظاهرة لبقعة ضوء صغيرة في حجرة مظلمة. وقد تبين أن أحكام الأفراد في المواقف الجماعية تتشابه بصورة مميزة، وتنحو إلى التجمع حول حكم متوسط. أي أن الذين أبدوا أحكاما متطرفة عندما كانوا بمفردهم ينحون إلى إبداء الأحكام طبقا لمتوسط الجماعة عند وجود الآخرين. ويقول مظفر شريفMuzafer Sherif أن هذه الحركة للاتجاه إلى المتوسط أو معيار الجماعة ترجع إلى ظهور إطار مرجعي مشترك بشأن ماهية السلوك الملائم المتوقع. فمن المحتمل مثلا أن يكيف أعضاء الجماعة أفعالهم مع الاتجاه الذي يضعه قائد الجماعة، وذلك لأنهم يرون القائد باعتباره الشخص الذي يضع معايير الجماعة أو باعتباره ممثلا مثاليا لهم. ولاحظ شريف من خلال التجارب حول هذه المسألة، أنه بمجرد أن ينتقل عضو الجماعة نحو المتوسط، فإن معيار الجماعة هذا سوف يسود حتى ولو حاول قائد الجماعة أن ينشئ معيارا جديدا بتغيير تقديره الأصلي. فالمعيار إذن له على ما يبدو قوة مستقلة، وينظم الأفراد سلوكهم بالرجوع إليه.

ومع ذلك فإن هذه الدلائل على أهمية معيار الجماعة ليست مقنعة تماما لأنها تهتم في الأعم بإدراك حجم الأشياء المادية، أو حركتها. فهل تؤثر معايير الجماعة على الوظائف النفسية الأخرى غير الأحكام والإدراكات. الحسية؟ هل تنتقل اتجاهات نحو متوسط الجماعة عندما يتأثرون بمناقشات الآخرين؟ وقد درس لامبرت Lambert ولوي Lowy هذه المشكلة في دراسة على طلبة جامعة مكاجيل وقارنا في دراستهما بين الجماعات النفسية وجماعات من الطلبة غير المتعارفين. وقيست الاتجاهات المعادية للديمقراطية بأشكال مختلفة لمقياس الفاشية الذي أعطى في البداية للأفراد عندما كانوا منفردين، ثم قدم لهم في حضور الآخرين مع تعليمات بألا يتبادلوا الحديث، وعرض عليهم مرة ثالثة عندما كانوا معا مع السماح لهم بالاتصال بحرية بصدد الاستبيان قبل ذكر اتجاهاتهم. وقد أكمل مفحوصو المجموعة الضابطة الأشكال الثلاثة للاستبيان في ثلاثة أوقات مختلفة، ولكن كانوا دائما منفردين. وتبين أنه بالنسبة للطلبة المتعارفين جيدا، التقت الاتجاهات بوضوح صوب متوسط الجماعة وذلك عند قياسها إما في مواقف جماعية سمحت بالاتصال، أو في المواقف التي جلس فيها الأعضاء متجاورين دون أن يسمح لهم بالكلام. وبالإضافة إلى ذلك أصبحت اتجاهات الجماعة ككل أكثر ديمقراطية إلى درجة بارزة في حالة التجمع بدون كلام، لكنها عادت إلى المستوى الأصلي عند السماح بالنقاش ويبدو أنهم في محاولتهم الالتقاء على المتوسط

العام للاتجاه في مرحلة عدم الكلام قد أجروا تقديرا غير ملائم اضطروا إلى تعديله بسبب المناقشة. وفي مقابل ذلك، لم يتغير الطلبة غير المتعارفين لا بوجود الآخرين ولا بالمناقشة معهم. فلم تتغير اتجاهاتهم أكثر من تغير المجموعة الضابطة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الناس يغيرون اتجاهاتهم، أو على الأقل يغيرون التعبير عنها، إذا كانت منفعة شخصية ما ستنجم عن التغيير. وربما استمد الطلبة وثيقو التعارف الفائدة والراحة من هذه الصداقات، وكانوا بلا شك قادرين على تقدير المدى المقبول لاتجاهات الجماعة بمجرد ملاحظة الجالسين إلى جوارهم وبدون نقاش. ومع توقع الطلة بأن اتجاهاتهم قد تطرح للمناقشة(لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص ص.185.186)

عقب ذهاب المجربين، فقد يكونوا قد احترسوا من الظهور بمظهر المنحرفين، حيث أن الانحراف قد يهدد مكانتهم في الجماعة. أما بالنسبة للذين طلب منهم ذكر اتجاهاتهم في حضور آخرين لا يحتمل أن يقابلوهم مرة ثانية، فلم يكن هناك شيء على ما يبدو يجنى من التغيير مهما كانوا مختلفين.

وكان كيرت ليفين Kurt Lewen أحد الأوائل الذين تبينوا تضمينات آثار معايير الجماعة على الاتجاهات. وكان يعتقد أن الاتجاهات الفردية قد تعدل بكفاءة أكثر خلال تغيير معايير الجماعة منها خلال محاولة التأثير المباشر على الفرد. وبهذه الطريقة يمكن تعديل المدى المقبول للاتجاهات لكل أعضاء الجماعة في الإتجاه المرغوب فيه، بينما قد يؤدي تغيير اتجاه شخص واحد إلى تعديل مكانته في الجماعة بصورة غير لائقة، مما يجعله منحرفا في نظر الأعضاء الآخرين. وربما عاد الفرد إلى اتجاهه القديم، مفضلا ذلك عن الشعور بالإغتراب. فمن الصعب جدا على فرد واحد أن يخالف الجماعة.

التغيرات التي تسببها الجماعة في الاتجاهات واختيارات القرارات:

يشير المثل الذي ذكرناه لتونا إلى أنه على الرغم من أن وجود الآخرين يحفز الأفراد على تجميع ردود أفعالهم حول معيار مقدر، فإنه ليس من الضروري أن يكون المعيار محافظا أو محايدا. وفي الحقيقة فإن المثال يظهر ما يكون عليه الموقف عندما تتحرك الجماعة نحو اتجاه أكثر تطرفا.

وقد درس باحثان فرنسيان هما موسكسوفيتش Moscovici وزافالوني Zavalloni تأثير الجماعة بتفصيل أكثر، واستنتجا أن الجماعة تعمل كمستقطب للاتجاهات. وكانت اتجاهات الطلبة الفرنسيين وهم في الوضع المنفرد نحو الجنرال ديغول مواتية إلى درجة بسيطة في المتوسط، بينما كانت اتجاهاتهم نحو الامريكيين غير مواتية بدرجة بسيطة. ولكن عقب مناقشة للجماعة حول موضوعات الاتجاه هذه انتقلت ردود فعل الجماعة نحو التطرف، فأصبحت الاتجاهات نحو ديغول أكثر مواتاة ونحو الامريكيين أكثر رفضا. ويعتقد موسكسوفيتش وزافالوني أن عدة عوامل قد تسبب هذا الأثر: أ يصبح الأفراد أكثر تورطا في المواقف الاجتماعية، ب أو قد تصبح المهمة أكثر مغزى، ج أو قد يصبح الأفراد أكثر تأكدا من مواقفهم.

وتذكرنا هذه الدراسة المثيرة الاهتمام بأن مواقف الجماعة قد تعمل على زيادة ثورية الأفكار، كما أنها قد تعمل على اعتدالها أو تحييدها. ولا بد أن يحدد الباحثون الآن ماهية العامل الموجود في الجماعات والذي يؤدي إلى الاعتدال في بعض الحالات، وإلى الاستقطاب في حالات أخرى.

وهناك شكل جذاب آخر من أشكال تأثير الجماعة على أحكام الأفراد وهو معروف بالتحول المجازف. فعندما يطلب من المفحوصين اتخاذ قرارات بشأن بعض مشكلات الحياة الواقعية، فإنه من المحتمل جدا أن يتخذوا بعد المناقشة داخل الجماعة قرارا أكثر مجازفة مما يتخذونه عندما يقررون بمفردهم. والتحول ناحية المجازفة تحول قوي وثابت بالنسبة لفئة بأكملها من مشكلات الاختيار. فمثلا هل يتحتم على السيد "أ" المتزوج وله طفل واحد أن يترك وظيفة مضمونة سعيا وراء وظيفة أخرى غير مأمونة ولكن بها إمكانات أكبر للمشاركة؟ هل يجب على السيد "ب" أن يخاطر بعملية جراحية دقيقة في القلب قد تشفيه إن كتب لها النجاح من مرض قلبي خطير؟ هل يجب على المدافع في اللحظات الأخيرة من المبارة أن يخاطر بلعبة تكسر التعادل أو تؤدي إلى خسارة فريقه للمبارة في حالة عدم نجاحها.

وتجري الآن حملة نشطة من البحوث لتفسير هذا الأثر المهم اجتماعيا وذي الدلالة من الناحية النظرية. وكذلك لاكتشاف مفردات المناقشة التي تؤدي إلى المجازفة الأكبر أو إلى المحافظة الأكبر. وفي الوقت الراهن فإن بعض النتائج تؤيد وبعضها الآخر يشكك في عدد كبير من المحاولات

التفسيرية. ويهتم الباحثون الآن بمشاكل مثل الآتية: هل يعود التحول المجازف إلى توزيع المسؤولية بالنسبة للقرار المبني على أساس الجماعة؟ هل تقوم اختيارات الأعضاء بشأن بعض المفردات على القيم الثقافية المتعلقة بالمجازفة والتي قد يزداد بروزها في الموقف الجماعي؟ هل يريد الأعضاء أن يظهروا أنفسهم في العلن على أنهم أكثر تحملا للمجازفة مما هم عليه فعلا؟ ما هي الظروف الجماعية أو ما هي الموضوعات التي تشجع الآراء المحافظة؟ (لا مبرت، لا مبرت، 1993، ص.187. 189)

وقد ذكر عبد الرحمن النقيب في دراسة بعنوان "أزمة القيم في المناهج التربوية على الصعيد العالمي وانعكاساتها على التربية في العالم الإسلامي" أنه تم التوصل في كندا إلى مجموعة من القيم الأساسية التي تدور حولها برامج التربية الخلقية وهي الرحمة / التعاطفCompassion، الصبرPatience، التعاونCooperation، السلام Peace، الشجاعة Courage، احترام البئة Respect for the environment، الممسئولية Responssibility، الانضباط الذاتي Disciplme، التواضع Moderation، الكياسة Courtesy، احترام الحياة Respect of life ، الحرية Freedom ، احترام الذات والآخرين Resect for self others ، الكرم Generosity ، الأمانة Honesty ، العدالة Justice، الولاء Loyalty، التسامح Tolerance.(مصطفى وآخرون، 2011، ص.151)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تم التركيز على القيم الجوهرية Core Valuesالمقبولة بشكل عام من جانب كل الثقافات الموجودة في المجتمع الأمريكي والتي حددها Gibbs and Eraly 1994

الرحمة / التعاطفCompassion ، السلوكية المتأدبة CourtesyKالأمانة Honesty ،العطف Kindness ، المحافظة Perseverance، الشجاعة Courage ، العدالة Justice ، الولاء Loyalty الاحترام Respect (مصطفى وآخرون، 2011، ص.152)

مفهوم القيم الاجتماعية

هي تنظيم خاص لخبرة الفرد ينشأ في موقف الاختيار والمفاضلة ويوجه سلوك الفرد وهي معيار لضمير الفرد الاجتماعي". (أسامة المزيني)

.....

(أم الخير، 2016، ص.22)

تعريف القيم: هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه.

تتداخل القيم مع مفاهيم أخري، لذا سوف نلقي الضوء علي مفهوم القيم في علم النفس من خلال علاقة القيم بما يلي:

القيم والحاجة:

حيث أن مفهوم القيم تتداخل مع مفهوم الحاجة، لذلك عبر كثير من علماء النفس عن معنى القيم بمعني الحاجة.

القيم والدوافع:

حيث أن مفهوم القيم تتداخل مع مفهوم الدافع، لذلك عبر كثير من علماء النفس عن معنى القيم بمعني الدافع.

القيم والسمات:

يصنف بعض علماء النفس القيم باعتبارها سمات شخصية. إلا أنه يمكن التمييز بين القيم والسمة في القابلية للتغير فالقيمة تتغير بسهولة في حين أن السمة تتغير ببطء

القيم والاتجاهات:

•حيث يعتبر بعض علماء النفس أن القيم تعتبر اتجاهات معممة.

•القيم من محددات الإتجاه

تعريف ويكبيديا الموسوعة الحرة:

هي الخصائص والصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي توجه سلوكهم، وهي التي تخبرهم بالفرق الصحيح والخطأ، أو الجيد والسيء، والتي تحددها الثقافة القائمة، مثل التسامح والعدل والأمانة والجرأة والتعاون والإيثار والقوة، وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

تعريف رضوان(2010):

مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي، وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي.

تعريف إبراهيم المبرز(2011):

القيم الاجتماعية معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديرا متفاوتا، سلبا أو إيجابا ويتفق الأفراد عليها، ويضع العقوبات الأدبية والمادية على فاعلها، ومثال ذلك قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية والتسامح والعفو الاجتماعي والترابط الأسري.(العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.79.78)

مصادر القيم الاجتماعية:

1. الدين الاسلامي
2. العصر الجاهلي
3. التراث الإنساني العالمي
4. العادات والتقاليد الاجتماعية
5. الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

6. مواد الدراسة المنهجية (العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.80. 81)

مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الاختيار، والتقدير، والفعل.

1) **المكون المعرفي:** ومعياره "الاختيار" أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.
2) **المكون الوجداني:** ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.
3) **المكون السلوكي:** ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: والشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ. (العريشي، الدوسري، 2015، ص. 82)

خصائص القيم:

(العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.83. 84)

ويحدد الحميري (2014) الى بعض الخصائص التي تتصف بها القيم بصورة عامة كما يأتي:

1. أن المعرفة بها قبلية أي قبل السلوك.
2. مجردة في كيان الفرد، وهي تعد معايير يحكم بها الفرد على أي مؤثر خارجي أو فكرة أو سلوك.
3. موجهة للسلوك ويمكن قياسها في إطار الوظيفة السلوكية وما يصدر عن الفرد من أقوال أفعال.
4. تتشكل على هيئة نظام خاص بالخبرة من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية (الهزايمة، القاعود، 2020، ص.62)

خصائص القيم الاجتماعية:

1. **القيم الذاتية:**
2. **خاصية الاكتساب:**
3. **القيم نسبية:**
4. **خاصية التداخل:**
5. **خاصية التجريد:**
6. **القيم الإنسانية:**
7. **المصدر الخارجي:**
8. **الخاصية الضدية:**
9. **تتميز القيم بصعوبة اقتلاعها وصعوبة تغييرها:**(أم الخير، 2016، ص ص.3331)

وظائف القيم: (العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.84. 86)

تصنيفات القيم الاجتماعية:

1. **تصنيفات القيم حسب دلالتها**

القيمة كدلالة إيجابية:

القيمة بين الدلالتين الإيجابية والسلبية:

2. تصنيف القيم حسب أبعادها:

- **بعد الشدة**

القيم الملزمة

القيم التفضيلية

القيم المثالية

قيم عامة

قيم خاصة

- **بعد الوضوح**

قيم ظاهرة

قيم ضمنية

- **بعد الدوام**

قيم عابرة

قيم دائمة

- **بعد المقصد أو الغرض**

القيم الغائية

القيم الوسيلية

- **بعد المحتوى**

القيم النظرية

القيم الاقتصادية

القيم الجمالية

القيم الاجتماعية

القيم السياسية:

القيم الدينية: (أم الخير، 2016، ص ص.37.34)

تصنيف القيم:

1. **على أساس المحتوى**

القيم النظرية:

القيم الاقتصادية:

القيم الجمالية:

القيم الاجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.

2. **على أساس القصد:**

قيم وسائلية:

قيم غائية:

3. **على أساس العمومية الشيوع أو الانتشار:**

قيم عامة:

قيم خاصة:

4. على أساس الوضوح

قيم ظاهرة صريحة:

قيم ضمنية:

5. على أساس الشدة

قيم ملزمة:

قيم تفضيلية:

قيم مثالية:

6. على أساس الدوام:

قيم دائمة

قيم عابرة:

7. على أساس المستوى:

قيم المستوى الأول:

قيم المستوى الثاني: (العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.87. 92)

أولا تصنيف الكيلاني 2008

فقد صنف القيم على النحو الاتي:

1) القيم من حيث الأهداف نوعان:

- قيم تنبع من ضمير الإنسان والمجتمع وهي التي تمثل الصواب والحق والفضيلة.
- قيم مصطنعة تفرضها المؤثرات الخارجية متصلة بالرغبات والمصالح.

2) قيم من حيث موضوعاتها تنقسم إلى ثلاثة أقسام كالآتي:

- قيم جمالية تحكم على جمال الأعمال الفنية والطبيعية وجمال السلوك ونظم الحياة.

- قيم ذرائعية تحقق أهدافا معينة عند الحكم على الذرائع والوسائل المستخدمة كالتنافس والاختلاف بالرأي.
- قيم اخلاقية وهي المبادئ التي نحكم بها على صواب الغايات والأعمال(الهزايمة، القاعود، 2020، ص.61)

3) قيم من حيث انتشارها: وهي القيم التي تتواجد على المستوى الفردي والاجتماعي والممارسات والمواقف الكلية حينما تتفاعل هذه العناصر كلها من حيث صلاحها وصوابها والالتزام بها.

ثانيا تصنيف: spanger - حيث يشير عسيري(2016)

إلى أن تصنيف(سبينجر) يعد من أشهر التصنيفات المستخدمة في البحوث الاجتماعية، حيث صنف القيم إلى ستة أنماط وهي على النحو الآتي:

1. **القيم الاجتماعية:** وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص.
2. **القيم السياسية**: وهي القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالقوة والسيطرة على الأشياء والميل للسلطة.
3. **القيم الدينية:** وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الدينية، وميله للبحث عن الإيمانيات.
4. **القيم الجمالية:** وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الجمالية، وميلة للتذوق الفني من ناحية الشكل والتناسق.
5. **القيم الاقتصادية:** والتي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي المالية والمادية.
6. **القيم النظرية:** وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي العقلية وذلك لاكتشاف الحقائق والقوانين.

ويشير أبراهيم(2004) إلى أن علماء المسلمين المحدثين بحثوا في القيم الاخلاقية، وتم تصنيفها إلى ستة أنواع كما يأتي:

1.القيم الروحية: منها العبادات.

2.القيم البيولوجية: رعاية الجسم.

3.القيم السلوكية: الأمانة والكرم.

4.القيم الانفعالية: منها المحبة والعطف.

5.القيم الاجتماعية: الأخوة والدعوة إلى الخير.

6.القيم العقلية: منها التفكير السليم والتعليم.

وأورد سعد الدين (2013) تصنيف القيم إلى عدة أبعاد متمثلة فيما يأتي:

- **البعد الوطني:** يتضمن القيم المتمثلة في حب الوطن والدفاع عنه، والاعتزاز بالبطولات والإنتماء الوطني، واحترام القوانين والأنظمة.
- **البعد الاجتماعي:** يتضمن قيم (التعاون التسامح احترام الرأي الآخر والتواضع وإدارة الوقت والمحافظة على مرافق الممتلكات العامة والخاص في أداء الواجب.
- **البعد البيئي:** يتضمن قيم حب الطبيعية والحفاظ عليها والحد من التلوث والمحافظة من التلوث والضوضاء وترشيد الاستهلاك.
- **البعد الاقتصادي:** ويتضمن تقدير الانتاج الصناعي والمحلي وتقدير الانتاج الزراعي المحلي وتقدير مظاهر السياحة الوطنية والادخار.(الهزايمة، القاعود، 2020، ص.62)

وظائف القيم الاجتماعية:

- تساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية الايجابية وتنظيم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقا لمصالح المجتمع وأهدافه من خلال عملية الضبط الاجتماعي.
- تعمل القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام بين أفراده إلى درجة يتمكن من خلالها المجتمع من تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة.

- تعمل القيم الاجتماعية التي يتمسك بها الأفراد والجماعات إلى رجاحة عقولهم واعتدال سلوكهم ومصداقية علاقاتهم الإنسانية بالآخرين، فضلا عن التكيف والإستقرار في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
- تدفع القيم الاجتماعية بالأفراد إلى اختيار أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية والنهوض بها وتشجيعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم (العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.86. 87)

أهمية القيم الاجتماعية

- القيم هي التي تعطي معنى وقيمة للحياة (فرحان، 2000)
- تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه وتنظيمه، حيث تشكل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل البيئات الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى دورها الكبير في عملية التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثيرها الواضح في عقول الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية (الهندي 2001) (الثقفي وآخران، 2013، ص.57)

تزداد القيم أهمية لا سيما ونحن نعيش في عالم متغير في عصر العولمة الذي يسعى إلى تذويب القيم، التي يمتلكها الفرد المسلم من خلال الغزو الفكري، والثقافي الذي يضرب بأطنابه بين فئات المجتمع المسلم، وعلى كافة المستويات التي كان لابد على الغيور على المجتمع أن يعتني بدراسة القيم، ومبادئه، ووضع حلول ومقترحات لتفعيلها، حيث أن القيم تتعلق في الأعمال التي يقوم بها الإنسان في حياته(القرني(2008)

وترى الصاحب (2011) أن أهمية القيم تتجلى في أنها:

- محاكات ومعايير اجتماعية للحكم على أنماط السلوك كافة.
- تشكل ركنا يسهم في ضبط السلوك أساسيا
- توجه الفرد والمجتمع نحو أهداف واضحة المعالم.
- تشكل ركنا أساسيا في الأهداف الوجدانية التي تساعد واضعي المناهج الدراسية في تكييف هذه المناهج على القيم السائدة في المجتمع والإسهام في تعزيز وتنمية القيم.

(الهزايمة، القاعود، 2020، ص.61) (أم الخير، 2016، ص.38)

1 . تعمل على ثبات واستقرار المجتمع، فالحياة الاجتماعية مستحيلة بدون قيم.

2 . تساعد على تحقيق أهداف الجماعة، ولا يمكن للنظام الاجتماعي الاستمرار بدونها.

3 . تدفع الأفراد للعمل المثمر وصيانة نشاطهم من التناقض والاضطراب.

4 . تمثل إطاراً مرجعياً لسلوك الإنسان.

5 . تمثل موازين تقيس بها الجماعة عمل الأفراد، وتعين على التنبؤ بسلوك صاحبها.

6 . تلعب دوراً فعالاً في التوافق النفسي والاجتماعي وتساعد على تعديل السلوك.(أسامة المزيني)

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

بالنسبة للفرد:

بالنسبة للمجتمع:(العريشي، الدوسري، 2015، ص ص.95. 96)

قياس القيم:

من الأساليب المستخدمة في قياس القيم:

الملاحظة:

حيث يصف الباحث الاطار الخارجي للقيم من حيث تكوينها، وكيف تظهر في الواقع

المقابلة الشخصية:

من خلال المقابلة يتعرف الباحث على مدى تأثير القيم على سلوك الفرد

التحليل المضمون:

•يعتمد هذا الأسلوب علي وصف المحتوي الظاهر للقيم وصفاً موضوعياً وعلمياً وكمياً. مثل تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية
•يستخدم هذا الأسلوب في الدراسات المقارنة للقيم عبر الأجيال أو الشعوب

الاختبارات:

يعتمد هذا الأسلوب علي استخدام الاختبارات النفسية في التعرف على القيم

الأساليب المستخدمة لتغيير القيم:

أسلوب السوسيودراما:

حيث يقوم فرد بتمثيل شخصية لها مميزات معينة ويلاحظه أفراد آخرون.

أسلوب الاستماع إلى القصص:

من خلال تقديم بعض الحكايات والقصص لتنمية قيم معينة.

أسلوب توضيح القيم:

يستخدم هذا الاسلوب من خلال التدريب علي القيم الموجهة لسلوك الأفراد واتجاهاتهم.

أسلوب التوجيه والإرشاد:

حيث يؤدي إلى إحداث التكامل بين القيمة المرغوبة.

يؤدي إلى تزكية بعض القيم لتصبح عاملة ومؤثرة.

أسلوب البرامج التربوية من الأساليب التربوية التي تستخدم لتغيير القيم:

(1الكتب المدرسية 2) الأصدقاء 3) شخصيات الأساتذة والمعلمين 4)المحاضرات 5) طرق التدريس المتبعة

المحاضرة الحادية عشر: الاتجاهات الاجتماعية

العناصر

- **تعريف مفهوم الاتجاه**

- **بنية الاتجاه**
- **وظائف الاتجاه**
- **تكوين الاتجاهات**
- **طرق قياس الاتجاهات**
- **تصنيف الاتجاهات**
- **علاقة الاتجاه بالسلوك، والإقناع**
- **تغيير الاتجاهات،**

تعريف الإتجاهات:

هناك العديد من مفاهيم الاتجاهات النفسية نوردها مرتبة ترتيباً تاريخياً:

استعداد عقلي عصبي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة".

- الاتجاهات تدفع الفرد للاقتراب أو الابتعاد عن بعض المثيرات لذا فأثره واضح على علاقة الفرد بالجماعة.
- الإتجاه هو حالة استعدادات عقلية وعصبية تنظم من خلالها الخبرة وتنتج تأثيراً دينامياً ومباشراً لاستجابات الفرد حيال الموضوعات والمواقف التي يتصل بها.
- الاتجاه هو تنظيم شخصي للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية للعالم الذي يعيش فيه.
- الاتجاه حافز ينتج استجابات تعد جوهرية من الناحية الاجتماعية إزاء المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- الاتجاه هو تنظيم نسبي للمعتقدات حول موضوع أو موقف، بحيث يحدد مسبقاً الاستجابات بصورة تفاضلية.
- الاتجاهات تنظيمات محددة لمشاعر الفرد وأفكاره واستعداداته حتى يستطيع أن يتعامل مع بيئته.

قياس الإتجاهات

هناك عدة طرق قام بها العلماء لقياس الاتجاه وأهم من قاموا بذلك:

• **توماس وزنانيكي:** وذلك عن طريق تحليل المحتوي.

• **جوتمان وزملائه:** في المقياس الذي طبقوه على مجموعة من الجنود الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية. وهذا المقياس يسمي القياس التراكمي أو القياس التحليلي.

• **أوسجد وزملائه: أوجدوا المقياس السيمانطيقي.**

• **العالم بوجاردوس: فله مقياس أسماه البعد الاجتماعي.**

• **العالم ثرستون: فله مقياس باسم الفترات متساوية الظهور.**

• **طريقة العالم ليكرت: والتي تسمي التقديرات المتجمعة.**

• **الاختبارات الاسقاطية**

تصنيف الاتجاهات:

1. من حيث العمومية تصنف الاتجاهات إلى:

• **اتجاهات عامة**

•**اتجاهات نوعية**

2. من حيث الإيجابية تصنف الاتجاهات إلى:

•**اتجاهات إيجابية**

• **اتجاهات سلبية**

3. من حيث المرونة تصنف الاتجاهات إلى:

• **اتجاهات مرنة**

•**اتجاهات جامدة**

4. من حيث العلنية تصنف الاتجاهات إلى:

• **اتجاهات علنية**

• **اتجاهات سرية**

5. من حيث القوة تصنف الاتجاهات إلى:

• **اتجاهات قوية**

• **إتجاهات ضعيفة**

مكونات الاتجاه:

1- المكون الانفعالي العاطفي:

الذي يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي تظهر في اتجاه الفرد نحو موضوع أو شخص ما.

2- المكون المعرفي العقلي:

ويتضمن الحقائق والمعلومات والافكار والمعتقدات التي تظهر لدى الأفراد عن موضوع الاتجاه.

3- المكون الأدائي أو النزعة إلى الفعل:

ويشير إلى النزعة الإيجابية والسلوك تجاه موضوع الإتجاه أو النزعة السلبية والسلوك بعيدا عن موضوع الاتجاه.

وظائف الاتجاهات:

1- الوظائف التكيفية: تقوم الاتجاهات بوظيفة تكيفية نفعية حيث من خلالها يستحق التوازن الفسيولوجي النفسي

2- الوظائف التنظيمية: تمتد الاتجاهات الفرد بالأطر المرجعية والمعايير السلوكية التي تناسب المواقف الاجتماعية

3- الوظائف الدفاعية: تقوم الاتجاهات بوظيفة الدفاع عن ذات وكيان الفرد.

أولا: الاجراءات السلوكية والاجتماعية في تغيير الاتجاهات:

تغيير الاطار المرجعي للفرد:

يعني تغيير العادات والتقاليد والأعراف والمفاهيم والآراء والأفكار التي يعيش في وسطها الفرد

•تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد:

يعني تغيير الجماعات التي ينتمي إليها الفرد مثل جماعة النادي أو جماعة الأصدقاء أو جماعة العمل.. إلخ

•التغيير في موضوع الاتجاهات:

من خلال تغيير موضوع الاتجاه نفسه

•وسائل الإعلام:

حيث تقدم وسائل الإعلام معلومات عن الاتجاهات السوية وغير السوية مما يساعد في تغيير الاتجاهات

•الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

حيث أن الاتصال المباشر بالمواقف والأشخاص يظهر لهم بعض الأمور التي تخفي عليهم

•تأثير رأي الخبراء ورأي الأغلبية:

حيث أن رأي الخبراء مبني على خبرة صفوة المجتمع فعندما يريد المجتمع تغيير أي إتجاه يستعين بهؤلاء الصفوة.

•المناقشة والقرار الجماعي:

فالحوار والمناقشة من الأمور الفعالة في تغيير اتجاهات الأفراد وخاصة إذا كانت خاطئة.

ثانيا: أساليب تغيير الاتجاهات المأخوذة من مجال العلاج النفسي:

1. **أسلوب اللعب الجماعي:** يؤدي تجمع الأفراد والقيام باللعب معاً إلى أن يؤثر كل منهما في الآخر فيما يتعلق بتغيير الاتجاهات.
2. **أسلوب التعزيز:** حيث يتم تعزيز وتدعيم الاتجاهات المرغوبة كي يتبناها الفرد وتستمر معه
3. **لعب الأدوار:** حيث يقوم الفرد بتمثيل أدوار تشتمل على الاتجاهات، ومن خلالها يعرف الفرد أهمية الاتجاه الجديد وعيوب الاتجاه القديم.
4. **الزن على الدماغ:** كثير من الاتجاهات تتغير نتيجة الإلحاح على الأفراد من خلال الأفراد الآخرين أو وسائل الإعلام
5. **تغير وضع المثيرات:** كتغيير نظام تعرض الفرد للمثيرات يؤدي إلى تغيير الاتجاهات

طرائق قياس الاتجاهات:

هناك عدة طرائق لقياس الاتجاهات أهمها:

1. **طرائق التقدير الذاتي** وتعتمد على إجراء الاستفتاء والاستبيان من خلال المقابلة والحصول على الإجابة لعدد كبير من الفقرات، وعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز.
2. **ملاحظة الاتجاه:** من خلال ملاحظة سلوك الفرد وتدوين المعلومات.
3. **قياس التغيرات الانفعالية**
4. **الأساليب الإسقاطية: ...ومنها التداعي الحر/ طريقة الصور الغامضة/ رسومات الأطفال/**

طرائق تفسير الاتجاهات النفسية:

1. **تفسير الإطار المرجعي**
2. **تغيير الجماعة المرجعية**
3. **التغير التكنولوجي**
4. **تأثير رأي الأغلبية**
5. **تغيير الموقف:** من طالب إلى مدرس

خصائص الاتجاهات:

1. **الاتجاهات تكوينات افتراضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد.** الطالب الذي يمتلك اتجاها تقبليا نحو مادة دراسية معينة يستجيب لها بأنماط سلوكية معينة (صرف المزيد من الوقت – المصادر...)
2. **الاتجاهات نتاج تعلم عبر عملية التنشئة الاجتماعية** (رانيا، ص.159)

التعلم: شعوري(قصدي) لتحقيق بعض الأهداف /لاشعوري(الجماعات الذين يشتركون معه في اللغة الثقافة

3. **ثبات الاتجاهات وتغييرها:** المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر أكثر ثباتا /ذات الصبغة العاطفية الأقوى. أما التغيير فيكون بتغيير الجماعة التي ينتمي إليها أو تغيير أوضاعه.
4. **الاتجاهات محددة بموضوعاتها على نحو مباشر: أقل تجريدا وعمومية من المثل والقيم. (رانيا، ص.160)**
5. **الاتجاهات ذات أهمية شخصية – اجتماعية:** تؤثر في علاقات الفرد بالآخرين وبالذات.
6. **الاتجاهات إقدامية – تجنبية:** قد يواجه الفرد أنواع من الصراع في اتجاهات كان يملك اتجاها ايجابيا نحو تحرير المرأة أو مساواتها بالرجل، ويمنع في الوقت نفسه ابنته أو زوجته من العلم والدراسة.(رانيا، ص.161)

وظائف الاتجاهات:

وظيفة منفعية: للتكيف مع الجماعة(إظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة)

وظيفة تنظيمية واقتصادية

وظيفة تعبيرية: توفر للفرد التعبير عن الذات وتحديد هوية معينة

وظيفة دفاعية: لتبرير بعض صراعاته الداخلية أو فشله.(رانيا، ص.162)

الاتجاهات

تطور المفهوم(مسلم، 2007، ص.61)

تعريف الاتجاه (مسلم، 2007، ص ص.66.62)

تشكيل ووظيفة الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.69.66)

علاقة الاتجاه بالسلوك (مسلم، 2007، ص ص.72.69)

خصوصيات الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.74.73)

مصادر الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.76.74)

كيفية وأساليب دراسة الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.77.76)

أنواع سلم الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.77)

وبناء سلم الاتجاهات (مسلم، 2007، ص ص.79)

مكونات الاتجاه:

الاتجاه النفسي يتكون من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي، ونحن نفترض وجود هذه العناصر من أجل توضيح مكونات الاتجاه وخاصة عند محاولة قياسه وتقديره كما أنها – هذه العناصر– توضح أيضا الفرق بين الاتجاه النفسي وبين متغيرات أخرى مثل العقيدة والرأي وما إلى ذلك، وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلي:

أولا/ المكون المعرفي:

وهو عبارة عن مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه، والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، بالإضافة إلى أن المعتقدات يعتنقها الفرد حول موضوع معين، وتتضمن هذه المعتقدات أساسا بعض الأحكام المتعلقة بالمثير، وعلى هذا فإن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام آخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة ، مثل المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب.

ثانيا/المكون الانفعالي:

ويتمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين، وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية والمكون الانفعالي للاتجاه النفسي هو الصفة المميزة التي تفرق بينه وبين الرأي إذ إن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف كما يتميز الاتجاه عموما عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام.

ثالثا /المكون السلوكي:

وهو عبارة عن مجموعة التغيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك.

رابعا /المكون الإدراكي:

وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي وبمعنى آخر الصيغة الإدراكية التي يحدث الفرد رد فعله في هذا الموقف أو ذاك، وقد يكون الإدراك حسيا عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس، وقد يكون الإدراك اجتماعيا – وهي الصيغة الغالبة – عندما

تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى (مثل إدراك الفرد الآخر في موقف صداقة أو غير ذلك) وذلك وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعي. تتداخل مجموعة كبيرة من التغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات، ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتمييز . (عبلة، 2007)

المراحل الأساسية لتكوين الاتجاهات

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية:

1. **المرحلة الإدراكية أو المعرفية:**

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية بتعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية، وهكذا يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية.

2. **مرحلة نمو الإتجاه نحو شيء معين(المرحلة التقييمية):**

بمعنى نشوء الاتجاه يستبد إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والأحاسيس الذاتية كميل الإنسان إلى تناول أصناف معينة من الطعام.

3. **مرحلة الثبوت والاستقرار (المرحلة التقريرية):**

إن ثبوت الميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه أي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة فإذا كان موجبا كان الاتجاه كذلك موجبا والعكس صحيح.

العلاقة بين مكونات الاتجاه:

إن مكونات الاتجاه الثلاث (المعرفي، السلوكي، العاطفي) تتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة، ومن بين هذه العوامل عوامل بيئية مثل المدرسة والمجتمع بكل ثقافته (العادات، التقاليد، القيم) ومن هنا فالاتجاهات تنبع من ظروف اجتماعية واقتصادية وكذا سياسية ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي وكذلك النظم الدينية والأخلاقية كذلك دون أن ننسى التجارب الشخصية بالنسبة للمواقف الاجتماعية التي يعيشها، فضلا عن المكون السلوكي الذي يتأثر بضوابط الأنا الأعلى وبالضوابط الاجتماعية والاقتصادية، والمكون المعرفي الذي يتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الرأي والخبرة والبرامج العلمية والدينية والثقافية التي تأتي عبر وسائل الإعلام.

أما بالنسبة لعلاقة هذه المكونات ببعض فإنه من الممكن أن نتصور وجود علاقة سالبة بين خصائص الاتجاه فمثلا عندما يعتقد أحد الآباء في قدرة ابنته على الخروج إلى السوق للشراء، لكنه لا يرتاح انفعاليا

لقيامها وحدها بذلك العمل، كما أنه لا يسمح لها في الوقت نفسه بالخروج، لذلك لا نتوقع أن تكون معاملات الارتباط مرتفعة في هذه الحالة. (عبلة، 2007)

طبيعة الاتجاهات:

تتحدد طبيعة الاتجاهات بخمسة أبعاد رئيسية:

1. **التصرف :**

ويقصد به خط الاتجاه من الإيجابية والسلبية، فالاتجاهات النفسية تقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب هما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة.

2. **المضمون أو المحتوى المعرفي:**

ويقصد به درجة وضوح معناه عند الأفراد أصحاب الاتجاه وأن الاستجابات التي يقوم بها الفرد حين يعلن تأييده أو معارضته لموضوع من الموضوعات إنما هي استجابة لأمر ذاتي هو مفهومه عن موضوع الاتجاه.

3. **وضوح المعالم:**

وهذا يعني أن الاتجاهات تتفاوت في وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.

4. **الانعزال:**

تختلف الاتجاهات من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض، فقد يكون اتجاه الفرد نحو العلوم الطبيعية اتجاها منعزلا عن غيره من الاتجاهات في تعامل بينه وبين اتجاهه نحو التقدم الصناعي أو التخطيط.

5. **القوة:**

من الاتجاهات ما يبقى قويا على مر الزمان على الرغم مما يقابله الفرد من شواهد تدعوه إلى التخلي عنه وإسقاطه مثل هذه الاتجاهات اتجاهات قوية بخلاف الاتجاهات الضعيفة التي تتغير وتتحول تحت

وطأة العناء، والاتجاه يميل إلى القوة كلما كانت له قيمة أكبر وأهمية أكثر في تكوين الشخصية ومعتقدات القوم الذين ينتمي إليهم الفرد. (عبلة، 2007)

المحاضرة الثانية عشر: التصورات الاجتماعية

تعريف التصورات الاجتماعية

نظرا لكون التصورات الاجتماعية حقلا متعدد التخصصات فإن التعاريف يمكن أن تختلف اختلاف هذه الأخيرة غير أن ما يهمنا في هذا العنصر هو التركيز على التعاريف التي يقترحها علماء النفس الاجتماعيون.

تعريف أبريك وماردلا"J-C.Abric & R.Mardellat" (1973)

تعتبر التصورات الاجتماعية العملية التي بواسطتها يمكن بناء وفهم الواقع انطلاقا من المعلومات التي يوفرها المحيط، وهي إنتاج هذا البناء من خلال الصور المستوحاة من موضوع التصور. من حيث هي فهم للواقع، فهي تعد مصفاة تفسيرية يبنى من خلالها نظام إدراك واعتقادات وأراء الأشخاص .

أما من حيث هي إنتاج لذلك التفسير، فالتصورات هنا تكون بمثابة الدليل للفعل ولردود الفعل الخاصة بصاحب التصور.(دريدي، 2008)

عرف سارج لموسكوفيسي Serge Moscovici 1961 التصور الاجتماعي على أنه نظام من القيم والمبادئ والممارسات المرتبطة بأشياء معينة سواء مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي والتي تسمح باستقرار إطار الحياة الخاصة بالأفراد والجماعات، كما تشكل أيضا أداة لتوجيه إدراكنا وكذا بناء استجاباتنا. (نورة، 2005، ص.20) (غانم، 2011، ص.24)

أما جودلي Jodelet 1990 فهي ترى أن التصور الاجتماعي شكل من المعرفة الاجتماعية المبنية والمقسمة من طرف المجتمع وتهدف إلى أشياء عملية، كما تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك بين الجماعات الاجتماعية وهي تعتبر معرفة ساذجة. (غانم، 2011، ص.24) (نورة، 2005، ص.21)

أبريك Jean Claud Abric يرى بأنها حصيلة لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص. (نورة، 2005، ص.23)

خصائص التصورات الاجتماعية:

التصور هو دائما تصور لموضوع معين من طرف فرد معين. لا يوجد تصور دون وجود موضوع للتصور ودون وجود شخص يقوم بعملية التصور، لهذا تتأثر هذه العملية بميزات الموضوع وبميزات الشخص صاحب التصور في ذات الوقت.

خاصية الرمزية والدلالية: تمتلك التصورات دائما وجهين: الصورة والمعنى .

مفهوم الصورة لا يعني هنا إعادة إنتاج الواقع، بل يعبر عن الخيال الاجتماعي والفردي، إنها الوجه الرمزي للتصور.

بواسطة هذه الميزة الرمزية، تساعد التصورات على إدراك المفاهيم المجردة، إنها تربط الأشياء بالكلمات، فهي إذن تجسيد للأفكار.

خاصية البناء : أي واقع اجتماعي هو واقع متصور وهذا ما أكده أبريك Abric.1994" موسكوفيسي (1976). يعني أن أي معطيات تخص الفرد أو الجماعة، يعاد بناءها في نظامهما المعرفي، وتدمج في نظامهما القيمي التابع للتاريخ الشخصي وللسياق الاجتماعي والأيديولوجي للمحيط.

خاصية الاستقلالية والإبداع: يمتلك الفرد خزان من المعلومات والصور، عمل النشاط التصوري على تحريكها ودمجها وتركيبها، وحتى إزاحة البعض منها، من أجل الخروج بتركيبات جديدة ومذهلة تستعمل في قراءات وحل رموز الواقع، وهنا تكمن ميزة الإبداع للتصورات حسب موسكو فيسي (1976)(دريدي، 2008، ص.29)

- **هي دوما تصورات لهدف ما**
- **لها صفة (معنى) تمثيلية صورية**
- **لها معنى رمزي ودلالي**
- **لها صفة بنائية (ذهنية)**
- **لها صفة الاستقلالية والابداعية**
- **لها صفة اجتماعية** (نورة، 2005، ص ص.28.30)

وظائف التصورات الاجتماعية:

وظيفة معرفية

وظيفة الهوية

وظيفة التوجيه

وظيفة التبرير (نورة، 2005، ص ص.31. 32)

وظيفة معرفية

التصورات الاجتماعية تمكن الأفراد من فهم وتفسير الواقع، بدمجه في إطار مستمثل Assimilable" "بالنسبة لهم، ومتناسق مع القيم والأفكار والآراء التي ينتمون إليها.

بهذا تسهل عملية التواصل الاجتماعي بتحديد إطار مرجعي موحد يمكن من تبادل وإرسال ونشر هذه المعرفة البسيطة التي يعتبرها موسكوفيسي" Moscovici" جوهر المعرفة الاجتماعية.

وظيفة تحديد الهوية

تشارك التصورات الاجتماعية في تحديد هوية الجماعة، وتمكنها من المحافظة على خصوصياتها، ويكون ذلك وفقا لأنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا. كما تلعب دورا مهما في المراقبة الاجتماعية التي تمارس من طرف الجماعة على كل فرد من أفرادها، وخاصة في سيرورة التنشئة الاجتماعية.

الوظيفة التوجيهية: توجه التصورات الاجتماعية السلوكات والممارسات على ثلاثة مستويات على الأقل:

- إنها تتدخل مباشرة في التعريف بالهدف من الموقف، وذلك بتحديد نوعية العلاقات المناسبة للفرد.
- تتدخل في تحديد نوعية الأساليب المعرفية التي تستعمل في إنجاز مهمة معينة
- تنتج التصورات الاجتماعية نظام توقعات، وعلى أساسه تصفى وتنتقى وتفسر كل المعلومات الخاصة بموضوع معين بهدف جعلها موافقة لتصور هذا الموضوع.

الوظيفية التبريرية: إذا كانت التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في تحديد الفعل، فهي تتدخل بعد ذلك بالسماح للفاعلين من تفسير وتبرير تصرفاتهم. هذ الوظيفة مهمة جدا، لأنها تمكن بقدر كبير من المحافظة على التمايز الاجتماعي بل وتعززه أيضا، وهكذا تحافظ كل فئة اجتماعية على موقعها الاجتماعي.(دريدي، 2008، ص ص.35.33)

محتوى التصورات الاجتماعية:

1. **المعلومات:**

وهذه المعلومات تنتقل عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بأبعاده الثلاث وهي:

- الاتصال اليومي بين الأفراد
- الاتصال الاعلامي
- الاتصال ما بين الجماعات

2. **حقل التصور**
3. **الموقف أو الاتجاه** (نورة، 2005، ص ص.33. 34)

نظريات التصورات الاجتماعية

النموذج السوسيو . تطوري

نظرية النواة المركزية

النموذج السوسيو. ديناميكي(أحمد، الجموعي، 2014)

سيرورة التصورات الاجتماعية

1. **سيرورة التواضع:**

أ- **الانتقاء/**

ب- **المخطط التصويري**

ت- **التطبيع**

2. **سيرورة الترسيخ (الرسو)**

أ- **التصور كسيرورة تأويل**

ب- **التصور كشبكة من الدلالات**

ت- **التصور كوظيفة إدماج** (أحمد، الجموعي، 2014)

بنية التصورات الاجتماعية:(أحمد، الجموعي، 2014)

المحاضرة الثالثة عشر: نظريات الاتصال

مفهوم الاتصال

يعرف Stevens الاتصال بقوله: استجابة الكائن الحي المميزة إزاء محرض. (خليفة، 2005، ص.42)

الاشتراك في تبادل الرموز والمضامين والأدوار بين الأفراد من خلال وسيلة أو أكثر في سياق اجتماعي يوفر فرص الفهم والتحريف والتأثير والتغذية الراجعة لهذه المضامين كعملية ديناميكية. (خلف، 2009، ص.196)

عرف مايكل ويسترون Weestroun .M الاتصال بأنه نقل المعاني وتبادلها بأي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم. (العلاق، 2009، ص.17)

ويتضح من التعريفات أعلاه أن الاتصال هو:

- وسيلة نقل المعاني من جهة إلى أخرى.
- عملية ديناميكية وليست ساكنة تنطوي على أفعال وردود أفعال.
- أحد ركائز التوجيه.
- تبادل البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف معينة من الإبلاغ والإقناع والتأثير.

- عملية تفاعلية.
- عملية قد تكون منظمة وقد تكون عفوية أو تعبيرية باستخدام الإيحاءات.(العلاق، 2009، ص.18)

أهمية الاتصال:

تتلخص أهمية الاتصال في النقاط التالية:

- يمكن للاتصال فتح المجال للاحتكاك البشري، وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين.
- يتيح الاتصال الفرصة لتعرف آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس، أو مجموعة مع أخرى. كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش، مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة (الحيلة، 2008، ص ص.74.73)
- وسيلة تسهيل عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات للأفراد والجماعات.(عياصرة، بني أحمد، 2008، ص.163)
- خلق روح التعاون.
- تناول المشكلات.(خلف، 2009، ص ص.197)

وتبرز أهمية الإتصال على النحو التالي: يعتبر من الوسائل الفعالة والضرورية لتوحيد الجهود والتنسيق بين المهام والوحدات المختلفة في التنظيم، وإحداث التغيير المطلوب في سلوك الأفراد (توجيه العاملين وتقييم أدائهم) من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، وتناول المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ الخطط، والاقتراحات اللازمة لعلاجها، وإبلاغ القيادة بما تم إنجازه. كما أن عملية الإتصال داخل المؤسسة، تحتوي على جانب إنفعالي وآخر نفسي مما يكون له أكبر الأثر على المناخ الأكاديمي والإداري في المؤسسة التربوية، ويعطي إحساس للعاملين بإهتمام الإدارة بهم، مما يدعم العلاقة الطيبة، ويرفع من الروح المعنوية. (أحمد، 2002، ص.248)

أهداف الاتصال:

يتصل الناس بعضهم ببعض لتحقيق عدة أهداف منها: التأكد من المعلومات لخفض الشكوك، أو حل مشكلة، واتخاذ قرار وما إلى ذلك. وأيا كان نوع الاتصال أو المجال الذي يتم فيه، فللاتصال أهداف كثيرة، غير أنه يمكن تقسيمها إلى أهداف عامة وإلى أهداف خاصة.

والأهداف العامة للاتصال يمكن تقسيمها إلى:

1. **أهداف معرفية:** وتتمثل في نقل المعلومات أو تبادلها.
2. **أهداف إقناعية:** وذلك من أجل تعديل مواقف الآخرين، واتجاهاتهم، مثال ذلك الدور الذي يلعبه المختص الإجتماعي والمرشد النفسي في المدرسة مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات سوء التكيف.
3. **أهداف ترويحية:** إذ يعمل الاتصال على التخفيف من المعاناة والتوتر الذي يستشعره الفرد نتيجة ضغوط الحياة. وهذه الأهداف الثلاثة وإن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية اتصال إلا أن أحد الأهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الآخر في عملية اتصال معينة. أما الأهداف الخاصة للاتصال فهي تتعلق بكل مؤسسة على حده.

يمكن تصنيف أهداف الاتصال كالتالي:

1. **الأهداف الوظيفية:** وهي الأهداف الرسمية التي ترتبط بعملية الاتصال والتي تختص بالهدف المطلوب تحقيقه

2. **الأهداف التوجيهية:**

3 . **الأهداف الحسية:**

4. **الأهداف التوكيدية:** (خلف، 2009، ص ص.197. 198)

- نقل المعلومات والمعارف من شخص لآخر من أجل تحقيق التعاون وتحفيز الأفراد وتوجيههم.
- المساعدة في تغيير الاتجاهات وتكوين المعتقدات.
- تعريف الموظفين ببيئتهم الاجتماعية والمادية.
- يساعد على الترفيه والحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الناس. حريم(1997)(عياصرة، بني أحمد، 2008، ص.163)

نظريات الاتصال: (لمشابقة، 2015، ص.155)

نظرية التوازن والاتصال(لمشابقة، 2015، ص.163)

نظرية التعارض والتنافر في المعرفة(لمشابقة، 2015، ص.167)

نظرية تحسين المتلقي(لمشابقة، 2015، ص.173)

النظريات الامبريقية:

1. **نظرية الحقنة تحت الجلد:**
وهي من أولى نظريات التأثير الإعلامي تفترض هذه النظرية أن وسائل الاعلام تؤثر بشكل مباشر وسريع في الجمهور. إن استجابة الجمهور للرسائل تكون فورية. (لمشابقة، 2015، ص.174)
2. **النظرية الأمبريقية :** وهي من النظريات التي عملت على الإهتمام بالمناهج الكمية، الوظيفية والوصفية، فإن النظرية الأمبريقية تركز على الجوانب الإدارية المتعلقة بالعمليات الاتصالية، مع أهمية التركيز على الوظائف الاتصالية، وبالتالي فلقد عمدت هذه النظرية على إهمال الجوانب التاريخية والثقافية. (لمشابقة، 2015، ص.174)
3. **نظرية الاستعمال والرضا**(لمشابقة، 2015، ص.176)
4. **نظرية الانتشار والابتكارات:** تفترض هذه النظرية أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فاعلية في زيادة المعرفة حول المبتكرات، حيث تؤدي قنوات الاتصال الشخصي فعالية كبيرة في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة. (لمشابقة، 2015، ص.177)
5. **نظرية المؤثرات الثقافية وتحليل الإنماء**(لمشابقة، 2015، ص.179)
6. **نظرية البقية:** (لمشابقة، 2015، ص.182)
7. **النظرية النقدية:** ويقصد بها النظرية التي نشأت وتطوّرت في بيئة ثقافية واجتماعية، وهو ما ساهم في تأثر العمليات الاتصالية بالفكر الماركسي. (لمشابقة، 2015، ص.183)
8. **نظرية دوامة الصمت:** ويقصد بها النظرية التي تساهم على تكوين رأي عام حول قضايا تهم الجمهور، وبالتالي سيكون اتجاه الأفراد مدّعماً لوسائل الإعلام. ولا بد من الإشارة إلى أن

الرأي العام الذي تم تكوينه يجب أن يكون متسق والأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام بكافة أشكالها. (لمشابقة، 2015، ص.185)

9. **نظرية مولس الثقافية:** ويقصد بها النظرية التي تركز على العلاقة ما بين وسائل الاتصال والمجتمع، حيث يتم استخدام وسائل الاتصال بهدف تحويل الثقافات، وهو ما يطلق عليه بالفسيفساء الثقافية، والتي تركز على نقل الثقافة من العلماء، والأدباء والمبدعون الذين يمتلكون الأفكار الابداعية والتي تنتقل مباشرة إلى جماعات لا متناهية، وبالتالي لا بد من التركيز على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الثقافة الحديثة. (لمشابقة، 2015، ص.187)
10. **نظرية ترتيب الأولويات:** حيث يقصد بها النظرية التي تساهم في بناء الصورة الذهنية لدى الكثير من الجماهير، وبالتالي قد يتم تقديم هذه النظرية باستخدام وسائل نشأت في بيئات زائفة أو كاذبة. (لمشابقة، 2015، ص.187)
11. **نظرية المتعلقة القائم بالاتصال** (لمشابقة، 2015، ص.188)
12. **نظرية التقمص الوجداني**(لمشابقة، 2015، ص.194)
13. **نظرية الحتمية التكنولوجية:** حيث ركزت هذه النظرية على تحليل العمليات الاتصالية باستخدام التكنولوجيا في وسائل الاتصال، وبالتالي فإن أنصار هذه النظرية يرون أن المضمون هو الوسيلة بحد ذاتها. (لمشابقة، 2015، ص.197)
14. **نظرية تباين الحوافز**(لمشابقة، 2015، ص.198)
15. **نظرية التطهير**(لمشابقة، 2015، ص.200)
16. **نظرية التاءات الثلاث:** (لمشابقة، 2015، ص.200)

نظرية ماكلهون:

(لمشابقة، 2015، ص.185)

1. النظرية النقدية

2. النظريات الامبريقية ومن أبرز هذه النظريات:

أ . نظرية الحقنة تحت الجلد

ب . نموذج الاستخدامات والرضا

ماذا يفعل الجمهور بالوسائل بدلا من: ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟

ج . نظرية انتشار الابتكارات

د . نظرية المؤشرات الثقافية وتحليل الإنماء.

هـ . نظرية التبعية(أو الاعتماد على وسائل الإعلام)

3. نظرية الحتمية التكنولوجية

4. نظرية ترتيب الأولويات

5. نظرية دوامة الصمت

6. نظرية مولسA Moles الثقافية

نظريات الاتصال الإنسانية/التفاعلية/الاجتماعية

1. نظرية التبادل

2. نظرية التفاعل

3. نظرية اتخاذ القرار

4. نظرية التعلم

5. نظرية المعلومات

6. نموذج المعلومات

7. النموذج النفساني الاجتماعي

8. نموذج الاتصال الجماهيري.(العلاق، 2009، 115، ص .132)

قائمة المراجع

1. ابتسام غانم، (2011): التصورات الاجتماعية لظاهرة العذرية الأنثوية دراسة نفسية اجتماعية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات.
2. أحمد محمد الزعبي، (2013): أسس علم النفس الاجتماعي، دار زهران.
3. أحمد إبراهيم أحمد(2002) الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مصر، مكتبة المعارف الحديثة.
4. أحلام نعيم عبد الله سمور، (2012): المسايرة . المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
5. بسام عبد الرحمن لمشابقة (2015): نظريات الاتصال، عمان، الأردن، نبلاء ناشرون وموزعون.
6. بن عثمان أم الخير، (2016): تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري دراسة ميدانية بالمديرية الولائية للبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال بأدرار رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية، الأدرار.
7. بشير العلاق، (2009)، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والتطبيق، الأردن، عمان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
8. بومدين إكرام جلودي شيماء، (2020): ثقافة العمل الجماعي داخل المؤسسة وتأثيرها داخل المؤسسة الجامعية، مذكرة ماستر في علم اجتماع تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل المركز الجامعي – بلحاج بوشعيب – عين تموشنت.

9. بوساحة عبلة، (2007): اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
10. جبريل بن حسن العريشي سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، (2015): الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، عمان الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
11. جلول أحمد، مؤمن بكوش الجموعي (2014): التصورات الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد.
12. جمال محمود خلف،(2009): مهارات التفكير الإبداعي عند القائد التربوي المعاصر، ط1 زمزم ناشرون وموزعون.
13. جهيدة دريدي، (2008): التصورات الاجتماعية للنجاح المدرسي لدى تلامذة الأقسام النهائية وعلاقتها بنتائجهم الدراسية رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
14. خالد عبد الوهاب الزيديين، (2013):القيادة الإدارية وتطوير منظمات التعليم العالي، دار الأيام للنشر والتوزيع.
15. خواجة عبد العزيز، (2005): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، وهران الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.
16. زردوم خديجة، (2020): محاضرات في علم النفس الإجتماعي، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة باتنة.
17. كمال دسوقي، (2002): سيكولوجية إدارة الاعمال وسيكولوجية كفاية الانتاج، القاهرة، مصر.
18. محمد مسلم، (2007): مقدمة في علم النفس الاجتماعي ط1 دار فرطبة للنشر والتوزيع المحمدية الجزائر.
19. محمد البدوي الصافي خليفة، (2005): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المكتب الجامعي الحديث.
20. معن محمود عياصرة، مرون محمد بني أحمد، (2008): القيادة الإدارية الاتصال الإداري، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،

21. محمود مطر علي، (2008): دراسة مقارنة بتماسك الجماعة بين طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة بعض الكليات الأخرى في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الانسانية المجلد 8، العدد2.
22. محمود السيد ابو النيل ، (2009): علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
23. مولود زايد الطيب، (2005): العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العرب، ط1 دار الكتاب الوطنية، بنغازي.
24. طارق كمال سعيد عثمان، (2010): أساسيات علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
25. عامر نورة، (2005): التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية شهادة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
26. عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، (2001): علم اجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، ط1، ليبيا، منشورات جامعة سبها.
27. صالح حسن أحمد الداهري، (2005): علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة. ط1، دار وائل للنشر.
28. العقبي الأزهر، (2009): القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين المصنع الجزائري نموذجا أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
29. العقبي الأزهر، (2012): المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن.
30. فجر جودة النعيمي، (2005): علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع ط 1 دار أوما بغداد العراق.
31. عبد الله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور، (2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 6

32. علاء فريد محمد الشريف، (2011): التوجهات السببية المسايرة والمغايرة وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات. رسالة ماجستير.

33. سليمان عبد الواحد إبراهيم، (2014): علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة ط 1، عمان الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

34. سعدي محمد أبو حمادة، (2006): مدى التزام طلبة الدراسات العليا بالمعايير الاجتماعية المستنبطة من القرآن والسنة وسبل تعزيزه، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

35. منار سعيد بني مصطفى، وعنات محمد أبو عصبه، (2016): أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، مجلد 10، العدد 1.

36. مأمون طربيه، (2014): تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

37. وليام و. لا مبرت، ووِلاس إ. لا مبرت، (1993): علم النفس الاجتماعي، ط 2، ترجمة سلوى الملا، بيروت، لبنان، دار الشروق.

38. لختاتنة سامي محسن، فاطمة عبد الرحيم النوايسة، (2010): علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوريع.

39. فجر عودة النعيمي، (2016): علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع، ط1، مكتبة مؤمن قريش.

40. نادية محمود مصطفى وآخرون، (2011): القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط1، القاهرة، مصر، دار البشير للثقافة والعلوم.

41. لبنى محمد خلف الهزايمة إبراهيم عبد القادر القاعود، (2020): أزمة القيم ودور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مواجهتها من وجهة نظر المعلمين بالأردن مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد الرابع، العدد العشرون

42. سامية مجول، (2007): علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالميل للمجاراة دراسة ميدانية لدى عينة من المهندسين ببعض ولايات الجنوب الشرقي للجزائر، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
43.سعيد عادل بهناس، (2019): مطبوعة بيداغوجية لمقياس علم النفس الاجتماعي، كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام جامعة الجزائر 3
44.خديجة أولم، (2022): مطبوعة علم النفس الاجتماعي للاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة العربي التبسي، تبسة.